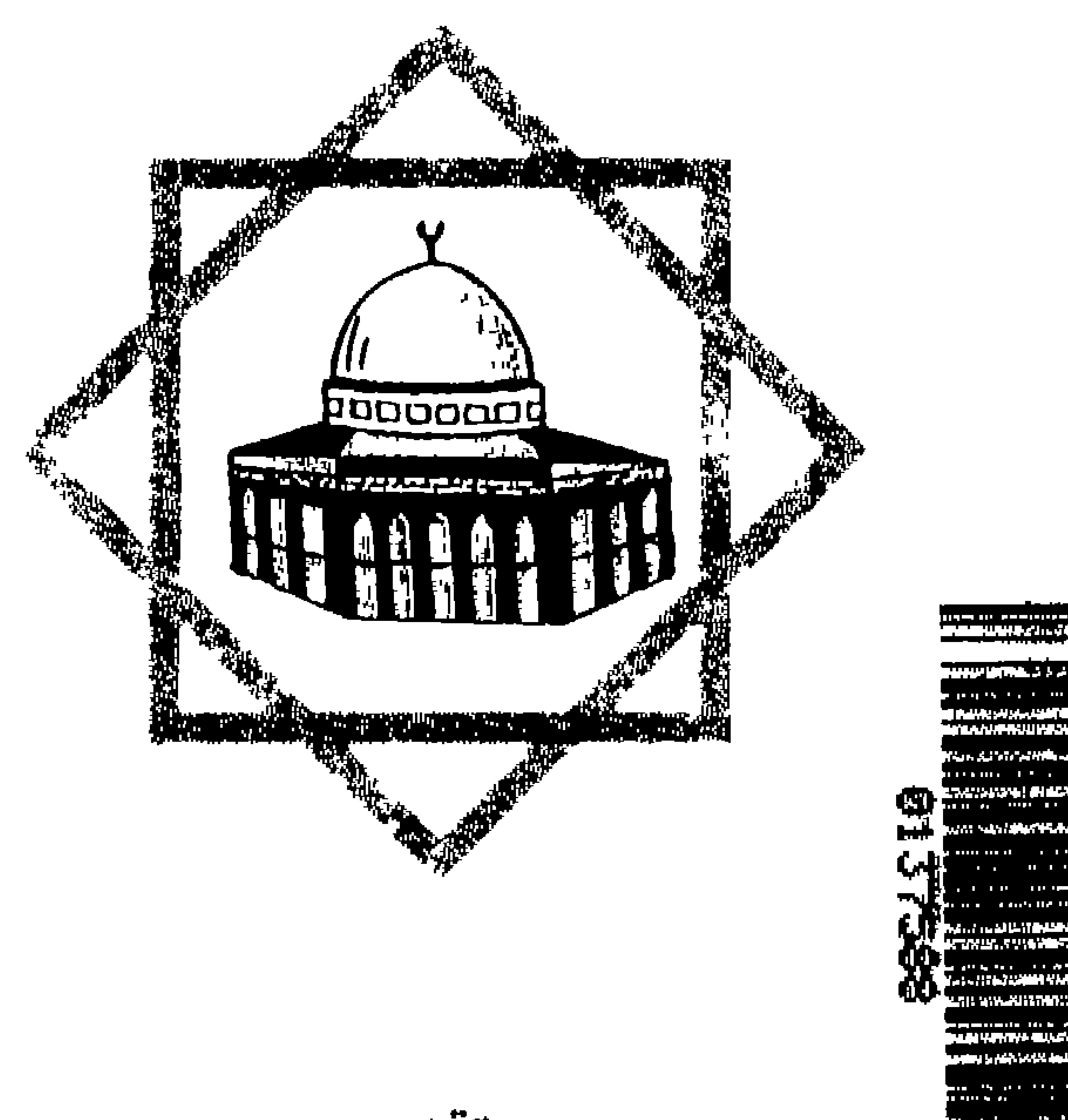
تأليف

دكتور / سليمان محى الدين فتوح

اليهود والقدس

دراسة تاريخية للإدعاءات الصهيونية وممارساتها فى المدينة



تقديم

.. ستاذ الدكتور / شوقى عطا الله ..جمل

اليهود والقدس

دراسة تاريخية للادعاءات الصهيونية
وممارساتها فى المدنية

تأليف

دكتور / سليمان محى الدين فتوح

تقديم

الأستاذ الدكتور / شوقي الجمل

جامعة القاهرة

الناشر

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد – القاهرة

ت/ ٣٩٢٩١٩٢

رقم الإيداع ٩٧/ ٨٨٠٩

الترقيم الدولى
I. S. B. N.
977 - 5789 - 50 - 8

الناشر

مكتبة زهراء الشرق
١١٦ شارع محمد فريد ـ القاهرة
تليفون: ٣٩٢٩١٩٢
فاكس: ٣٩٣٣٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

إلى أبناء أمتنا العربية والاسلامية .

إلى شهداؤنا على الأرض العربية .

إلى زعماء العالم الاسلامى والعربى .

إلى كل يد تساهم فى الحفاظ على مقداساتنا الدينية .

أهـــدى بحـــثى هـــذا

د. سليمان فتوح

تقديم

ي الزميل الدكتور سليمان فتوح علـى كتابـه (اليهـود والقـدس – ليليه للادعاءات الصهيونية وممارساتها في المدينة) .

شعرت بسعادة عند قراءة هذا العمل العلمي الجاد الذي يأتي في وقته وء على الأهمية الدينية والتاريخية للقدس – ويكشف المخططات التي سرائيل لتهويد المدينة في محاولة لطمس معالمها وأصولها العربية .

ية الكتاب إنه يظهر في وقت وصلت فيه الممارسات اليهودية إلى ذروتها في لقرارات الأمم المتحدة وللاتفاقات والتعهدات التي التزم بها الاسرائيليون كله – ضاربين عرض الحائط بالجهود التي بُذلت لاحلال السلام في منطقة وسط التي عانت شعوبها من الصراعات والحروب .

هذا هو العمل الوحيد الذي يثري به الباحث المكتبة العربية ويخدم خ المصري والعربي – فقد سبق أن قدم الجزء الأول من كتابه القيم تاء أرض الفيروز بوابة مصر الشرقية) ، وما زلنا نترقب الجزء ايخ تاريخ هذه المنطقة الهامة العزيزة من أرض مصر .

ز أهمية الكتاب الذي بين أيدينا عن القدس وأهميتها ومجالاة ت الصهيونية للحقيقة والواقع في أنه يستند – قبل كل شيء – على لتي ألحق العديد منها بالبحث – هذا بالإضافة للخرائط والأشكال ية .

تاب لهذا يعتبر إضافة طيبة لما كتب عن القدس – وهو موضوع بحث والدراسة .

والله الموفق

شوقي الجمل
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بجامعة القاهرة

المقدمة

يرجع الاهتمام بهذا البحث وهو اليهود والقدس دراسة تحليلية للادعاءات الصهيونية وممارستها في المدينة نظراً لما لها من أهمية دينية وتاريخية في المنطقة – فالقدس جزء من تاريخ فلسطين والمنطقة العربية . كما انها منارة الشرائع ولؤلؤة الأديان.

تلك المدينة التي قام بها العرب منذ قديم الزمن وهو ما وضحناه في ثنايا الكتاب مبينين أهم الفترات التاريخية التي ارتبط بها تاريخ القدس ومؤكدين من خلال النصوص والوثائق عروبتها على مر العصور والأزمان داحضين كل الافتراءات التي قام بها اليهود من أجل إثبات آثارهم وملكهم في المدينة المقدسة .

فإذا كانت إسرائيل تتطلع منذ البداية الى استعادة الدولة اليهودية وإعادة بناء الهيكل وإقامة عرش داود في القدس . فقد اخذت منذ بداية الأمر بالاعتداء على المقدسات الدينية على شكل حوادث فردية لمتدينين من اليهود ثم سرعان ما أخذت تتطور وتصبح عملاً رسمياً منظماً من قبل السلطة التشريعية والتنفيذية الى جانب الاحزاب والجماعات الدينية اليهودية على اختلاف أشكالها و أنواعها – معتبرين بذلك هو بداية مرحلة الخلاص للشعب اليهودي .

وقد حاولت جاهداً في هذا البحث إلقاء الضوء على تلك الادعاءات والافتراءات التي تقوم بها اسرائيل في مدينة القدس من خلال تقسيم

البحث الى ثلاثة فصول رئيسية :

الفصل الاول :- موقع القدس وأهميتها الدينية والاستراتيجية .

الفصل الثاني :- الاهمية التاريخية لمدينة القدس .

الفصل الثالث :- الخطوات العملية لتهويد المدينة .

وقد تناولت في كل فصل من هذه الفصول بشيء من التفصيل إبرازتلك الادعاءات والافتراءات من خلال إثبات أصلها وجذورها العربية والاسلامية معتمداً على العديد من المصادر من وثائق ومجلات ودوريات التي أبرزتها في ثنايا هذا الكتاب والتي بينت في كل وثيقة مصدرها الأصلي هذا الى جانب المراجع العربية والاجنبية التي تناولت هذه الجوانب من زوايا مختلفة .

وبهذا أتمنى من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في أن أبين بالبرهان العلمي بأحقية العرب المسلمين في تلك البقاع المقدسة و أن أبطل زيف الصهيونية في تلك الإجراءات ، كما أتمنى أن يكون هذا الكتاب إضافة إلى ما تمت كتابته عن القدس من العلماء و المؤرخين و الباحثين الذين كان لهم الدور الأكبر في إبراز تلك المعالم .

و في النهاية أوجه شكري وتقديري الى من ساهم لكي يخرج هذا الكتاب في هذه الظروف التي تعيشها أمتنا العربية والاسلامية من منعطف خطر في الاعتداء على مقدساتها الدينية.

والله ولي التوفيق

دكتور / سليمان فتوح

يناير ١٩٩٧م

الفصل الأول

الموقع و أهميته الدينية

المحتويات :

- الأهمية الدينية
- موقع القدس فى فلسطين
- أهم المعالم الدينية
- الأهميــة الاســتراتيجية للقــدس

أولاً :- الموقع وأهميتة الدينية والاستراتيجية

١- الاهمية الدينية :-

يقول الله سبحانه وتعالى " سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله " [١] .

فالقدس عاصمة فلسطين وأشهر مدن العالم وملتقى الحضارات والديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية وبها المسجد الاقصى أحد المساجد الثلاث التى تشد اليها الرحال حيث قال الرسول الكريم ﷺ "لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى"[٢] .

كما أنه المحشر و المنشر و الصلاه فيه لها أجر كبير ففيه يقول ﷺ : "صلاة الرجل فى بيته بصلاة واحدة و صلاته فى المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلاه و صلاته فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاه و صلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاه ".

(١)سورة الاسراء الآية (١)

(٢)حديث متفق عليه .

وبها كنيسة القيامة وحائط البراق (المبكى) . [١]

وقد سميت القدس بأسماء عديدة منها إيلياء والمنزهة وبيت المقدس والقدس [٢] .

وقد وردت فى القرآن الكريم فى الكثير من الآيات لقوله تعالى "ونجيناه ولوطاً الى الارض التى باركنا فيها للعالمين" [٣] .

وقوله تعالى " وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأويناهما إلى ربوة ذات قرار معين [٤] .

ويقول أبو ذر الغفارى : قلت لرسول الله : يارسول الله أى مسجد وضع فى الارض أولاً ؟ قال المسجد الحرام قلت ثم أى ؟ قال المسجد الاقصى -

---

(١) سمى حائط البراق لأن الرسول ﷺ ربط دابته فى معراجه الى السماوات العلا - واسماه اليهود حائط المبكى لأنهم يبكون عليه لضياع أمجادهم على حد تعبيرهم وهو من الأماكن المتنازع عليها منذ زمن بعيد بين العرب المسلمين واليهود وحائط المبكى إذ يعتبره المسلمون جزءاً من أجزاء الحرم وأنه الحائط الغربى لسور الحرم طوله ٥٣م قبل حفرالنفق وارتفاعه ١٩م وهو مثبت من حجارة قديمة ضخمة يبلغ طولها ٥, ٥م.

(٢)راجع :- يحى الشامى (دكتور) : موسوعة المدن العربية والاسلامية - دار الفكر العربى - بيروت الطبعة الاولى سنة ١٩٩٣م ص ٩٣ .

(٣)سورة الانبياء : الاية ٧١ .

(٤)سورة المؤمنون : الآية ٥٠ .

قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنه "[١] .

وفى القدس الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

ولذلك تبوأ القدس المقام الرفيع من اهتمام فى مشارق الأرض ومغاربها وقد جعل المسلمون منها عاصمة الدين وملتقى رسالات الله وفتحوا أبوابها أمام المسيحيين واليهود وحرسوا معابدهم وعمروا مقدساتهم فقد عاش الجميع من الطوائف فى أمن وسلام طوال ثلاثة عشر قرناً .

وقد اعتبر المسلمون هذا المكان علي انه مزار شريف ومنزل مبارك وموضع مقدس كريم - فأحاطوه بالرعاية والعناية طمعاً فى الحصول على الثواب فقد قال أنس بن مالك " إن الجنة لتحن شوقاً إلى بيت المقدس وان بيت المقدس من جنة الفردوس والصخرة فى سره الأرض "

كما اعتبروه الثغر الذى يمكن أن ينفذ منها الأعداء إلى الكعبة المشرفة ففى عهد عبد الملك بن مروان تم بناء مسجد الصخرة (٦٨٥ - ٦٩١م) ثم بنوا فى عهدابنه الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى ٦٩٣م ومسجد عمر . كما أوقفوا عليها معظم الأراضى المحيطة ببيت المقدس . وقد قال عنها ابن عباس رضى الله عنهما "خره بيت المقدس من صخور الجنة" إذا هى المكان الذى يكون وطناً للروح وأرضاً للعقيدة ورمزاً للوجود العربى وكل

---

(١)راجع - عارف العارف : نكبة بيت المقدس و الفردوس المفقود - المكتبة العصرية - صيدا بيروت ص ١١٨ .

المسلمين . كما انها العاصمة الوطنية لشعب فلسطين كما وضحنا .

فقد أولاها الخلفاء والسلاطين والأمراء والعلماء والصالحون كل العناية والرعاية فأقاموا فيها المساجد والزوايا والتكايا والأروقه والأسبلة والمدارس والأضرحة . كما وفروا للمدينة والحجيج سبل الأمن والاستقرار .

فالقدس بماتحتويه جدرانها كنوزاً معمارية عظيمة تحكى تاريخ أمه إسلامية مجيدة عاشت على مر العصور الاسلامية .

من هنا كانت أهمية بيت المقدس وماحوله إنما هو أرض مقدسة - لانستطيع أن تفرط فيها إلا إذا فرطنا فى تعاليم ديننا . للذلك وانطلاقاً من هذا الايمان نقف نحن المسلمون حماة لكل التراث والمقدسات الدينية السماوية لقوله تعالى " وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وماجعل عليكم فى الدين من حرج لله أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل " (١)

وقد قاسى هذا البلد من المحن والحروب طوال تاريخة بحيث لم تقاسيه مدينة أخرى منذ استهدفت للغزو مراراً - حتى طبعت هذه المدينة بطابع الصراع الذى بلغ ذروته فى عصرنا الحاضر كما تعرضت فى النصف الثانى من القرن العشرين كغيرها من المدن العربية لممارسات الاحتلال الاسرائيلى وهو ماسنحاول بيانه فى الفصول التالية .

---

(١) سورة آل عمران آية ١١٠ .

المقدسات الاسلامية في بيت المقدس

مسجد القدس الشريف :-

مساحته في حدود ١٤٠ دونم ويتسع لأكثر من ثلاثة آلاف من
وله أربعة عشر باباً منها عشرة أبواب مفتوحة وأربعة أبواب مغلقة
. به أربعة مآذن كمايوجد به عدد من الأروقه في الجهتين الغربية
بة – وبه متحف اسلامي ومكتبه اسلاميه ويشتمل على :-
سجد الصخرة المشرفة :- وهي الصخرة المشهورة عند المسلمين ويبلغ
، الشمال إلى الجنوب في حدود ١٨ متر و عرضها إلى الغرب ثلاثة
اً أما إرتفاعها فهي متراً واحداً و قد يصل إلى مترين في بعض الأجزاء ،
لبة واسعة تم بناؤها في عهد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان
. / ٦٩١ م و مكتوب عليها " بني هذه القبة عبدالله – عبدالملك ابن
ير المؤمنين في سنة اثنين وسبعين تقبل الله منه ورضي عنه " (١)
على شكل مثمن حيث يمثل كل ضلع من أضلاع المثمن عشرون
تفاعه عشرة أمتار وقد عني بها العباسيون في عهد ابى جعفر المنصور
، مسجد قبة الصخرة زمن الصليبيين حيث حولوه إلى مذبح لهيكل

العابدى:مأساة بيت المقدس – عمان ١٩٦٩م ص ٤٢ وما بعدها
لمجيد بكر : أشهر المساجد فى الإسلام البقاع المقدسة–جدة١٩٨٠ط ص٢٩
، حميد و صلاح حسين العبيدى : الفنون العربية و الإسلامية – بغداد
ص ٨٠ – ٨١.

الرب المقدس عندهم و لكن صلاح الدين قد أزال هذه المعالم و قام بترميم المسجد و تزيين الصخرة ، كما اهتم الملوك الأيوبيين بعده بالمسجد والصخره على حد سواء ، و كذلك الحال بالنسبة لسلاطين الدولة العثمانية، و إلى السلطان سليمان القانوني يرجع الفضل تصفيح نصف الارتفاع السفلي الداخلي من القبة بصفائح من الرخام الأبيض كما صفح النصف العلوى الداخلي ببلاط قيشاني أزرق كتب عليه سورة يس بالأبيض حتى أن الناظر إليها يجد النوافذ الزجاجية الملونة كما تم اصلاح المسجد بعد أحداث عام ١٩٤٨م حيث تم اصلاح ما حل بهامن أضرار نتيجة الاحتلال الاسرائيلي وغطيت تلك الصفائح من الألومنيوم .

وهي طراز معماري حضارى ذات طابع اسلامي وعالمي على حد سواء. وإن دل ذلك على شئ فانه يدل على روعة وقدسية هذا المكان الذى شرفه الرسول الكريم ﷺ من معراجه الى السماوات العلا .

ب- المسجد الأقصى المبارك : استكمل بناء المسجد الأقصى فى عهد الوليدين عبد الملك بن مروان فى ٨٦هـ / ٧٠٥م ويقوم المسجد على ثلاثة وخمسين عامود وتسعة وأربعين سارية مربعة مبنيه من الحجارة ويبلغ ارتفاع العمود حوالى خمسة أمتار .

وترتبط هذه الأعمدة بروابط نحاسية وفى المسجد منذ زمن الملك المعارك نور الدين زنكى حيث صنع فى حلب ونقل من حلب الى المسجد الأقصى فى القدس وللمسجد سبعة أبواب يتوسطها باب هو أعلاها جميعاً وكلما

يدخل المرء من أحد هذه الأبواب يجدبهواً أوسط يعلو عن الأبهاء الجانبية .

وقد قام الصليبيون عام (٤٩٢ هـ - ١٠٩٩م) بتقسيم المسجد حيث جعلوا جزءاً من كنيسة والجزء الآخر سكناً لفرسان الهيكل ومستودعاً للذخائرهم.[١]

و قد قام صلاح الدين بإعادة ترميمه و إصلاحه و تجديد محرابه و كسا قبته بالفسيفساء و أمام المسجد رواق كبير أنشأه الملك عيسى بن الملك العادل أخو السلطان صلاح الدين الأيوبى [٢] .

٢ - الجامع العمرى : هو المكان الذى صلى فيه عمر بن الخطاب عندما حضرته الصلاه و هو فى كنيسة القيامة و طلب منه بطريرك القدس الرومانى أن يصلى فى كنيسة القيامة فأبى عمر بن الخطاب لئلا يتنازع المسلمون والنصارى المكان فخرج خارج الكنيسة و رمى بحجر و عنده أقام الصلاه وصلى شكراً لله فأقيم فى هذا المكان الجامع العمرى و هو من المعالم الرئيسية فى المدينة .

٣ - حائط البراق : هو من الأماكن المتنازع عليها منذ زمن بعيد بين العرب و المسلمين و اليهود و يعتبره المسلمون جزءاً من أجزاء الحرم و أنه الحائط الغربى لسور الحرم طوله ٥٣ متر وارتفاعه ١٩م وهو مبنى من الحجارة القديمة الضخمة يبلغ طول بعضها ٥,٥ متراً وسماه المسلمون بحائط

---

(١)راجع القسم الخاص بالناحية التاريخية عن أعمال الصليبين فى المسجد الأقصى.

(٢)محمود العابدى : المرجع السابق .

البراق لأن الرسول ربط دابته ليلة الاسراء عنده وسماه اليهود حائط المبكى لإعتقادهم أنه من بقايا هيكلهم الثانى الذى بناه هيرودوس عام١٨ق.م على أنقاض هيكل سليمان و هذا الهيكل الثانى كان قد هدمه القائد الرومانى تيطس عام ٧٠ م و نهب كل ما فيه عندما احتل القدس . و فى عام ١٣٥ م دخل الامبراطور الرومانى هادريان القدس واحتلها و أصبحت خراباً و يقدس اليهود حائط المبكى و يزورونه دوماً ولا سيما فى ٩ آب يوم الصيام و هو يوم تدمير الهيكل على حد تعبيرهم وكلما زاروه تذكروا أمجادهم .

وكان هذا الحائط قبل حرب عام ١٩٦٧م رصيفاً ضيقاً عرضه ٤ أمتار ثم كان هناك حارة المغاربة التى هدمت و أزيلت و استخدمت مكانها مساحة واسعة تتسع لألاف المصلين من اليهود قبالته و رغم أنه موضع نزاع دائم منذ القدم بين اليهود و المسلمين إلا أنه لا يمت بصلة إلى حائط هيكل اليهود في القدس من خلال تعليمات الامبراطور دريانوس بدك الهيكل وإزالته من اليهود و تدمير أورشليم و طرد اليهود .

وكذلك من خلال عمر بن الخطاب عندما وصل إلى الجدار ومن خلال الثورة العربية الفلسطينية في القدس عندما طلبت بريطانيا من اليهود وضع كل ما نهبوه في الساحة أمام حائط البراق ومن خلال اللجنة الدولية التى وافقت عصبة الأمم المتحدة فى ١٥ مايو عام ١٩٣٠ م .على ارسال لجنة تنص حقائق بشأن حائط البراق بالذات أثر اسلامى مقدس وأنه بكل حجر

ومرماك فيه طولاً وعرضاً بما فيه الرصيف المقابل والمنطقة الملاحقة له داخل أسوار المدينة القديمة ملك عربي ووقف اسلامي خالد وانه لاحق اطلاقاً وشمولاً لليهودية في ملكية أية ذرة من ذراته وان كل لليهودية علينا هو حق الزيارة الى الحائط ليس إلا . وإنه حتى هذا الحق مدينة التسامح العربي الاسلامي وأنه لاينطوي على اى نوع من أنواع الملكية لليهود مهما كانت وانه مقيد بحدود وضعها العرف والتقاليد بحيث لايجوز أن يمارس إلا بشروط معينة يقبل بها العرب والمسلمون من حيث أوقات الزيارة أو كيفية الزيارة بل من حيث مايجوز لليهود المصلين الاتيان به الى الحائط لأجل هذه الزيارة من أدوات العبادة بالذات " [1] .

---

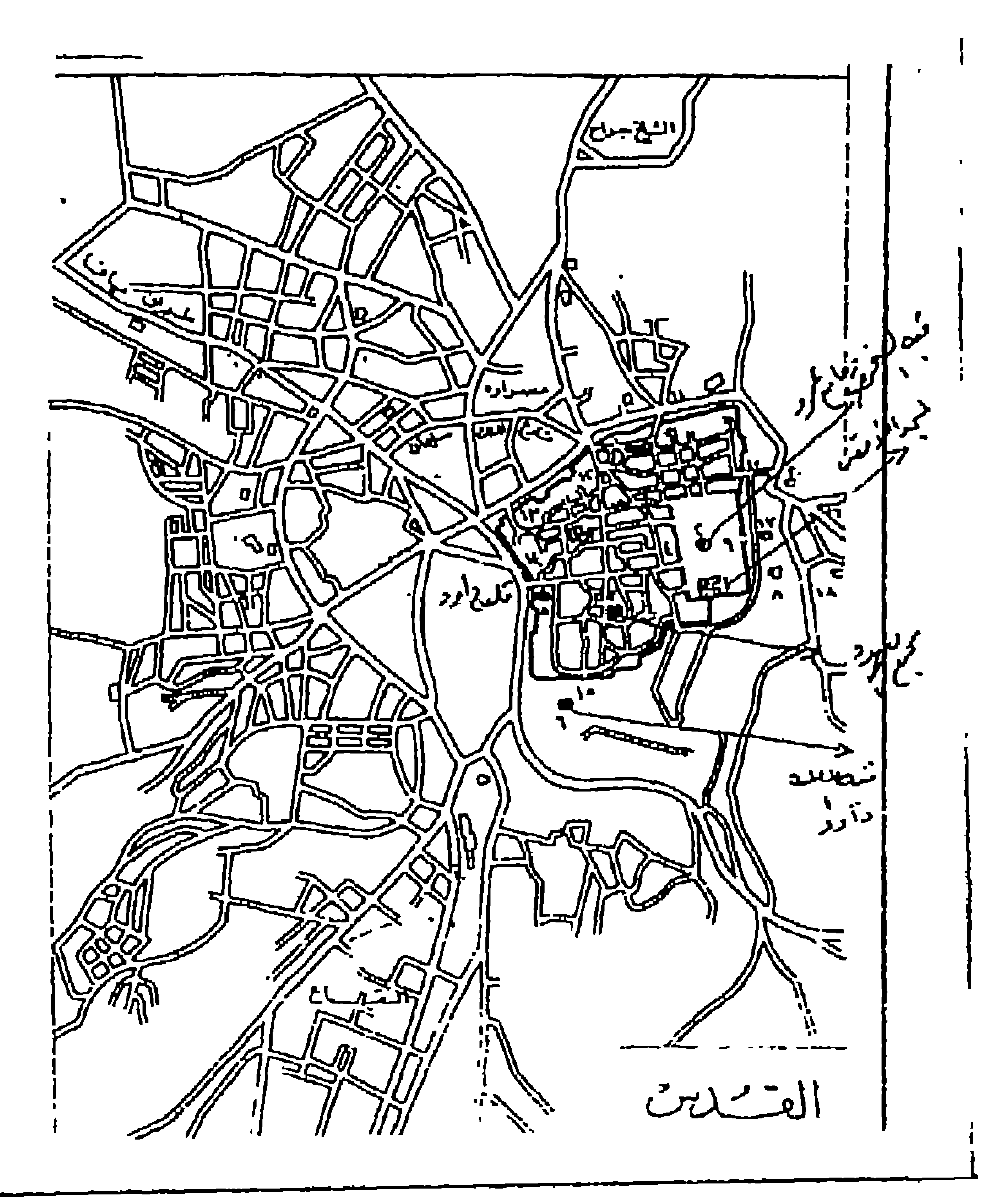
(١)مجير الدين الحنبلي : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل طبع بالمطبعة الوهبية بمصر عام ١٢٨٣هـ ص ٢٢٦ .

وكذلك رشاد الامام (دكتور) : مدينة القدس فى العصر الوسيط - الدار التونسية للنشر١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م ص ١٨٧ .

وكذلك جريدة القدس بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٤ ص١٦ بشأن حائط البراق أو حائط المبكى .

راجع عن أهم الترميمات والصيانة التي تمت للمسجد : اسحاق موسى الحسيني(دكتور) : عروبة بيت المقدس . (منظمة التحرير الفلسطينية) بيروت ١٩٦٩م ، ص٨٧ وما بعدها وكذلك :

Duncan , A : The Noble sanctuary Portrait of a Holy Place In Arab Jerusalem . Seconded Middle East Archive (London 1981) P.5.6 .



خريطة توضح الأماكن المقدسة

شكل (١)

المصدر : الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية :- الأطلس العربي ١٩٨٥م ص٣٢ .

٢- موقع القدس في فلسطين و أهميتها الاستراتيجية

أ- الموقع :

تقع القدس فى قلب فلسطين ففى الجهة الغربية البحر المتوسط حيث تبعد عن ساحل البحر المتوسط ٢٥ كم على خط مستقيم أو ٥٩ كم على الطريق الساحلى كما تبعد عن البحر الميت حوالى عشرة كيلو مترات على خط مستقيم أو ٣٧ كم على الطرق الطبيعية .

كما أنها تقع على خط العرض الشمالى ٣١ درجة و ٤٦ دقيقة وخط الطول ٣٦ شرقاً على ارتفاع ٧٥٠ م عن سطح البحر و ١١٥٠م عن سطح البحر الميت [١]

و تبلغ مساحة القدس ١٢٣ كم٢ (٤٢ ميل مربع) ، كما توجد بها العديد من الجبال منها جبل المشارف الذى يرتفع حوالى ٧٥٠م عن سطح البحر و يبتدىء من شمال شعفاط و ينتهى بجبل الزيتون شمالى القدس القديمة من جهة الشرق و يمتد بطول ٢ كم ويقع طرفه الشمالى على الطريق العام المؤدى إلى رام الله ونابلس [٢] .

كما يوجد بها جبل الطور (أو جبل الزيتون) و يقع إلى الشرق من

---

(١) راجع الجدول الكرونولوجى . تاريخ موجز لأحداث القدس . نشرة صادرة عن دائرة المساحة فى بلدية القدس . " حصل عليها الباحث من الأستاذ خليل التكفجى خبير شئون الاستيطان - جمعية الدراسات العربية بالقدس .

(٢)سمى بجبل المشارف لأنه يشرف على المناطق المحيطة به و يسميه الأوروبيون جبل "سكوبيس" و معناها باليونانية المراقب لأن من يقف عليه يستطيع أن يراقب المدينة كلها.

القدس القديمة و يفصله عنها وادى قدور و يقع جنوب جبل المشارف و له أهمية خاصة لدى المسيحين نظراً لما يحتويه من الكنائس و الأديرة [١] .

و يوجد بها جبل موريا الذى يقوم عليه القدس و تقع على قمته الصخرة المشرفه و من الجنوب المسجد الأقصى و حائط البراق من الناحية الغربية . فضلاً عما يحيط بهذه الأماكن من سور .

أما جبل المكبر و يقع فى الجهة الجنوبية الغربية من القدس القديمة ويدعى أيضاً " جبل صهيون " [٢] .

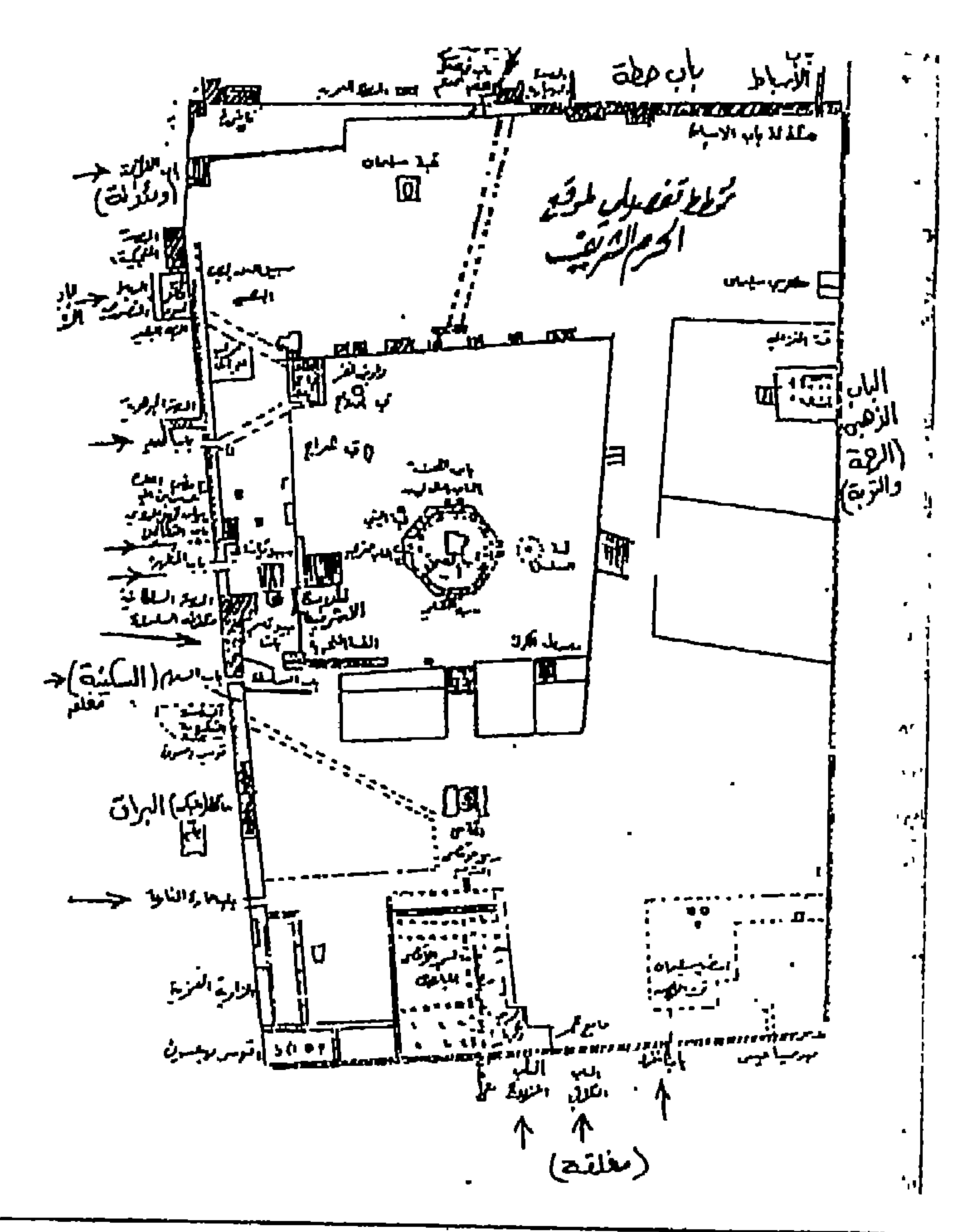
و من القدس تنتشر العديد من الطرق المؤدية إلى رام الله و نابلس شرقاً وبيت لحم غرباً و البحر المتوسط شمالاً و منطقة أريحا و الأغوار جنوباً ، وتتألف القدس من قسمين :

١- القدس القديمة : و هى التى تقع على جبل موريا و يحيط بها من جهاتها الأربع و مساحتها حوالى كيلو متر مربع وفيها كل المقدسات الإسلامية و المسيحية كالمسجد الأقصى و قبة الصخرة و كنيسة القيامة كما تتميز عماراتها بالطراز الشرقى القديم فالشوارع ضيقة و متعرجة وفيها أسواق تجارية (سوق العطارين و القطانين و الفحامين وخان الزيت) .

---

(١)يعتقد المسيحيون أن المسيح عيسى عليه السلام كان يدرس تلاميذه فى منطقة " الأليا " الواقعة فى قمة الجبل .

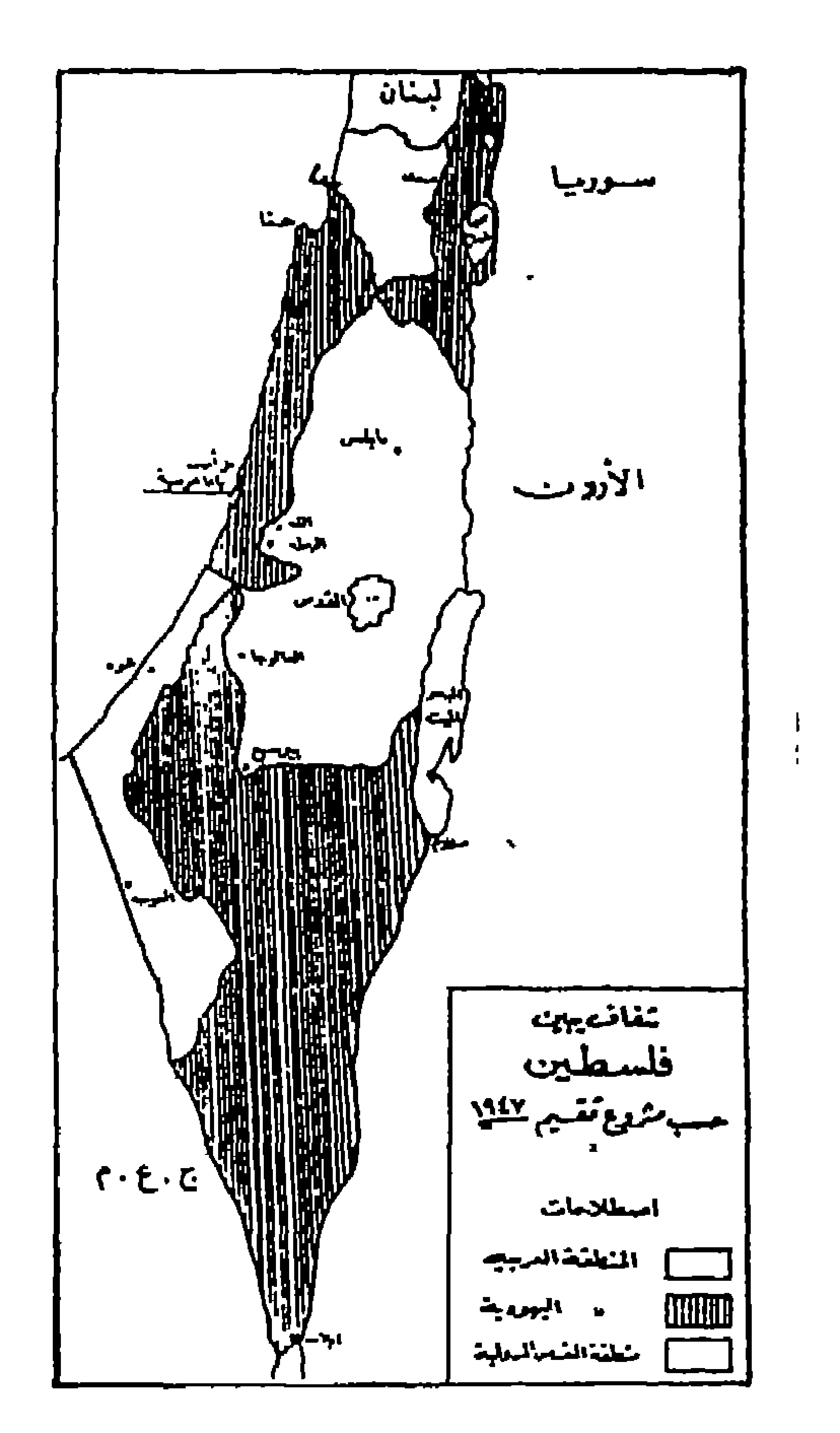
(٢)سمى بجبل المكبر لأن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الله أكبر من أعلى الجبل عند إستلام المدينة .



خريطة توضح أبواب سور المسجد الأقصى و أماكنها

شكل (٢)

المصدر : مجلة المنهل : عدد ٥٠٨ مجلد ٥٥ ص١١٠ .



خريطة تبين حدود تقسيم المدينة وفقا لقرارات الأمم المتحدة

شكل (٣)

المصدر : محمد نصر مهنا (دكتور) : مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي ١٩٤٥-١٩٦٧م - دار المعارف ١٩٧٩م ص٧٨٨ .

وتوجد بها كنيسة القيامة و يقع من الجهة الغربية منها الجامع العمرى وهو المكان الذى صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وللمدينة المقدسة ثمانية أبواب (باب الأسباط -الباب الذهبى-باب المغاربة -باب النبى داوود- باب الخليل-الباب الجديد -باب العمود - باب السحرة)[١].

وربما أطلق أكثر من إسم على كل باب منها حيث تسود تلك الأسماء وتختفى حيث المرحلة التاريخية و كان بالسور ما يقرب من ٣٠ برجاً وقلعة كبيرة فى هذا القرن .

٢- القدس الجديدة : فهى تلك المدينة التى بنيت خارج السور القديم فمن الجهة الشرقية جبل الطور ووادى الجوز والعيسوية واالشيخ جراح ومن الجهة الغربية جبل المكبر ومن الجهة الشمالية أحياء الطالبية والبقعة التحتا والبقعة الفوقا ومن الجهة الجنوبية سلوان أبوديس والعيزرية . وقد اتسعت المدينة حتى اتصلت برام الله من جهة الشرق وبيت لحم من جهة الغرب وبيافا والساحل من جهة الشمال . كما أنها إمتدت جهة أريحا حتى قرية العيزرية . وهى تلك المدينة التى خضعت للاحتلال الاسرائيلى منذ عام١٩٤٨م وفيها العديد من المعالم الاسلامية ففى جبل الطور مسجد الصحابى الجليل " سلمان الفارسى " و مسجد " رابعة العدوية " كما يوجد

---

(١)راجع على الخريطة . أبواب القدس و أماكن وجودها شكل (١)و كذلك:
Eva goldman , Ahistory of the Jewish people and their promised (London - P. 103)

فيها حوالى ٧٠٠قبر من الذين استشهدوا فى فترة الحروب الصليبية[١] .

كما توجد فيها مقبرة الرحمة وقبور جماعة الصحابة منهم شداد بن أوس وعباده بن الصامت الانصارى كما قام اليهود بهدم ضريح الصحابى الجليل عكاشة الذى يقع فى الجهة الغربية من القدس[٢].

ب – أهم المعالم بالمدينة :

فى القدس العديد من الأماكن الوقفية إلى جانب المناطق والأماكن الدينية التى تحدثنا عنها من قبل ففيها المدارس الإسلامية التى تعنى بتدريس العلوم الشرعية و اللغوية منها المدرسة الصلاحية و المدرسة الأفضلية و المدرسة الميمونية و المدرسة النحوية و المدرسة البدرية و المدرسة المعظمية

---

(١)قام اليهود بجعل هذه المنطقة حديقة عامة حيث داسوا تلك القبور .

(٢)من المعلوم ان هناك ثلاث حدود طرأت على المدينة : حدود المدينة القديمة (مدينة القدس الشريف) التى وضحناها فى ثنايا البحث وحدود الانتداب البريطانى وهى حدود مدينة القدس الشريف وهى التى بقيت خاضعة للسيادة العربية لوجود قوات الجيش العربى للمملكة الاردنية الهاشمية والجزء الآخر أطلق عليه القدس الغربية التى خضعت للسلطات الاسرائيلية حيث قامت باحتلالها وضمها الى اسرائيل واعتبرتها جزءاً من دولة اسرائيل .

اما الحدود الثالثة وهى حدود القدس الدولية التى اقترحتها هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م ضمن خطة تقسيم فلسطين الى دولتين الاولى عربية والثانية يهودية مع بقاء القدس الشريف خاضع لإشراف الامم المتحدة .

راجع على الخريطة : حدود تقسيم المدينة وفقاً لقرارات الامم المتحدة .

والمدرسة السلامية والمدرسة الجاولية و المدرسة التنكرية و المدرسة الفارسية و المدرسة الخاتونية[١].

كما توجد بها العديد من الزوايا والمبرات منها الزاوية الناصرية والزاوية الجراجية وزاوية الشيخ خضر والزاوية اليونيسية والزاوية الأمنية وزاوية المغاربة وزاوية المسجد الأقصى والزاوية اللؤلؤية والزاوية الوفائية والزاوية القلندرية والزاوية القادرية وزاوية الهنود وزاوية الشيخ يعقوب العجمى وزاوية البلاس . [٢]

كما يوجد بالمدينة العديد من الآثار والتى مازالت باقية الى يومنا هذا كشاهد عيان على دور العرب المسلمين فى القدس على مر العصور منها أسوار مدينة القدس والابراج التى مازال أغلبها يشاهد مشاهدة العين .

كما زارها العديد من الصحابة و قواد الجيوش العربية الإسلامية منهم سعيد بن العاص أحد المبشرين بالجنة ، سعد بن أبي وقاص قائد جيش القادسية و أبو عبيدة بن الجراح و صفية بنت يحى زوج رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل و بلال بن رباح مؤذن الرسول الذى رفض أن يؤذن بعد وفاة الرسول ﷺ إلا بعد فتح بيت المقدس و عبد الله بن عمر و خالد بن الوليد و أبو ذر الغفارى و عبادة بن الصامت و سلمان الفارسى و شداد بن أوس

---

(١)راجع : عارف العارف : تاريخ القدس . دار المعارف مصر - ١٩٥١م ص ٨٧ .
وكذلك رشاد الامام (دكتور) : مرجع سابق ص ١٨٧ .

(٢)رشاد الامام (دكتور) : المرجع السابق ص ١٨٧ .

و أبو هريرة و عمرو بن العاص و معاوية بن أبى سفيان – و جميعهم من صحابة رسول الله ﷺ –هذا فضلاً عن التابعين من العلماء والفقهاء منهم على سبيل المثال لا الحصر كعب الاحبار – رابعة العدوية – الامام الاوزاعى – الليث بن سعد – الامام الشافعى – ذو النون المصرى – سليم بن عامر – أبو العوام مؤذن بيت المقدس – ابو الفرج عبد الواحد الحنبلى– الإمام الغزالى – الامام ابو بكر الطرطوش – الامام ابو بكر العربى – ابو الحسن الزهرى .... وغيرهم .[1]

و قد زارها الخلفاء : عمر بن الخطاب – معاوية بن أبى سفيان – عبد المللك بن مروان – عمر بن عبد العزيز – الوليد بن عبدالملك – سليمان بن عبد الملك – ابو جعفر المنصور – الخليفة المهدى بن المنصور ، وغيرهم من الايوبيين والمماليك والعثمانيين[2] .

حـ – الاهمية الاستراتيجية للقدس :–

هى تلك المدينة التى يبلغ عمرها الزمنى حوالى ٣٥قرناً – فهى تقع على منطقة جبلية تمثل السلسلة الوسطى فى العمود الفقرى للأرض الفلسطينية . فقد ساعدها هذا الموقع الهام فى ان تمثل خطاً واضحاً لتقسيم المياه بين وادى الأردن

---

(١)محمد الفحام(دكتور) : المسلمون و استرداد بيت المقدس – نشر الازهر الشريف ص ٣٤ ، و كذلك بن سعد : الطبقات الكبرى ٧ / ٤٠٦ .

(٢)عبد الفتاح أبو علية (دكتور) ، عبد الحليم عويس (دكتور):بيت المقدس فى ضوء الحق و التاريخ–دار المريخ للنشر ١٩٨١م ص٣٤

شرقاً والبحر المتوسط غرباً كما أنها المنطقة التى تخترقها العديد من الطرق الرئيسية من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب فضلاً عن العديد من الطرق العرضية التى تربط وادى الأردن من جهة والساحل الفلسطينى من جهة أخرى ومنها طرق رئيسية هامة كطريق القدس عمان ٨٨كم وطريق القدس دمشق ٢٩٠كم وطريق القدس بيروت ٣٨٨كم وطريق القدس القاهرة ٥٢٨كم .

فضلاً عن خطوط السكك الحديدية التى كانت ترتبط بمدينة يافا على ساحل البحر المتوسط واتصالها بالعالم الخارجى عن طريق مطار قلنديا الواقعة فى الجزء الشمالى .

وللقدس أهمية استراتيجية هامة تتمثل في [1] :

١) تلك المرتفعات الجبلية التى تحيط بها والتى تكون جزءً من تكوينها فمن يسيطر على تلك المرتفعات يستطيع أن يسيطر على معظم الأراضى الفلسطينية .

٢) تتحكم بالعديد من المناطق المجاورة من خلال تحكمها فى الطرق التجارية الرئيسية المؤدية الى المناطق المجاورة .

٣) تظهر أهميتها الاستراتيجية من خلال مكانتها الدينية . وما تمثله تلك الأهمية فى الديانات الاسلامية - المسيحية ما هو الا تأكيد لتلك الاستراتيجية . حيث تعتبر أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . فقد أضحت المدينة مزاراً يتبرك به المسلمين وتعلقت بها قلوبهم وأحاطوها

(١) عن أهمية تلك المرتفعات و أهميتها فى نظرية الأمن الإسرائيلى راجع :
Natan yanai , Moshe Dayan on the peace process and Israel's Future (Tel Aviv 1988) P 173 .

بالرعاية وعبروا عنها فى كل مناسبة .

٤) اكتسبت المدينة أهمية دفاعية من خلال موقعها الجغرافى الذى أعطاها ميزه هامة من خلال الحماية الطبيعية التى تزيد من الدفاع عنها.

٥) أصبح للقدس أهمية خاصة من خلال طابعها العربى الخاص الذى اعتنى بالحضارة الانسانية وساهم فى تقدم البشرية وتطورها .

٦) تعتبر مركز اشعاع تعليمى على مر العصور والأزمان من خلال المدارس والزوايا التى كانت قائمة فيها .

وبهذا يتضح لنا أن القدس قلب فلسطين النابض فضلاً عن أنها منطقة ذات أولويات كثيرة سواء من الناحية الدينية أو التاريخية أو الاستراتيجية والتى تتضح فى النقاط التالية :-

أ. أن أهميتها الدينية جاءت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – فضلاً عما حدث فيها من حدث الاسراء والمعراج الذى كرم الله به سبحانه وتعالى رسوله الكريم ﷺ كما ترجع أهميتها الدينية من خلال وجود أبو الأنبياء ابراهيم الخليل عليه السلام بالقرب من المدينة فى مدينة الخليل .

ب. ترجع أهميتها التاريخية منذ أن فتحها عمر بن الخطاب ٦٣٤م وتعاقبت عليها الدول الاسلامية كالدولة الأموية والأيوبية والعثمانية . فحظيت عندهم بمكانه هامة وما حدث على تلك المنطقة من أحداث ومعارك جسام حولت مجرى تاريخ أحداث هذه المنطقة .

ج. ترجع أهميتها السياسية والاستراتيجية فى أن القدس عاصمة فلسطين

تلك المنطقة التى تفصل قارتين هما قارة آسيا وقارة أفريقيا – فمن يسيطر علي فلسطين يستطيع أن يفصل هاتين القارتين – وهو ما حاولت بريطانيا جاهدة فى ايجاده أثناء الحرب العالمية الأولى لتكون فلسطين من نصيبها طبقاً لإتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦م ثم سرعان ما أوجدت فى جسم المنطقة شوكة بإعطاء اليهود وطن قومى لهم فى فلسطين بناء على وعد بلفور عام ١٩١٧م

ترجع أهميتها الإقتصادية فى أنها ملتقى الطرق التجارية من فلسطين إلى بلاد الشام و منها إلى مصر ، كما أنها ملتقى الأودية المائية التى تقسم لفلسطين و الأردن على حد سواء ، و من هنا برزت أهمية تلك المدينة ، ومن هنا برزت أهمية تلك المدينة .

الـفصل الثانى

الأهمية التاريخية لمدينة القدس

- فترة ما قبل الميلاد حتى الفتح العربى .
- القدس فى رحاب الفتح العربى الإسلامى.
- القدس و الحروب الصليبية .
- فترة عصر المماليك حتى الانتداب البريطانى .

ثانياً الأهمية التاريخية لمدينة القدس :

١- فترة ما قبل الميلاد حتى الفتح العربى :

سكن الكنعاليون الهضبة التى تطل على انبساط الهلال الخصيب و قد قاموا بموجات بشرية غادرت شبه الجزيرة العربية واستوطنت الجنوب الغربى من الشام بأرض كنعان " فلسطين " الحالية .

و البيوسيون هم بطناً من بطون الكنعانيين و هم بناة القدس [١]

و اتخذوا من مدينة (يبوس) عاصمة لهم حيث سكنوا السفوح الجبلية واتخذوها مركزاً لصلواتهم [٢] .

و قد خرجت القبائل البدائية مصر باتجاه الشرق إلى فلسطين عن طريق البحر الأحمر هرباً من حكم رمسيس الثانى حيث اجتازوا الصحراء الشرقية بقيادة موسى عليه السلام و توقفوا فى صحراء سيناء " التيه " أربعين عاماً خوفاً من قوة الكنعانيين وبطشهم [٣] .

واتجهوا اليها من الناحية الشرقية لنهر الأردن وبعد وفاة سيدنا موسى عليه السلام تولى القيادة بعده " يوشع بن نون " الذى عبر بهم الى فلسطين

---

(١)مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين – دار الطليعة بيروت ١٩٧٤ م .

(٢)عبد المجيد وافى (دكتور) : بيت المقدس فى صفحات التاريخ – مجلة منار الإسلام عدد ٨ يناير سنة ١٩٩٥ م ص ٣٨ .

(٣) شفيق الرشيدي (دكتور) : فلسطين تاريخاً وعبره ومصيراً – بيروت لبنان – الطبعة الأولى سنة ١٩٩١م ، ص٣٠ .

عام ١١٨٩م من الجهة الجنوبية الشرقية واحتلوا مدينة " أريحا " [١] .

وتشير التوراة الى ان العبرانيين لم تكن لهم علاقة بنشوء مدينة القدس وكانوا يرون أنفسهم غرباء عنها ففي عام ١١٥٠م حين كان بعض الاسرائيلين قد دخلوا فلسطين بقيادة ملكهم يشوع و لكنهم لم يكونوا بعد قد دخلوا القدس كان رجل إسرائيلي و إمرأته و غلامه مسافرين ذات يوم فأدركهم الليل و هنا تقول التوراه " و فيما هم عند يبوس قال غلام لسيده تعال نميل إلى مدينة اليبوسيين و نبيت فيها فقال له سيده إنها مدينة غريبة لا أحد فيها من بنى إسرائيل "[٢] .

و لكن اليبوسيون أهل المناطق أخذوا فى ملاحقتهم و مطاردتهم فخرجوا بقيادة " طالوت شاؤول " وعبروا النهر وخربوا وسالت دماء ولم يسلم من الخراب إلا يبوس حول قمة الهضبة ثم سرعان ما عادوا لاحتلالها زمن الملك داود الذى لم يدم ملكه الا ثمانين عاماً وهو الذى أطلق عليها اسمها الكنعانى " أورشليم " الذى مازال الاسرائليون يستخدمونه الى

---

(١)منذ احتلال بنى اسرائيل أريحا قاموا بارتكاب أول مجزرة مع سكان هذه المناطق التى كانت بداية لمئات المجازر كما ورد فى سفر يشوع " أهلكوا كل ما فى المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف وأحرقوا المدينة بالنار مع كل ما فيها ".

(٢)منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) : القدس تاريخ و صور ص ٨ .

و كذلك راجع :

A.Lods : Israel From its beginning P 352.

M.L Margolis : AHistory of the Jewish people (1969) P.47

يومنا هذا حيث استطاع داود أن يؤسس مملكة إسرائيل فصارت مدن القوافل في الموقع و الموضع وأكسبتها مكانة حربية عسكرية بالغة الأهمية لأنها تقع على قمم الجبال ثم سرعان ما تولى إبنه سليمان عليه السلام الحكم و في عهده اتسعت حدود مملكة إسرائيل من الفرات إلى النيل حيث نجح في تنظيم الحياه الاقتصادية للبلاد و أقام علاقات تجارية مع العرب حتى جنوب الجزيرة العربية من أهل سبأ (اليمن) كما أقام معبداً يهودياً عرف باسم "الهيكل" كما شهد عصره محاولات ناجحة لتقبل حضارة الكنعانيين و لشعوب مجاورة كمصر .

لقد تعرضت بلاد اليبوسيون إلى غزو عبراني و لم يتمكنوا من دخولها إلا في عام ١٠٠٠ ق .م في عهد النبي داوود و قد صمدت هذه المدينة في وجه الغزو العبراني . حتى أن دخولهم المدينة لم يكن إلا بتفرق اليبوسيين ويوم أن توقف دعم الفراعنة لهم .

و قد ظلت الحضارة اليبوسية و الكنعانية باقية محافظة على طابعها وتراثها حيث كان سكانها ذات استقرار في النواحي الزراعية و الرعي و في ذلك يصف بريستد سكان يبوس فيقول " حين دخل العبرانيون فلسطين وجدوا فيها الكنعانيين يقيمون في مدن زاهرة تطوقها الأسوار الفخمة و لم يستطيعوا أن يقتحموا منها إلا المدن الضعيفة " [١] .

---

(١)جيمس هنرى بريستد (دكتور) : تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الإسلامى – القاهرة ١٩٢٩م .

وعندما غزا داوود المدينة اختفى اسم " يبوس " و حل محله اسم " أورشاليم " المحرف من الاسم الكنعانى" يوررو شاليم " أو يور – سالم " الشائع الاستعمال فى اللغات الأوروبية .

و فى الفترة التى دخل فيها اليهود بعض المدن الكنعانية كانت هناك قبيلة من جزيرة كريت " تسمى بالفلسطينين " جاءت من بلادالیونان و سيطرت على الجزء الجنوبى من أرض الكنعانين وأسست مدناً مشهورة فى فلسطين (أسدود – عاقر) وظهر اسم فلسطين نسبة إلى هذه الجماعة .

وكثيراً ما حاربت هذه القبيلة العبرانين و انتصرت عليهم فى أكثر من موقعة – فى الوقت الذى كان الغزو العبرانى للأراضى الكنعانيةإلا على جزء منها فقط و فى ذلك يقول المؤرخ هـ . جـ ولز " و مهما يكن من أمر فإنهم (العبرانيون) لم يقتحموا إلا منطقة التلول الداخلية فى أرض الميعاد ولم يزيدوا عليها شيئاً فإن الساحل فى ذلك الزمن لم يكن فى أيدى الكنعانين بل فى أيدى قوم وافدين من الخارج هم أولئك الشعوب الإيجية الذين سموا بالفلسطينين " [١] .

---

(١)هـ . جـ .ولز : موجز تاريخ العالم – ترجمة عبد العزيز جاويد بدون ص ٩٣ ،

راجع :

Eva Denelius : The Jewish Quarterly Review (1967 - 1968) VOL 1 P 58

H. Greatz : Poupular History of The Jews (1949) P.88.

و لكن سرعان ما انشطرت المملكة إلى شطرين مملكة يهوذا وعاصمتها " أورشليم " و مملكة إسرائيل و عاصمتها " السامرة " ٩٢٣ – ٥٨٥ ق .م حيث استعانت كل مملكة منهما بملوك مصر وآشور الأمر الذى أدى إلى إضعاف قوة هاتين المملكتين فقد امتد حكم الأولى من ٩٢٧ ق .م حتى ٧٢١ ق .م و فيها تمكن الملك الآشورى سرجون الثانى من محو مملكة إسرائيل من الوجود الأمر الذى حذا بملك بابل " نبوخذ نصر " بغزو أورشليم " ٥٩٧ ق .م ، وتدمير هيكل سليمان و سبى أعداد كبيرة من اليهود إلى بابل بالعراق عرف بالسبى البابلى حيث دمر الهيكل للمرة الأولى و فى عام ٥٣٩ ق .م سمح لبعضهم بالعودة إلى فلسطين – حيث طالبوا ببناء الهيكل الثانى الذى تم بناؤه فى ٥١٥ ق .م.

كما أضحت مملكة إسرائيل فى قبضة الآشوريين و فيما بعد تعرضت تعرضت القدس لغزوتين كبيرتين خلال فترة زمنية تمتد ما بين عامى ٢٣٢ ق .م و ٦٣ ق .م الأولى يونانية بقيادة الإسكندر المقدونى و الثانية رومانية بقيادة بومبى .

و مما سبق يتضح لنا الحقائق التالية :

١) أن الرأى القائل بأن " هيكل سليمان " مدفون تحت الأقصى فهو ادعاء باطل لا يمت إلى الحقيقة بصلة حيث أثبتت الحفريات أنه لا يوجد أية أنقاض لأية بناء و قد أكد ذلك كروزويل بقوله بأنه لم يكن فى المنطقة التى

بنى عليها المسجد الأقصى أى بناء عند الفتح العمرى [١] .

فمن الذين شكوا فى أن تكون الصخرة الشريفة هى الصخرة المعنية فى التلمود الباحث الألمانى " شيك " حيث قال : " إن الصخرة الحالية لم تكن فى يوم ما داخله ضمن قدس الأقداس و مقصده فى ذلك " هيكل سليمان " أما الصخرة اليهودية التى تسميها بعض الأساطير فى التلمود و التى أشار إليها " إيبن هاشتيا " أى حجر الأساس فالله أعلم ماذا صنع بها بختنصر وأنطخوس وإبيانوس ملك سوريا اليونانى و طيطس وفيبيازيان و هادريان قواد و أمراء و ملوك الرومان و غيرهم ممن دمروا مدينة القدس تدميراً كاملاً بعد استيلائهم عليها [٢] .

غلب على فلطسين الطابع الفلسطينى فبعد وفاة الإسكندر الأكبر أضحت ملتقى طوائف و شعوب يغلب عليها الطابع الفلسطينى الأصلى فقد أثبتته ذلك النصوص اليهودية كما وضحها " الكتاب المقدس " و"التلمود " كما أشارت إلى ذلك الكتب و الروايات التى تثبت سيادة العنصر العربى على تلك البقعة . و فى أثناء تولى السلوقيين الأمر بعد حكم الإسكندر الأكبر أعطوا اليهود حرية خاصة فى إقامة شعائرهم الدينية .

٣)أن العبرانيين لم يستطيعوا أن يسيطروا إلا على بعض المناطق من

---

(١)محمد أرشيد العقيلى (دكتور) : فتح القدس و أهميته فى المنظور الإسلامى - مجلة المؤرخ العربى عدد ٣٠ .

(٢)منار الإسلام عدد ٧ السنة ١٣ - ١٩ فبراير سنة ١٩٨٨ ص ٣٠

الأراضـى الكنعانيـة و لم يصلـوا إلى السـاحل قـط حيـث كـان يسيطر عليـه الفلسطينيون .

بدراسة فترة حكم المملكة اليهودية فى القدس و فلسطين كانت فترة حكمها قصيرة جداً إذا ما قورنت بمدة حكم الكنعانيين العرب و كـانت دولة ضعيفـة لا حول لها و لاقوة كمـا أن حكمها لم يكـن مسـتقراً أو قوياً فمـن المعـروف أن اليبوسيين هم الذين بنوها عام ٢٠٠٠ق.م و أنهـم عاشـوا فيهـا ألـف عام قبل أن يجـيء داوود عليـه السـلام وأن المدة التى قضاهـا داوود وابنه سليمان هى نحو نصف قرن كمـا أن اليهـود جاءو ا إلى القـدس غزاه من الخارج دونما أن يكون لهم بهـا صلـة وقـامت بينهم و بين أهـل البلاد معارك لم تنتهى إلا بخروجهم منها، وفيها يقول ويلز " و يصبح تاريخ ملـوك إسرائيل و ملوك يهوذا ولايتين صغيرتين بـين شقى الرحـى لقربهمـا علـى التـوالى سوريا ثم بابل من الشمال ومصر من الجنوب و هى تقصة نكبات وتحررات لا تعود عليهم إلا بارجاء نزول النكبة القاضية [١] . و فـى ذلـك يقـول الله سـبحانه وتعـــالى " وقضينا إلى بنـى اسـرائيل فـى الكتـاب لتفسـدن فـى الأرض مرتـين ولتعلن علواً كبيراً " [٢] .

٥) أن العرب هم أول الأقوام الذين سكنوا القدس و أنشأوها منذ زمن بعيد يعود

---

(١)هـ . جـ . ولز : مرجع سابق ص ٩٣ سنة ١٩٨٦ ص ٩٩ .

(٢)سورة الإسراء آية (٤) .

تاريخه إلى ما قبل عام ٣٠٠٠ ق .م كما أن الوجود العربي في المدينة كان قد استمر بقاؤه فيها بالرغم من الإحتلال العبراني لبعض أجزاء فلسطين بما فيها القدس .

٢- القدس في رحاب الفتح العربي الإسلامي :

اتخذ المسلمون من القدس قبلتهم الأولى و أسرى الرسول الكريم ﷺ ومن على الصخرة المشرفة كان معراجه إلى السماوات العلى ، فقد حظيت القدس بمكانة خاصة لدى الرسول ﷺ وأوصى بفتحها حيث قامت قوات الفتح الإسلامي بالتطلع إلى فتح بلاد الشام (فلسطين – الشام) ، ففي عهد الرسول ﷺ أرسلت حملة بقيادة " زيد بن حارثة " في ثلاثة آلاف مقاتل لتأديب الغساسنة الذين استنجدوا بالروم و دامت المعركة ثلاثة أيام قتل فيها زيد ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة و في اليوم السابع كلف المسلمون خالد بن الوليد لتولى أمر القيادة الذى سرعان ما قام بتغيير خططه. الأمر الذى دفع الروم إلى الإنسحاب وحافظ خالد بذلك على جنده و براعته و عاد إلى المدينة . و الثانية عندما قاد الرسول الكريم ﷺ جيوش المسلمين في غزوة تبوك و التى سميت بغزوة العسرة عام(٩هـ-٦٣٠م) حتى بلغ تبوك شمال الجزيرة فلما علم هرقل بوجود الرسول ﷺ على رأس الجيش لم يتقدم خشية من الرسول و لقاء المسلمين و اكتفى بمراسلته يعلن الرغبة في المصالحة [1] .

وبهذا أخذ المسلمين طريقهم أمام بلاد فارس وشرعوا في فتح الشام وفلسطين والعراق . فكانت معركة اجنادين (١٣ هـ – ٦٣٤م) ثم اليرموك

---

(١)عبد المجيد وافى (دكتور) : المرجع السابق ص ٤٣ – ٤٤ .

في (١٣ هـ - ٦٣٦ م) وتوالت بعد هذه المعارك الفتوحات فتم فتح بعليك وبيسان وطبرية وجبيل في (١٥ هـ - ٦٣٦م) ثم حمص وقنسرين وقيسارية وغزة واللاذقية وحيفا ويافا ووجد هرقل الروم انه لابقاء له في تلك المناطق التي خضعت للمسلمين . وقد اتجه لفتح بلاد فلسطين قائدان هما عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح . وكان المسلمون قد اشتبكوا مع الروم في معركة حامية الوطيس هي معركة اجنادين وانتصروا فيها بعد قتال شديد يشبه قتالهم في اليرموك وفر كثير من الرومان المهزمون ومنهم الأرطبون لنفسه الى مدينة القدس (إيلياء) [1] .

و ظل المسلمون محاصرون المدن أربعة أشهر ، و في ذلك الوقت أخذ بطريرك المدينة (صفرونيوس) يراجع نفسه في الأمور التالية :

١) شدة استبسال المسلمين و منعتهم و قوة حصارهم للمدينة .

٢) رغبته في تجنيب المدينة أى آثار تدميرية جديدة خلافاً لما ألحقت به .

و على هذا الأساس تم تبادل الرسائل بين البطريرك و قادة المسلمين . الذى رحب بفتح المسلمين للمدينة (إيلياء) على أن يكون التسليم للخليفة نفسه [2] .

---

(١) أرطبون المدينة : هو الحاكم أو القائد الذى يتولى زمام الحكم في المدينة ويقوم بإصدار الأوامروالتشريعات اللازمة لحماية المدينة .

(٢) حسن إبراهيم حسن (دكتور) : تاريخ الإسلام السياسي و الثقافي والاجتماعي بيروت - لبنان سنة ١٩٩١ ص ١٨٩ .

و إجلالاً لقداسة هذا البلد حضر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حيث استقبله المسلمون في(الجابية) و هي قرية من قرى الجولان شمال حوران ثم توجه إلى بيت المقدس فدخلها في (١٥هـ - ٦٣٦م) حيث كان في استقباله بطريرك المدينة (صفرونيوس) و كبار الأساقفة و تحدثوا في شروط التسليم وانتهوا إلى إقرار تلك الوثيقة التي اعتبرت من الآثار الخالدة الدالة على عظمة تسامح المسلمين في التاريخ والتي عرفت باسم العهدة العمرية [١] .

و بهذا الفتح صارت مدينة القدس آمنة بما فيها كنالسهم لا يصادرها أحد و يفد إليها حجاجهم آمنين على أنفسهم و عبادتهم . كما صار لها حرمتها الإسلامية التي استمدتها من أنها كانت مسرى الرسول ﷺ و أول قبلته للمسلمين حتى حولت القبلة إلى الكعبة فأخذ يقصدها المسلمون زواراً.

و بهذا الفتح الذى سجله التاريخ حيث لم ترق فيه نقطة دم واحدة سميت المدينة " بالقدس " أي بيت المقدس حيث تجاور سكانها الأصليين من اليبوسيين فمنهم من اسلم و منهم من ظل على نصرانيته و الوافدين الذين

---

(١)مصطفى الطحان : فلسطين و المؤامرة الكبرى - المركز العالمي للكتاب الإسلامي- الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤ ص ١٥ .

و كذلك عمر الواقدى : فتوح الشام بيروت . د. ت . ط ص ٢٣٣ - ٢٣٥

و كذلك محمد بن جرير الطبرى : تاريخ الأمم و الملوك بيروت ١٩٦٢م جـ٣ ص ٦٠٩.

يفدون حجاجاً يحجون إلى بيت لحم حيث ولدعيسى بن مريم عليه السلام وإلى كنيسة القيامة [١]

و من الملاحظ أنه لم يجرؤ أحد من اليهود طوال أيام الخلفاءالراشدين وأوائل خلفاء الدولة الأموية أن يستوطنوا بالقدس- حيث سمح لهم الخليفة عبد الملك بن مروان الذى أعاد بناء المسجد الأقصى كما وضحنا من قبل وبنى قبة الصخرة حيث أخذ اليهود القيام بأعمال النظافة نظير إعفائهم من الجزية [٢] .

و فى عهد الدولة الأموية كانت معاملة الخلفاء و الولاه المسيحيين من أهل القدس طيبة جداً و منهم من انضم إلى خدمة المسجد كما كانت رغبة الخليفة سليمان عبد الملك فى أن يجعل القدس عاصمة للخلافة الإسلامية ثم عدل عن ذلك .

كما عاش المسلمون و المسيحيون فى العصر العباسىعلى تفاهم تام فزارها المنصور عام (٧٥٤ - ٧٧٥م) و المهدى (٧٧٥ - ٧٨٥ م) و المأمون (٨١٣ - ٨٣٣ م) . و قد قام أبو جعفر المنصور بإعادة بناء

---

(١)محمد صبيح (دكتور) : القدس و معاركنا الكبرى - مكتبة اليرموك - بورسعيد سنة ١٩٧١ م ص ٣٣٢ .

(٢)شمس الدين السيوطى : إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى - للهيئة العامة المصرية للكتاب - القاهرة سنة ١٩٨٤م . تحقيق أحمد رمضان أحمد (دكتور) . ص ٩٥

W . Montgomery Watt , Islamic Political Thought . (Edinburgh Unirersity 1968) P . 38 .

المسجد الأقصى بعد تعرضه إلى زلزال زمن الدولة الأموية وأعيد بناء ما تهدم من المسجد [١] .

و قد دخلت القدس و فلسطين في حوزة الطولونيين عام(٢٦٥ - ٢٩٢هـ / ٨٧٨ - ٩٠٥ م) ، وقد حذا حذو العباسيون الأخشيديون الذين عنيوا ببيت المقدس عناية فائقة سواء في المباني أو في الأسواق والعناية بالطرق و المقابر حتى أنهم فضلوا أن يدفنوا في تلك البقاع الطاهرة[٢] .

كما خضعت القدس للفاطميين منذ سيطرتهم على مصر وسوريا (٣٥٨هـ - ٩٦٩م) حيث إشتهر المعز لدين الله الفاطمي بميله إلى الأقليات و عطفه على اليهود بصفتهم أهل كتاب و قد عنيوا بالقدس عناية كبيرة فأقاموا المباني و المستشفيات و وسعوا المسجد الأقصى وأقاموا داراً للعلم و هي فرعاً لدار الحكمة التيأسست في القاهرة(٣٩٥هـ-١٠٠٤م) .

كما استولى السلاجقة على بيت المقدس حيث تمكن ألب أرسلان من

---

(١)محمد صبيح (دكتور) : المرجع السابق ص ٣٣٦ .

(٢)مات محمد الأخشيدى فى دمشق و دفن فى القدس عام (٣٣٤ - ٩٤٥م) و لما توفى أنورجور بن الأخشيد فى (٣٤٩هـ - ٩٦٠م) حمل إلى القدس ودفن عند أبيه كما دفن فيها أبو الحسن (٣٥٥هـ - ٩٦٥م) و دفن بجوار والده وأخيه و كذلك دفن كافور الأخشيدى (٣٥٦هـ - ٩٦٦م) . راجع عن العباسيين وبيت المقدس:
Carl Brockelman . History On The Islamic Peoples (New York : Capricorn Books 1960) P.P.230 - 235

السيطرة عليها (٤٦٥هـ - ١٠٧٢م) من الفاطميين ثم استطاع الأمير أرتق بن أكسك عامل ملك شاه أن يؤسس فيها دولة عرفت بدولة الأرتقيين (٤٧٠هـ - ١٠٧٧م) [1] .

و مما سبق يتضح لنا ما يلي :

١) أن الله سبحانه و تعالى كرم بيت المقدس في القرآن الكريم في العديد من السور و الآيات منها قوله تعالى " سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير " .

٢) أن الرسول الكريم ﷺ وضح مكانتها في العديد من الأحاديث النبوية حيث وضح تلك المكانة بقوله " لا تشد الرحال إلا في ثلاثة مساجد - المسجد الحرام - و المسجد الأقصى - و مسجدى هذا " .

٣) منذ الفتح الإسلامي دخلت الناس في دين الله أفواجاً من النصارى والسكان الأصليون اليبوسيون و ظل الإسلام على عهده من الديانات الأخرى من خلال المواثيق و العهود التى التزم بها المسلمون " العهدة العمرية " فاستمر المسيحيون في استمتاعهم بحرية الإقامة و العبادة و شهد بذلك المؤرخين والورعين من حكام المسلمين الذين لم يفرقوا البته بين معتنقى الديانات السماوية طوال فترة الحكم الإسلامي للقدس و إن دل ذلك على شيء فإنه يدل على مدى التسامح الدينى الذى جاء به الإسلام بسياسة لا إكراه في الدين " .

---

(١) راجع : شمس الدين السيوطى : مرجع سابق ص ١٩٧ .

٤)حافظ المسلمون على الطابع الإسلامي و العربي طوال تلك الفترة فعنيو عناية فائقة بالمسجد الأقصى و قبة الصخرة رغم ما تعرض له من الهزات و الدمار و لكنهم سرعان ما يعيدوا بناؤه على أحدث طراز و أروع بناء متخذين قول الرسول الكريم ﷺ بقوله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس " .

٥)تعددت الفئات الإسلامية و القبائل العربية التى استوطنت القدس منذ أصبح العرب غالبية كبرى زادت نسبتهم زيادة كبيرة و من أهم تلك القبائل قبيلة بنى عمر و هى عدنانية من قريش و بنو غيض و هم قحطانيون استوطنوا القدس و الجعافرة من بنى هاشم من العدنانية ، و من الفئات الغير عربية – المغاربة – حيث كانت لهم زاوية باسمهم و شيخ يسمى شيخ المغاربة فى القدس و كذلك الهنود و الأكراد

و اللاجئون سياسياً الذين فضلوا الإقامة فى المدينة بعيداً عن المشكلات[1] .

٣- القدس و الحروب الصليبية و العهد الأيوبى :

فى عام ١٠٩٥م أعلن البابا (أوربانوس الثانى) بضرورة إنقاذ قبر السيد المسيح من أيدى " الكفار " و منح المنفذين غفراناً تاماً عن جميع ما

---

(١)راجع عبد الفتاح أبو علية (دكتور) و عبد الحليم عويس (دكتور) : مرجع سابق ص ٢٢ و ما بعدها .

تقدم منهم و ما تأخر و أما الذين يموتون فيها فلهم جنات الخلد .

و قامت عام ١٠٩٩م حملة على مدينة القدس سيطر الصليبيون عليها وقتلوا فيها حوالى سبعين ألفاً من أهل المدينة و من هنا يمكن القول أن تاريخ القدس لم يتعرض لأحداث دموية و اضطهاد دينى منذ الفتح الإسلامى إلا فى تلك الفترة التى استمرت منذ عـــــــام (١٠٩٩ -.١١٨٧م).

و قد اتبعوا العديد من الأساليب يمكن أن نوضحها فيما يلى :

أ. أمروا الأشخاص الذين بقو أحياء بجمع جثث الموتى و حرقها

ب.حولوا قبة الصخرة و جزء من المسجد الأقصى إلى كنيسة ومستودع للأسلحة .

نهبوا الذهب من مسجد الصخرة و نهبوا الأموال الطائلة و حولوا الأقصى إلى مقر لفرسان الزاوية و يقول المقريزى " أطلق المؤرخون المسلمون هذا الإسم على جمعية فرسان الهيكل سنة ١١١٩م لحماية طريق الحجاج المسيحيين بين يافا و بيت المقدس " .

د. جعلوا القدس عاصمة لملكهم اللاتينية و نصبوا بطريركاً للمدينة بدلاً من البطريرك الأرثوذكسى و أقاموا عدداً من المبانى الدينية الجديدة وعمروا كنيسة القديسة حنة و أقاموا نزلاً يسع لألف شخص من الحجاج للمسيحين القادمين من الخارج .

و يمكن وصف ذلك من خلال وصف المؤرخ الفرنسى " جوستاف لوبون " سلوك الصليبيين عندما اجتاحوا بيت المقدس وصفاً دقيقاً فقال : "كانوا قومنا يجوبون – كاللبؤات التى خطفت صغارها – الشوارع والميادين

وسطوح البيـــــــوت لـــــــيرووا غليلهم من التقتيل وكـانوا يذبحون الأطفال و الشبان و الشيوخ و يقطعونهم إرباً إرباً كانوا لا يستبقون إنساناً و كانوا يشنقون أناساً كثيرين بحبل واحد بغية السرعة ، كانوا يقبضون على كل شيء يجدونه و يبقرون بطون الموتى بحثاً عن قطع ذهبية ، ثم أحضر "بوهيمند" جميع الذين إعتقلهم في برج القصـــــر فأمر بضرب رقاب العجائز و الشيوخ و الضعاف " و يستأنف " جوستاف لوبون " وصفه الكئيب فيقول "

فيقول " لقد أفرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان ، كانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا و هناك و كانت الأيدى و الأذرع المبتورة تسبح كأنها تريد الاتصال بجثث غريبة عنها .... و أراد الصليبيون الاستراحة من عناء تذبيح الأهالي قاطبة فانهمكوا في كل ما يستقذره الإنسان من ضروب السكر و العربدة " [١] .

و بذلك نجد أن هناك اختلافاً واضحاً للفتح الإسلامي " و العهدة العمرية " التي أقرت السلام و الأمان و الطمأنينة لسكان أهل البلاد والمحافظة على أرضهم و زرعهم و حياتهم و مراعاتها كما وضحتها تعاليم الإسلام الحنيف و بين " ديوان المشورة العسكرى " الذى عقده الصليبيون لدى دخولهم بيت المقدس الذى أقروا فيه قتل كل مسلم حي و تنفيذ الإعدام الصليبي أسبوعاً كاملاً حتى أن المؤرخين النصارى أنفسهم كما

---

(١)المنهل عدد ٥٠٨ المجلد ٥٥ أغسطس سبتمبر ١٩٩٣ ص ٢١ .

وضحنا قالوا " إن الدماء وصلت في رواق المسجد حتى الركب " .

يقول مؤرخ نصراني آخر : " لم يوفر الصليبيون أحد من سيوفهم لا من الرجال و لا من النساء و العجزة ولا من الأطفال وظن المسلمون أن مسجد عمر يحميهم من الموت و لكن ظنهم خاب: إذ أن الصليبيون لحقوا بهم خيالة و مشاه و دخلوا المسجد المذكور وأبادوا كل من وجدوه فيه بحد السيف " .

و هنا مؤرخ آخر يقول " و لم يميز النصارى في إبادتهم بين رجل وإمرأة أو بين صغير و كبير و راحوا يتباهون بأنهم قتلوا سبعين ألفاً من المسلمين وأنهم لم يغمدوا سيوفهم قبل أن تخمد نار الانتقام في قلوبهم ".

و في عام ١١٨٧ أراد الله أن يسترد بيت المقدس مكانته و عزته ودوره على يد صلاح الدين الأيوبي حيث سحقت قواته قوات الصليبيين في موقعة حطين ، و دخل بيت المقدس في ذكرى الإسراء و المعراج حيث أظهر من روح التسامح الديني فلم يحاول التشفي أو الإنتقام و استولى على المدينة دون أن تنتهك حرمة كنيسة واحدة و دون أن يقتل لاجيء واحد ودون الإعتداء على طفل أو شيخ أو عجوز ، و الدليل على ذلك ما رواه المؤرخ "أرنولد" بقوله : " لقد تقدم العادل إلى أخيه صلاح الدين يستوجبه ألفاً من هؤلاء الأرقاء فأجابه السلطان ثم استوجبه بليان (الأمير) و البطريرك مثل العادل فأجابهم و هنا التفت صلاح الدين إلى الحاضرين و قال : لقد أدى أخي صدقته و كذلك فعل الأمير والبطريرك و الآن جاء دوري لتأدية

صدقتي أنا .... فأمر رجالاً من حرسة أن ينطلقوا وينادوا في شوارع القدس : أن كل عاجز عن دفع الفداء يستطيع أن يخرج و أنه حر لوجه الله " (١)

وكان من أهم الأعمال التي قام بها :

أزال صلاح الدين الصليب عن قبة الصخرة و وضع فيها المصاحف وعين لها الأئمة و وضع في المسجد الأقصى المنبر الذى كان قد أمر نور الدين محمود بن زنكي بصنعه في دمشق وأنشأوا إنشاءات إسلامية كثيرة في القدس أهمها مدرسة للشافعي " الصلاحية " و خانقاه للصوفية و مستشفى كبير كما شارك في بناء السور

و تحصينه و عقد في المدينة مجالس العلم كما قام صلاح الدين بإقطاع مناطق عديدة من مناطق القدس إلى القبائل العربية من قبائل بني حارث ، كما رتب الأعياد والمواسم المعروفة مثل موسم النبي موسى لأهل القدس و أعمالها و موسم النبي صالح و موسم الداروم وموسم المنظار و موسم الحسين و موسم أبي عبيدة بن الجراح و موسم النبي روبين و موسم أبو العيون.

---

(١)عبد الفتاح أبو علية (دكتور) : و عبد الحليم عويس (دكتور) : مرجع سابق ص ٢٦

و كذلك راجع وجيه أبو ذكرى : القدس عربية عبر القرون - القاهرة ١٩٦٧م ص ١٩ - ٣١ و ما بعدها .

٢) بعد وفاة صلاح الدين فى ٥٨٩ هـ و دفنه فى دمشق بجوار جامع بنى أمية تولى حكم القدس بعده إبنه الملك الأفضل الذى اهتم بالأماكن الدينية كمنطقة البراق و أنشأ فيها مدرسة و كذلك جاء من الأيوبيين الملك المعظم عيسى بن أحمد بن أيوب الذى أجرى العديد من الإصلاحات فى المسجد الأقصى و الصخرة و أنشأ ثلاث مدارس للحنيفية " حيث كان الحنفى الوحيد من الأسرة الأيوبية " و لكنه سرعان ما هدم أسوار القدس خوفاً من استيلاء الصليبيين عليها و خرب المدينة فاضطر أهلها إلى الهجرة فى أسوأ الظروف ، ثم جاء بعده الملك الكامل حيث عقد اتفاقاً مع ملك الفرنجة فريدريك الثانى حث سلمه القدس ما عدا الحرم الشريف و كان ذلك فى ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م و بقيت تحت سيطرتهم حتى ٦٣٧هـ/١٢٣٩م حيث استردها الملك الناصر داوود ابن أخى الكامل .

ولكنه سلمها مرة أخرى فى ٦٤١هـ / ١٢٤٣م و لكن استردوها الخوارزمية للملك نجم الدين أيوب ملك مصر .

و من خلال ما سبق نلاحظ عدد من الحقائق الهامة :

١) أن تاريخ المسلمين حافل بالذكريات الحسنة و الأعمال الجيدة التى بينها القرآن الكريم فى سماحة و عدل الدين الإسلامى فهذا واضح فى "العهدة العمرية" و فتح صلاح الدين الأيوبى .

٢) أن المسلمين يعاملون القوم الذين يخضعون تحت سيطرتهم بالإنسانية و اللطف و التسامح الدينى و المحافظة على حقوقه و أهله و عرضه . كما حددها القرآن الكريم

٣) أن هناك فارقاً كبيراً* بين معاملة المسلمين من جهه و غيرهم من الأمم من جهه أخرى و هو ما أكده الصليبيون في فتوحات المقدس التي قاموا بها و ما قاموا به من تمثيل لجثث المسلمين أحياء و أموات على حد سواء .

٤) أن الحضارة الإسلامية خلال أربعة عشر قرناً من الزمان أثبتت أنصع الصفحات البيضاء التي يتمتع بها المسلمون في مشارق الأرض و مغاربها من خلال تلك الأعمال الحميدة التي

التي تحسب لهم تنفيذا لما وعدهم به الله سبحانه و تعالى ومن خلال التسامح الديني بين المسلمين و الديانات الأخرى .

٥) أن الحق الإسلامي في المدينة قد عاد من جديد إلى أهله من خلال استرداد بيت المقدس و المدينة في ظهور بطل إسلامي هو صلاح الدين الأيوبي .

٤- القدس من فترة المماليك و العثمانيين حتى قيام دولة إسرائيل عام١٩٤٨ م

دخلت القدس في حوزة دولة المماليك في ٦٥١هـ/١٢٥٣م حتى٩٢٥هـ/١٥١٦م ، فقد عقدت بين السلطان أشرف خليل بن قلاوون والفرنج في عكا معاهدة عام ٦٢٨هـ - ١٢٨٣م تنص هذه المعاهدة على أن يكون للسلطان جميع الديار المصرية والحجازية و معظم بلاد الشام والأردن و فلسطين بما فيها مدينة القدس وكانت مدة هذه المعاهدة عشر سنوات و عشرة أشهر و عشرة أيام و عشرة ساعات و طوال فترة عهد

المماليك حظيت القدس كغيرها من الممالك التي خضعت تحت حكم دولة المماليك من الاهتمام حيث أقاموا فيها المنشآت الدينية كالمساجد والاستحكامات الحربية و غيرها من المعالم التي ما زالت آثارها باقية حتى يومنا هذا كما أجروا التعديلات الكثيرة في قبة الصخرة و المسجد الأقصى ، و من أهم الأعمال التي قام بها المماليك في القدس :

أ. جعلوا القدس نيابة مستقلة تابعة للسلطان في القاهرة بعد أن كانت تابعة لنيابة دمشق .

ب. سحبوا المياه من عين العروب إلى الحرم الشريف .

ج. أنشأوا المدارس و كان أشهرها المدرسة السلطانية الأشرفية و المدرسة التنكزية .

د. عادت القدس في زمن دولة المماليك مركزاً من أهم المراكز العلمية في العالم حيث وفد إليها الدارسون و المدرسون من مختلف الأقطار .

و ظلت الأوضاع في القدس حتى انتهت دولة المماليك على يدى السلطان سليم الأول العثماني (٩٢٣هـ - ١٥١٧م) بعد هزيمتهم في موقعة مرج دابق عام ١٥١٧م .

و ما أن وطئت أقدام العثمانيين أرض بلاد الشام حتى أخذت في إجراء سلسلة من الأعمال في مدينة القدس منها أن السلطان العثماني قد أقام جان بردس الغزالي نائباً للسلطنة في بلاد الشام و جعل القدس من أهم أعماله هذا إلى جانب أن العثمانيين قد ربطوا لواء القدس بإيالة صيدا حتى

عام١٨٥٢م و ألحقوها بعد ذلك بإيالة بلاد الشام فى الفترة (١٨٥٢م - ١٨٥٥م) ثم ألحقت بإيالة سوريا حيث كان يعتبر قضاء كغيره كالأقضية الموجودة كقضاء يافا و قضاء الخليل [١] .

و فى تلك الفترة التاريخية كانت مصر قد أخذت بزمام قيادة المنطقة منذ أن تولى محمد على الحكم عام ١٨٠٥م و حرص على تكوين دولة عربية مترامية الأطراف و كانت الشام ضمن تلك الحدود التى سعى محمد على إلى ضمها تحت الحكم المصرى .

و من هنا ظهرت بوادر خلاف بين السلطان العثمانى و الوالى فى مصر الأمر الذى أثار محمد على فاتجه بقواته صوب نصيبين حيث أخذت الدول الأوروبية التدخل فى الأمر ليرغموا محمد على على الإنسحاب من الأراضى التركية و التخلى عن سوريا و فلسطين و دفع جزية سنوية للباب العالى من خلال مؤتمر دولى عقد فى لندن عام ١٨٤٠م .

و من الملاحظ تاريخياً أن انجلترا كانت حريصة كل الحرص على التدخل فى شئون الدولة العثمانية و مصر من خلال بذر البذور اليهودية الأولى وحمايتها حيث استخدمت كافة الوسائل لصالح اليهود و قيام دولتهم فكان الشغل الشاغل لهم فى " القدس " من خلال قنصليتها هناك تسهيل أمور اليهود و حماية هجرتهم و الدفاع عنهم أمام الدول الخارجية و بخاصة الدولة العثمانية .

---

(١)عبد العزيز محمد عوض (دكتور) : مقدمة فى تاريخ فلسطين الحديث (١٨٣١ - ١٩١٤م) المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت سنة ١٩٨٣ ص ١٠ - ١١

و ذلك من خلال النقاط التالية :

١) أنه وقعت أحداث لم تكن تقع من قبل فى الشام و فلسطين حيث اندلعت فتنة طائفية بين الدروز و الموارنة فى الشام ولبنان و فلسطين ما كان خلفها إلا أيدى اليهود التى كانت تعبث فى الخفاء بينما اشتد ضغط الدول الأوروبية على الدولة العثمانية و مصر [1] .

أقامت بريطانيا العديد من المؤسسات فى منطقة بلاد الشام مثل البعثات الطبية و الثقافية و الدينية و المستشفيات والعيادات والمدارس و الكنائس و غيرها و التى كانت تخدم الهدف البريطانى بإقامة إسرائيل على أنقاض فلسطين [2] .

٣) طالبت الدولة العثمانية عام ١٨٤٥م بطرد سكان فلسطين المسلمين و اسكان اليهود مكانهم [3] .

٤) أخذت بريطانيا فى تمويل شراء الأراضى لليهود قرب مدينة يافا عام١٨٥٥م لتكوين مقراً للمهاجرين الذين بدأوا يفدون إلى فلسطين [4].

٥) قامت بريطانيا بشراء أسهم قناة السويس ١٨٧٥م بأموال اليهود مع

---

(١) عبد المجيد وافى (دكتور) : المرجع السابق صـ ٤٥ .

(٢) عزة دروزه : القضية الفلسطينية فى مختلف مراحلها ص ١ - ١٤ .

(٣)راجع مصطفى الطحان : مرجع سابق ص ٤٨ .

(٤)عارف العارف : كتاب تاريخ القدس ص ١١٦ .

استخدامهم كعملاء لها و أداه لتنفيذ سياستها فى المنطقة [١]

و فى عام ١٨٧٦م تولى السلطان عبد الحميد الخلافة خلفاً لمراد الخامس فى الوقت الذى فيه ازداد الضغط و الديون على الدولة العثمانية ، فتقدم اتحاد روتشلد إلى السلطان العثمانى فى شكل عرض لسداد ديون الخلافة مقابل منطقة شرق فلسطين .

وقد رفض السلطان العثمانى العرض معلناً على أن أرض فلسطين ميراث للإسلام و لا يملك حق التصرف فيه [٢] .

هذا و قد وجدت فى خزانة روتشيلد خارطة مكتوب عليها مملكة إسرائيل و تضم هذه الخريطة " فلسطين و الأردن و سوريا و لبنان ووسط العراق و جنوب و صحراء سيناء و دلتا النيل و المدينة المنورة والأراضى الواقعة فى شمالها بين بنى قريظة و بنى النضير وخيبر"[٣].

وعندئذ اجتمع أقطاب اليهود تحت عنوان المؤتمر " الصهيونى الأول " فى بازل بسويسرا عام ١٨٩٧م معلنين أن فلسطين هى الوطن الموعود ليهود العالم و أن على أقطاب الحلف اليهودى أن يعملوا على بدء الاستقطاب فيها لقيام دولة اليهود خلال خمسين عاماً للاستيلاء على البلد من الداخل حيث وضح هرتزل ذلك بقوله "

---

(١)محمد فؤاد شكرى (دكتور) : مصر و السودان - تاريخ وحدة وادى النيل السياسية فى القرن التاسع عشر (١٨٢٠ - ١٨٩٩) القاهرة ١٩٦٣م

(٢)راجع : مجلة التاريخ و المستقبل : المجلد رقم (٢) ١٩٨٨ عدد٤ - جامعة المنيا ص٣١٩ ، ٣٤٣ .

(٣)قسطنطين حمار : الموجز فى تاريخ القضية الفلسطينية ص ٢٧ .

لوأردت اختصر بال فى كلمة واحدة لـقلت فى بال أسست الدولـة الصهيونية وبعد خمسين عاماً على وجه التأكيد سيرى هذه الدولة جميع الناس" [١] .

و قد اتخذ ت فى ذلك خطوات عملية منها :

١) أخذ فى كسب ود القيصـر الألمـانى لـدى البـاب العـالى و قـد وافق القيصر الألمانى على مقابلته فى فلسطين على رأس وفد صهيونى رسمى .

٢) زيارته فلسطين فى الفترة من ٢٦ أكتوبر إلى ٤ نوفمـبر ١٨٩٨م زار خلالها " ميكفا إسـرائيل " كـأول مدرسـة زراعيـة أنشـأت بـأموال روتشـليد وكذلـك مسـتعمرة " ريشـون زيـون " فقدكـان فـى فلسـطين ثمـانى عشـر مستعمرة زراعية بها حوالى ٤٥٠٠ يهودى

٣) زار القدس و وضح أن القدس تحتاج لإعادة بنائها و تنظيمها عندما تصبح لنا.

و من خلال ذلك تتضح لنا الحقائق التالية :

إذاكان مؤتمر بازل عام ١٨٩٧م قد وضح الأسـس الأولى لإنشـاء دولـه صهيونية فى المنطقة العربية وضعوا لها أهدافاً وبرامـج كمـا وضحهـا هرتـزل نفسه بقوله : " بعد خمسين عاماً على وجه التأكيد سـيرى هـذه الدولـة جميـع الناس " فإن تصريحه الخاص بأن القدس تحتاج لإعادة بنائها و تنظيمها عندمـا تصبح لنا فإن دل ذلك على شيىء فإنه يدل على أن هرتزل نفسه قد خطـط إلى أن تكـون القـدس عاصمـة إسـرائيل المقصـودة و أن المسـتوطنات هـدف قومى تسعى إليه الصهيونية عن طريق إنشاء العديد من المستوطنات مع وضع

---

(١)قسطنطين حمار : المرجع السابق ص ٥٣ .

البرامج الكفيلة لجعل القدس منطقة ذات طابع يهودى و هو ما تسعى إليه الحكومات الإسرائيلية منذ ذلك الوقت حتى وقتنا الحاضر من خلال سياسة التهويد التى تتخذها السلطات الإسرائيلية فى مدينة القدس .

و قد تأكد ذلك من خلال إعطاء اليهود وطناً قومياً لهم فى فلسطين من خلال و عد " بلفور " فى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م حيث صدر الوعد فى صيغة كتاب موجه من وزير خارجية بريطانيا اللورد " آرثر بلفور " إلى البارون روتشليد أحد زعماء الصهيونية [١]

وفى عام ١٩١٧م دخلت القوات البريطانية القدس معلنة الوصاية على فلسطين و قد أخذت بالتمهيد لقيام إسرائيل من خلال خطوات عملية حيث شجعت على إقامة المستوطنات اليهودية فى الأرض الفلسطينية إما بضمان الإيجار أو معاونة السلطة البريطانية [٢] .

و بمراجعة الإحصائيات الرسمية نجد أن اليهود فى عام ١٩٢٠م كانوا يملكون من أرض فلسطين نسبة ٢٢,٥٪ من مجموع مساحتها البالغة ٢٧,٠٢٧,٠٣٢ دونماً و أن نسبة ما اشتروه و وهبته لهم حكومة الانتداب حتى عام ١٩٤٥ لا يزيد عن ٣,٥٦٪ من مجموع الأراضى الفلسطينية و أن مجموع ما يملكونه حتى هذا التاريخ ٦,٠٦٪ و بهذا يمكن القول أن اليهود من (١٩٤٥ - ١٩٤٨م) يملكون أقل من ١ ٪ و هذا يجعل ما يملكونه لا

---

(١)عائشة راتب (دكتورة) : العلاقات الدولية - مرجع سابق .

(٢)مجلة الوعى الإسلامى : عدد ٣٤٠ مايو ١٩٩٤م ص ٦٨ - ٦٩ .

يزيد عن ٧٪ من أرض فلسطين بيانها كالتالى :

٦٥٠٠٠٠	دونم	امتلكها اليهود فى عهدالدولة العثمانية خلال آماد طويله .
٣٠٠٠٠٠	دونم	منحتها حكومة الانتداب للوكالة اليهودية من أملاك الدولة بلا مقابل .
٢٠٠٠٠٠	دونم	منحتها حكومة الانتداب لليهود بأثمان رمزية .
٦٠٠٠٠٠	دونم	إشتراها اليهود فى مرج بن عامر والحولة و وادى الحوارث بين خليج عكا وحيفا
٢٥٠٠٠٠	دونم	إشتراها اليهود من أصحابها العرب الفلسطينيين.

كما أن هذا فى حد ذاته يبين أن ٨٠٪ من الأراضى الموجودة فى فلسطين هى ملك الفلسطينيين و التى وضعت إسرائيل يدها عليها بالقوة بالقوة و قد أكد هذا التقرير هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥١م .

وقد عقدت العديد من المؤتمرات الفلسطينية العربية التى تندد بالسياسة البريطانية فى إقامة وطن لليهود فى فلسطين بينها المؤتمر العربى الأول فى القدس فى يناير ١٩١٩م و المؤتمر الثانى فى فبراير ١٩٢٠ م لمتابعة قرارات المؤتمر الأول و كذلك المؤتمر الثانى فى الفترة من ١٣-١٩ديسمبر عام ١٩٢٠م فى حيفا بشأن التأكيد على قرارات المؤتمر الأول .

كما عقد المؤتمر الرابع فى ٥/٢٩ إلى ٦/٤ عام ١٩٢١م لإنتخاب ممثلين

عن الشعب الفلسطيني لعرض القضية الفلسطينية في لندن و كذلك كان المؤتمر الخامس في ٢٠ أغسطس عام ١٩٢٢م والمؤتمر السادس في ١٦يونيو عام ١٩٢٣م و المؤتمر السابع و الأخير من ٢٠ - ٢٧ يوليو عام ١٩٢٨ م و هو آخر مؤتمر برلماني فلسطيني لعرض القضية الفلسطينية من حيث القروض الأعشار و الضرائب والجنسية والمهاجرين وغيرها من القضايا [(١)] .

و في عام ١٩٣٩م دعت بريطانيا العرب و اليهود لمؤتمر مائدة مستديرة لبحث النزاع العربي اليهودي في فلسطين و دعت إليه العراق وسوريا و مصر و السعودية و لكن العرب رفضوا الجلوس مع اليهود حيث يمثلون عصابات لا صفة دولية لهم [(٢)] .

و ما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين وإعلان " حايم وايزمن " في ١٤ مايو ١٩٤٨م قيام دولة إسرائيل حيث اعترفت أمريكا بها في نفس اليوم الذى قامت فيه و تبعتها بريطانيا وروسيا.

و بذلك إتخذت الدولة الجديدة أن تكون " أورشليم " هي العاصمة الأبدية لإسرائيل الجديدة بعد أن ظلت القدس عاصمة لفلسطين عام ١٩٤٨م [(٣)] .

---

(١)راجع صالح مسعود أبو يصير : جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ص١٢٨.

(٢)عبد الحميد وافى (دكتور) : مرجع سابق ص ٥٦ .

(٣)لمزيد من التفاصيل راجع :

Khouri Fred: The Arab Israeli Dilemma ,(Syracuse 1958)P.153.

راجع على الخريطة حدود للمدينة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ شكل رقم (٣) .

الفصل الثالث

الخطوات الإسرائيلية العملية لتهويد المدينة

- المقدسات الدينية .
- الهجرة و آثارها فى سياسة التهويد .
- الأرض .
- السكان .
- التعليم .
- القضاء و الإدارة .

الفصل الثالث : الخطوات العملية لتهويد المدينة

أولاً : المقدسات الدينية .

تقع المقدسات الدينية فى القدس الشرقية التى بقيت خاضعة تحت الإدارة الأردنية منذ عام ١٩٤٨م و وجود قوات الجيش العربى التابع للمملكة الآردنية الهاشمية .

أما الجزء الغربى من المدينة و الذى أطلق عليه " القدس الغربية" خضعت للسلطات الإسرائيلية و إعتبرتها جزءاً لا يتجزأ من دولتها و عاصمة لها منذ السيطرة عليها .

و قد قامت السلطات الإسرائيلية منذ اللحظات الأولى للسيطرة على القدس الغربية أن أخذت فى بناء الكتل الخرسانية و إقامة الأحياء اليهودية فيها إلى جانب العديد من المستوطنات التى أقامتها بإعتبارها عاصمة لها ..

أما القدس الشرقية بأماكنها و معالمها الدينية التى باركها الله سبحانه وتعالى بقوله : " سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله " (١) .

أخذت السلطات الإسرائيلية بإجراء العديد من الأعمال التى تؤثر تأثيراً واضحاً على المقدسات الدينية فى اتجاهين رئيسين :

---

(١) قرآن كريم : سورة الإسراء الآية (١) .

الإتجاه الأول :

عن طريق الحفريات التى اعتمدت عليها فمنذ عام ١٩٦٧م قامت بالاستيلاء على حي المغاربة و هدمته هو و المباني القائمة حوله و هي عبارة عن ٥ مساجد و ٤ مدارس و مركزين ثقافيين إسلاميين هما :

- زاوية أبي مدين الغوث و الزاوية الفخرية [1] .

أ. قامت السلطات الإسرائيلية بهدم العديد من المباني التاريخية والإسلامية حيث قامت بهدم أربعة عشر مبنى في ١٤ يونيو ١٩٦٩م .

استخدمت السلطات الإسرائيلية العديد من المباني الهامة كالمدارس مقراً لإدارة الحكم العسكري الإسرائيلي و من بين تلك المباني المدرسة التنكرية في باب السلسلة .

د. أخذت السلطات الإسرائيلية بإجراء أخطر الأعمال التى تؤثر تأثيراً واضحاً على المقدسات الدينية و المسيحية القائمة على حد سواء حيث أخذت في عام ١٩٦٧م البدء في تنفيذ نفق أسفل الجزء الجنوبي الغربي من المسجد الأقصى يبلغ طوله من ٤٨٨ - ٤٩٠م [2]

في اتجاه الشمال حتى يأخذ عند باب المطهرة بحفريات أخرى في اتجاه الشرق

---

(١)راجع :

The Report of The Commission of Investigation Into The Events On The Mount In The Ruth Lapidoth .

(٢)الأرقام كما حددها السيد خليل التفكجي في ندوة القدس التاريخ و المستقبل المنعقدة بجامعة أسيوط في ٢٩ - ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦م و كان الباحث أحد المحاضرين في هذه الندوة .

لتصل إلى مسجد الصخرة المشرفة ، و النفق عبارة عن رواق طويل يزيد عرضه في المتوسط على المتر بينما يبلغ إرتفاعه متران على الأقل و هو محفور على طول الجدار الغربي للحرم الشريف حيث يوجد مدخل يطل على حائط البراق وأسفل ممتلكات عربية،و يلتقي النفق بقناه تحت الأرض يبلغ طولها مائة متر وتفضى إلى خزانين يرجعان إلى العهد الروماني و يقع جزء كبير منهما أسفل أملاك الأوقاف و طريق الآلام وجناح دير راهبات صهيون و المدرسة العمرية (١).

كما بدأت السلطات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة بحفر نفق نصف دائرى يزيد ارتفاعه على المترين و قد حفرت منصة تحت الأرض بهدف الوصول إلى الخزانين و الغرض منها هو إيجاد فسحة استقبال تتيح لمجموعة من الزوار أن تلتقي بمجموعة أخرى وتساهم في القدرة الاستيعابية للنفق(٢).

---

(١)مجلة روزا اليوسف عدد ٣٥١٧ السنة ٧٢ في ١٨ نوفمبر ١٩٩٦م ص ١٦

(٢)من الملاحظ أن إسرائيل استخدمت مادة كيماوية تلين الصخر الكلسي الهش وربما تكون هذه المادة المستخدمة في الكتلة الصخرية و التي تقوم عليها مبان تاريخية و التي تشكل جزء من مجمع الحرم الشريف . راجع الصورة الخاصة بمدخل النفق في الملاحق ، و كذلك الخريطة التي تبين مسار و اتجاه النفق شكل (٤) .

ملحوظة : يرجع الإنفاق على عملية النفق إلى الطبيب " إيرونيج مسكوفيتش " وهو يهودى مليونير من ميامى طبيب أعصاب يملك أكثر من ٢٠ مستشفى إجتماعى في ولاية فلوريدا و هو من أكبر مؤيدى حركة الإستيطان في الضفة و قطاع غزة ، كما هو أسطورة حية من أوساط دوائر اليمين الإسرائيلي بإعتباره أكبر مشتر للبيوت و الأراضى العربية في القدس ، كما هو صاحب حى يهودى في منطقة رأس العامود و من الذين اشتركوا في عملية تمويل شراء دار الضيافة " سان جورج " التي تقع بالقرب من كنيسة القيامة .راجع - المجلة - مجلة العرب الدولية عدد ٨٧٨ في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٩٦م ص ٣٦ و ما بعدها .

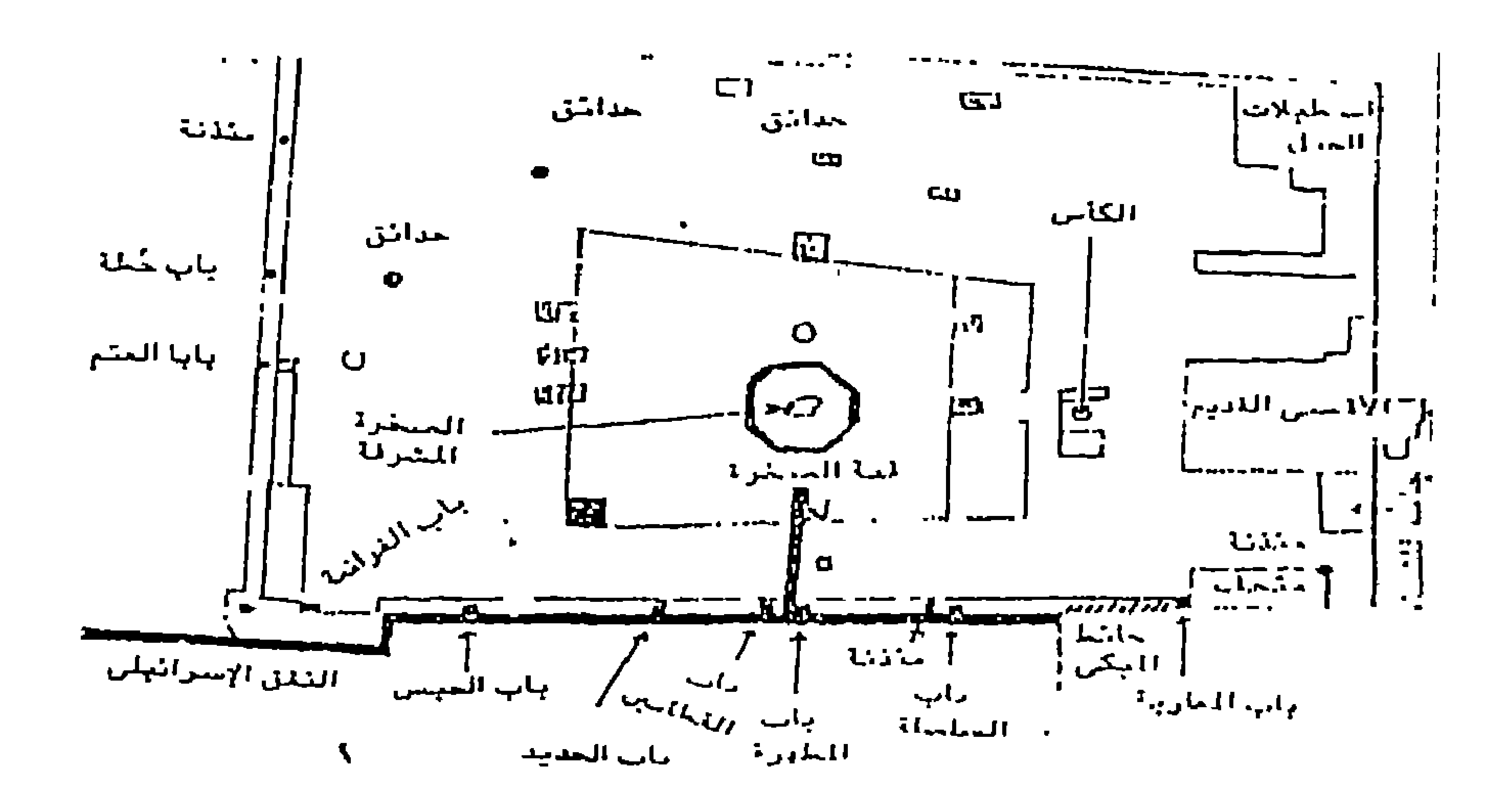
و تتم هذه الأعمال من خلال وزارة الآثار و الأديان الإسرائيلية بالمشاركة مع بلدية القدس ، كما قامت بإجراء هذه الحفريات الأمر الذى أدى إلى تصدع فى بعض الأبنية منها المدرسة العثمانية – والمدرسة المنجكية التى تضم مقر الهيئة الإسلامية العليا للقدس، و قد اكتشفت آثار إسلامية وبيزنطية من خلال عمليات الحفر كما قامت السلطات الإسرائيلية بالتعاون مع بلدية القدس باستخدام الجرافات الإسرائيلية على القطعة رقم (٥) من الحوض رقم ٣٠١٢٥ و المعروفة بأرض السلودحة فى منطقة باب الرحمة تعتبر امتداداً للمقبر الإسلامية .

و من خلال ذلك يتضح لنا :

١) أن السلطات الإسرائيلية أخذت فى استخدام النفق للصلاه من قبل المتدينين اليهود .

٢) أن الحفريات التى تشرف عليها السلطات الإسرائيلية هى أراض عربية إسلامية تمتلكها الأوقاف الإسلامية و العائلات العربية الفلسطينية كعائلة أبو السعود .

و قد أخذت السلطات الإسرائيلية بفتح النفق بعد أن أحدثت فجوات صغيرة فى جدار الحرم المكشوف ضاربة عرض الحائط كل الجهود التى بذلت من أجل منعها من إجراءات الحفر بل أخذت فى توجيه نداءات لليهود تحثهم على القيام بالسرعة اللازمة لأعمال



خريطة تبين مسار و اتجاه النفق الذى تقوم

سلطات الاحتلال الاسرائيلى بأعماله

شكل (٤)

المصدر : جريدة الأهرام : عدد ٤٠١٠٨ في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦ ص٦.

الحفرة والانتهاء منها من خلال النداء التالى " أيها المقاولون بالمدينة أين جرافاتكم وآلاتكم التى أدت عملها كما يجب فى أول ليلة لتطهير الأرض أمام حائط المبكى (أى إزالة حى المغاربة) لقد قررت البلدية إزالة الأحياء الفقيرة و الخرائب و لابد من تنفيذها بدون خوف أو خجل و لابد من إصدار الأوامر لإخلاء المئات الذين يسكنونها " [١] .

الإتجاه الثاني : أخذت السلطات الاسرائيلية فى استخدام أساليب أخرى بخلاف الحفريات و هى عبارة عن أعمال استفزازية ضد مشاعر المسلمين والمسيحيين على حد سواء و يظهر ذلك من خلال النواحي التالية :

فى عام ١٩٦٩م تعرض المسجد الأقصى إلى عملية إحراق على يد صهيونى متطرف و قد تباطأت السلطات الاسرائلية فى عملية إطفاء الحريق مما سبب أضراراً بالغة الأهمية بالمسجد و التهمت النار الجناح الجنوبى الشرقى منه وقضت تماماً على المنبر المطعم بالعاج الذى أقيم فى عهد صلاح الدين كما أن الأضرار أن الأضرار أصابت سقف المسجد [٢] .

و رغم أن السلطات الاسرائيلية ألحقت التهمة باسترالى مأجور يدعى "مايكل روهان" بشأن حريق المسجد إلا أن هذا لا يعطيها الحق فى أنها

---

(١)دافيد هرست : البندقية و غصن الزيتون - مترجم عن الهيئة العامة للإستعلامات رقم ٧٣٧ ص ٢٤٥ .

(٢)شاهد الباحث هذه الأضرار أثناء زيارته لبيت المقدس عام ١٩٧٠م .

تركت النيران تأكل فى أثاث المسجد دون التحرك لإطفائها [١] .

ب. فى يناير ١٩٨٤م أخذت مجموعة إرهابية بالقيام بمحاولة لتدمير المسجد الأقصى حيث أشار أحد الأفراد الذين اشتركوا فى العملية و يدعى " شمعون بردة " أن العملية ما هى إلا عملية منظمة و مدروسة و وفق مسار زمنى كامل لها [٢] .

ج. حاول مائة متطرف يهودى دخول حرم المسجد الأقصى و قبة الصخرة فى القدس بمناسبة يوم الحداد المزعوم " تيشابيان " و هو ذكرى تدمير هيكل سليمان الذى يعتقد اليهود أنه كان مبنياً فى هذا المكان و أن الرومان هدموه عام ٣٧٠م و هؤلاء اليهود يرغبون

---

(١)راجع رائف نجم : الحفاظ على التراث المعمارى فى القدس الشريف - رغم الاحتلال الاسرائيلى . مجلة الإسكان و التعمير - جامعة الدول العربية . عدد ٣ أكتوبر سنة ١٩٨٥م ص ٢٦ .

(٢)سليمان محى الدين فتوح (دكتور) : سياسة التهويد الاسرائيلية لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧م حتى وقتنا الحاضر بحث مقدم للندوة الدولية - القدس التاريخ و المستقبل - المنعقدة فى جامعة أسيوط فى ٢٩ - ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٩٦م .

ملحوظة : هناك العديد من الجماعات اليهودية المتطرفة منها :- لفتا : التى قامت بمحاولة تدمير المسجد الأقصى عام ١٩٨٤م ، عصابة التنظيم السرى اليهودى : هى تلك الجماعة التى تحاول نسف المسجد الأقصى حتى لو بالطائرات من الجو ورابطة الدفاع اليهودية التى أخذت فى تجميع المتفجرات لنسف المسجد الأقصى .

ومأملون في إعادة بناء الهيكل [١] .

د. سمحت المحكمة العليا للمتطرفين اليهود بالصلاه في المسجد مما شكل سابقة خطيرة تهدد بوجود مضاعفات مأساوية من حيث التدخل في الشئون الاسلامية و المقدسات الإسلامية .

ه. قتل ١٧ فلسطينياً قرب المسجد الأقصى على يد الشرطة الإسرائيلية.

و. قيام السلطات الإسرائيلية بمجزرة في ٨ أكتوبر ١٩٩٠م في المسجد الأقصى الشريف كان ضحيتها ٢٠ قتيلاً و ٥٣ جريحاً من السكان العرب[٢].

أخذت السلطات الاسرائيلية في الإجراءات التعسفية للمواطنين الذين يأتون من المناطق المجاورة للقدس و مدن وقرى الضفة الغربية من خلال إقامة الحواجز و نقاط التفتيش و الكلاب البوليسية لإرهاب المواطنين ووضعهم إلى جانب بعضهم البعض الآخر بجوار الحائط وتفتيشهم وضربهم لعدم حصولهم على تصاريح لتأدية شعائرهم

---

(١)مجلة الوعى الإسلامى عدد ٣٦٨ سبتمبر ١٩٩٦م ص ٨ .

(2)The Report of The Commission of Investigation The Events On The Temple Mount In Lapidoth And Hirsh P.468-470

الدينية فى المسجد الأقصى[١] .

ز. أخذت السلطات الإسرائيلية بزرع قبور وهمية فى أراضى الأوقاف التابعة لمنطقة الحرم القدسى الشريف ، و ذلك لتغيير معالم الأراضى وإدعائها لملكيتها ، كما أخذت فى الوقت نفسه بتغيير معالم أخرى لمناطق أخرى من أجل إقامة العديد من المشروعات السياحية عليها .

و من خلال ما سبق فى تلك الأعمال التى تعمدت السلطات الاسرائيلية لإجرائها للمناطق المقدسة الإسلامية و المحيطة بها يتضح لنا ما يلى :

أن السلطات الإسرائيلية تتعمد التعدى على المقدسات الإسلامية وإيجاد التصدع فى مبانيها من خلال أعمال الحفر التى تتم فى النفق و ترك النيران تلتهم الأثاث فى المسجد أثناء إشتعال الحريق المفتعل .

٢) أن الجماعات اليهودية المتطرفة التى تسعى إلى تدمير المسجد الأقصى ما هى إلا جواز سفر من خلال السلطات الإسرائيلية التى تسمح لهم بتلك الأعمال

٣) أن السماح لليهود بالصلاه فى المسجد الأقصى و حرمان المسلمين من آداء الصلاه من خلال الإجراءات التعسفية التى تستخدمها السلطات الإسرائيلية إنما هو دليل على رغبتها فى تلك الأعمال .

٤) أن سياسة الهدم التى أخذت فى إجرائها فى المناطق المجاورة للحرم القدسى الشريف ماهى إلا محاولة لطمس المعالم الأثرية و الإسلامية القائمة فى تلك المناطق منذ آلاف السنين .

---

(١)راجع الصورة بهذا الوضع فى الملاحق .

و مما سبق يتضح لنا :

أ. أن الحفريات التى تمت لم تسفر عن شيء و لن تسفر عن شيء من وجود أى آثار لهم فى تلك المنطقة .

أن الحفريات لإقامة الهيكل فقد أوضحت الدراسات عن عدم وجود أى آثار للهيكل .

ج. أن المسجد الأقصى المقام حالياً ليس فى الزاوية التى بنى عليها هيكل سليمان فالمسجد موجه إلى الكعبة و الهيكل مستطيل الشكل متجه من الغرب إلى الشرق .

د. أن حائط المبكى الذى تدعى إسرائيل أنه جزء من آثارهم ما هو إلا حائط البراق نسبة إلى البراق الذى ورد ذكره فى حديث رسول الله ﷺ عن الاسراء و المعراج (١) .

ثانياً السكان :

فى عام ١٩٦٧م احتلت اسرائيل القدس الشرقية التى أصبحت تحت السيادة الأردنية بعد العام ١٩٤٩م ثم ضمتها إليها رغم معارضة السكان الفلسطينيون أهلها الأصليون .

و قد شهدت المدينة نمواً كبيراً منذ عام ١٩٦٧م لمصلحة السكان و المستوطنين اليهود على حد سواء ، فتمتد القدس حالياً على ١٢٣كم٢ فوق تلال صخرية تعرف بجبال القدس أهمها جبل الزيتون

---

(١)منار الإسلام عدد ٧ فى ١٩ فبراير سنة ١٩٨٨م ص ٢٥ و ما بعدها .

ويعيش فيهال نحو ٤٠٠ ألـــــــف اسرائيلي يفوق عددهم البالغ ١٦٧ ألف في القدس الشرقية عدد الفلسطينيين في القدس البالغ ١٥٠,٥ فلسطيني ، و قد نفذت السلطات الإسرائيلية منذ احتلالها للقدس عام ١٩٦٧م سياسة استيطانية مكثفة ما تزال متواصله دون التوقف و قد أقيمت عشرات الأحياء الجديدة التي تطوق الأحياء العربية و أخذت في الآونة الأخيرة تنفيذ مخططاتها الرامية إلى إقامة آلاف الوحدات السكنية و هو ما سنبينه على النحو التالي :

١) معاناة عدد كبير من العائلات العربية في مدينة القدس من مشاكل إقتصادية خطيرة و كذلك مستوى البنية التحتية والخدمات الإجتماعية في الأحياء الغير مهدومة أقل بكثير من مثيلاتها في الأحياء اليهودية ، و قد نجد أن الأحياء العربية في القدس تحتاج إلى تعبيد الطرق و إقامة شبكات المياه والصرف الصحي في حين أن المستوطنات الإسرائيلية التي تقيمها الحكومة الإسرائيلية تكون مجهزة من كل الخدمات السابقة الذكر .

إستخدام الكلاب البوليسية لمطاردة السكان العرب و إجبارهم على ترك منازلهم وأراضيهم واختطاف المواطنين العرب وتعذيبهم كما تقوم الشرطة الإسرائيلية بإيقاف السيارات التي تحمل لوحة الضفة الغربية حيث ينزل ركابها و يدخل الكلب ليتفحص الحافلة أو السيارة و صندوقها و قد اتخذت السلطات الإسرائيلية هذا الأسلوب في منطقة بيت لحم جنوب القدس وأماكن البناء في مستوطنة " بسغات زاليف " .

٣) تقوم السلطات الإسرائيلية بفرض غرامات ماليه باهظة على السكان العرب في حالة البناء بدون ترخيص فها هي تفرض حوالى ١٢٧ ألف شيكل على مواطن من شعفاط يدعى " يوسف أبو شحاذة " .

٤) سحب تصاريح العمل من المواطنين و منهم من دخلوا اسرائيل بحجة أنهم محسوبون على فصائل المعارضة [١] .

حرمان السكان المقدسيين من الحقوق المدنية الذين يحصلون على هوية القدس و يقطنون خارج مكان دائرة القدس من الحصول على أية حقوق مهما كانت و قد حدث ذلك لمواطنه مقدسية لها هوية القدس وتقيم في مدينة رام الله وتريد اجراء عملية جراحية لها ، فقد رفضت السلطات الإسرائيلية إعطائها أى تسهيلات بدعوى أنها تقيم خارج المدينة، كما يؤدى هذا الإجراء إلى تعرضهم لإعتقال من قبل السلطات الإسرائيلية عند مغادرة القدس إلى المدن المجاورة ، وتتزامن هذه الخطة مع استمرار تشجيع يهود العالم على الهجرة إلى إسرائيل و الحصول على حق الإقامة[٢].

من خلال أن حق الوزارة الإسرائيلية شطب إسم أى مواطن من حاسوب الوزارة في حالة عدم إثبات إقامته فى مدينة القدس لمدة سبع سنوات متتالية[٣] .

---

(١)راجع التقدير الشهرى بمؤسسة دار الحق و القطاع - الذى يصدر فى قطاع غزة.

(٢)راجع جريدة القدس عدد ٩٢٥٣ فى ١٩٩٥/٦/٣م ص٩ .

(٣)وقد كان الباحث يعانى من تلك التصاريح أثناء دراسته بجامعة بيروت العربية

كانت السلطات الإسرائيلية تسمح للسكان العرب بالسفر إلى الخارج بموجب تصاريح سارية المفعول لمدة ثلاثة سنوات و تقوم بتجديد التصريح لسنوات أخرى إضافية دون أى مضايقات أما فى الفترة الأخيرة فأخذت تشدد فى تحديد مفعول التصريح وتسحب الهويات من أصحابها بصورة ملحوظة مما يحرمهم من العودة الى مدينتهم وعائلتهم أما السكان الذين يسكنون في ضواحي المدينة كحي " الرام " و منطقة " أبوديس" و"العيزرية" و غيرها فإنها تمنح وثائق سفر للسكان العرب فى المدينة و خاصة الطلاب و الفترة محدودة لا تتناسب و مدة الدراسة و هى أربع سنوات مما يضطر الطلاب إلى التوجه إلى القنصليات الإسرائيلية فى الخارج و هناك يواجهون المتاعب والتعقيدات المختلفة، و عادة ما ترفض القنصليات تجديد التصريح مرة أخرى ، الأمر الذى يعرض الطلاب إلى مشكلتين رئيسيتين الأولى إما ترك الدراسة و الرجوع إلى المدينة أوعدم الإكتراث بالتجديد وتضيع عليه حق العودة إلى المدينة و هو فى كلا الأمرين قد خسر خسراناً مبيناً [١] .

٧) حرمان الأولاد الذين يولدون من زوجات يحملن الهويات الإسرائيلية و متزوجات من أزواج لا يحملون الهوية الإسرائيلية حيث قامت السلطات الإسرائيلية فقط بإدخال أسماء الأطفال فى " هويات " أمهاتهم دون إعطائهم ارقام ببطاقات متذرعة بأن ذلك سوف يحدث مستقبلاً .

---

(١) راجع فى الملاحق : الوثيقة الخاصة بالطلاب الدارسين داخل و خارج القدس - الصادرة عن مركز الدفاع عن النفس " هموكيد " .

٨) ضرورة الحصول على موافقة الدائرة المدنية فى القدس على طلبات جمع الشمل للعائلات و المواطنين من سكان القدس العربية هو من قبيل التحايلات فهناك العديد من السكان المحرومون من حق العودة إلى مدينتهم التى ولدوا فيها و نشأوا فيها سنوات طويلة و اضطروا إلى الهجرة نتيجة الحروب المتعاقبة [١] .

٩) قام المستوطنين باستخدام المواد الحارقة ضد المواطنين العرب فى القدس الشرقية حيث تم إلقاء القبض على المستوطنين الإسرائيليين أثناء قيام المصلين المسلمين بآداء صلاة الجمعة فى المسجد الأقصى حيث عثر على مواطن و بحوزته عبوتين حارقتين تحتويان على مادة حمضية و هو خارج من المعهد الدينى اليهودى كما عثر معهما على منشورات تمجد مذبحة الحرم الإبراهيمى و تحض على زيارة قبر " باروخ غولد شتاين " فى فى مستوطنة كريات أربع . [٢]

١٠) قيام أفراد التنظيم الإرهابى اليهودى الجديد " منظمة الثأر من العرب " بالتخطيط لإطلاق النيران على السكان العرب .

١١) إستمرار العمل بالقانون الصادر فى عام ١٩٥٢م و الذى يسمح لوزارة الداخلية الإسرائيلية بإلغاء إقامة الفلسطينيين الذين يطلق عليهم أصحاب الإقامة الدائمة فى القدس

---

(١) راجع : تقرير الغرفة التجارية إلى السيد/ وزير الداخلية الإسرائيلية آنذاك "عوزى برعام"

(٢) جريدة القدس : عدد ٩١٤٦ فى ١٩٩٥/٢/١١ ص ١٩

١٢) إجبار السكان العرب المقدسيين على الحصول على الجنسية الإسرائيلية و حرمانهم من جنسيتهم العربية ، و فى حالة الرفض يكون مصيرهم الطرد و الضرب و التعذيب .

١٣)إعتمدت السلطات الإسرائيلية على الإنتقام من الشخصيات المقدسية البارزة و الرئيسية سواء كانوا من رجال الأوقاف أو رجال الدين أو الفكر أو السياسة أو غيرهم و من أمثال هؤلاء " روحى الخطيب – عدة بلدية القدس–الشيخ عبد الحميد السايح –رئيس المجلس الإسلامى الأعلى – غبطة المطران هيلاريون كابوتشى " .

و من النماذج الفعلية الحية التى تبرهن على تلك الحمايات هى :

الطفلة سحر الزغل عمرها ٧ سنوات تسير مع والدتها نعيمة الزغل ٤٠ عاماً إنهار عليها جدار و أصاب الطفلة وأدى إلى وفاتها ، و قد سقطت تلك الصخرة من جوار مدرسة سلوان للبنين التى تعتبر من الأبنية الخطرة الأمر الذى أدى إغلاق روضة للأطفال يتعلم فيها ٤٥ طفلاً دون أن يجدوا البديل للروضة والمدرسة ، و إذا كانت تلك التصدعات فى المبانى فإنها تدل على التصدع الفعلى القائم بين السكان العرب المقدسيين و السكان الإسرائيليين والسلطات الإسرائيلية ، الأمر الذى قد يؤدى إلى الفجار الوضع فى أى لحظة من اللحظات حيث أن نسبة ٢٧ ٪ من سكان المدينة يعشون تحت أدنى خط الفقر .

المواطن المقدسي نبيل سنقرط : قام ببناء جدار إستنادى لحماية منزله ومخازن في بيت حنينا و فوجيء في ٩٤/١٠/١٢ بملاحظة عبارة مكتوبة باللغة العبرية وضعها مفتش المنطقة حيث يوصف بأنه " كاوبوى " و بعد يومين أحضر جرافه و قام بهدم السور ترافقه قوه وصل تعدادها إلى عشرين شرطياً و جندى حراسة حدود و أدى ذلك إلى هدم جزء من منزله وسقوط عامود كهرباء مجاور له الأمر الذى كان سيؤدى إلى كارثة ، و إذ به يفاجيء بفاتورة حساب تقدر بـ ٤٢٠٠ شيكل مقابل هدم السور !

استخدام المستوطنين الإسرائيليين أساليب متنوعة من المضايقات والاستفزازات للسكان العرب من خلال الإعتداء على المنازل في البلدة القديمة ، فقد وصفت إحدى السيدات العربيات من سكان المدينة على أنه في الساعة الثانية بعد منتصف الليل تم سمع طرقات على الباب و دق جرس الباب و سمعنا أصواتاً عرفت بأنها أصوات مستوطنين فقمنا بزيادة إغلاق المنزل خشية إقتحامه منهم ، كما تروى سيدة أخرى بأن المستوطنين يقومون في ساعات متأخرة من الليل برشق الحجارة على أبواب المنازل وافتعال المشاكل و إضافة إلى الإزعاج إطلاق الأصوات المرتفعة التي تحرمنا من النوم لساعات طويلة ، هذا إلى جانب سير المستوطنين بالشوارع محاولين اقتحام المنازل و تكسيرها بالحجارة ،فقد اعتدى المستوطنون مخبز و صاحبه في منطقة المصرارة لصاحبه " أبو عماد " حيث كسروا و حطموا واجهة الغرف الزجاجية في مدخل الفرن و الثلاجة و عبثوا بمحتويات المخبز، الأمر الذى

أثار أضراراً بالغة و فادحة قدرت بألاف الشواكل ، ولم يكتفي المستوطنين بذلك بل قاموا بالإعتداء على محلات تجارية في منطقتي باب العمود و باب الخليل في شارع صلاح الدين و مصنع الخزف الفلسطيني[١] .

د. الإعتداء على النساء العربيات اللواتي يعارضن السياسة الإسرائيلية من خلال إعتقال أزواجهن في السجون الإسرائيلية دون محاكمة الأمر الذى يتنافى و مبادىء القوانين الدولية و العادات و التقاليد الإسلامية و العربية .

هـ .إجبار الأهالي على الخروج من منازلهم من منتصف الليل أثناء قرار فرض منع التجوال الذى تفرضه السلطات الإسرائيلية من وقت إلى آخر و القيام بتفتيشهم في محاولة منها لارهاب المواطنين من جهه واجبارهم على ترك أراضيهم من جهة أخرى ، كما تأخذ في إطلاق النيران من فوق رؤوس المواطنين في محاولة منها لبث الفزع و الخوف في قلوب المواطنين العرب [٢] .

و. مواطن من البلدة القديمة ضاق به منزله لكثرة أعداد أسرته و أخوته ووالديه فترك منزله إلى خارج البلده القديمة فإذا ما سكن الضفة الغربية يكون بذلك قد فقد هويته المقدسية [٣] .

---

(١)جريدة القدس عدد ٨٩٢٤ في ٤ / ٧ /١٩٩٤م ص ٧ .

(٢)الجديد : مجلة لبنانية - في ١٦ أغسطس ١٩٦٨م .

(٣)التلفزيون الفلسطيني : برنامج وجهاً لوجه مع الأستاذ / فيصل الحسيني-مسؤول ملف القدس حول الممارسات الإسرائيلية في مدينة القدس في ١٩٩٦/١٢/٢٠م الساعة الثامنة مساءً .

و من خلال ما سبق تتضح لنا نقاط هامة يمكن أن نبرزها على النحو التالى:

١) أن عدد السكان اليهود فى عام ١٩٧٦م كان صفر و فى عام ١٩٩٣م وصل عددهم إلى ١٦٠ ألف يهودى شكلوا فيه أغلبية يهودية فى الشطرالشرقى من المدينة .

٢) انخفاض عدد السكان العرب المقيمين فى القدس على حد سواء حيث أصبح عددهم الآن ١٥٠,٢ ألف مواطن .

٣) تقلص نسبة المسيحين بشكل واضح حيث كانوا يمثلون نصف سكان القدس فإن نسبتهم الآن هامشية و كانت نسبة المسيحين في بيت لحم تمثل ٩٠٪ أما الآن فتمثل نسبة ١٠٪ و أن النسبة الموجودة للأغلبية المسيحية هى " بيت ساحور " التى تهددها إقامة المستوطنات حولها [١] .

ثالثاً الأرض :

أخذت الحكومة الإسرائيلية فى الآونة الأخيرة منذ عام ١٩٦٧م فى التوسع فى بناء المستوطنات على حساب الأراضى العربية و لم تكتفى بذلك بل أخذت فى تقديم المشروعات اللازمة لإصدار القوانين عبر الكنيست الإسرائيلى من أجل إيجاد امتداد اقليمى فى شمال و شرق مدينة القدس مع المدن المحيطة بها من خلال مشروع قانون تقدم به عضوا الكنيست عمنويل زيسمان من حزب العمل و يهود شاع متسان من حزب

---

(١) راجع تقرير حول الندوة الدولية بشأن القدس بعنوان القدس مدينة السلام المنعقدة فى القاهرة فى ١٢-١٤/٣/١٩٩٥م .

الليكود و قد قــرر العضــوان أنه في حالة ما إذا تمت الموافقة تكون النتيجـة منع إمتداد إقليمي لمدن الضفة الغربيـة و بـين القـدس و خاصـة فـي الجـانب الشرقي ، وكذلك إفشال أية جهود فلسطينية بصورة أو أخرى إلى السـيطرة على قانونية القدس الأمر الذى تسعى إليه إسرائيل جـاهدة منـذ زمـن طويـل من خلال تلك الممارسات التي سنبينها كما سيأتي ذكره مفصلاً :

١) أن توسيع المنطقة سيؤدى إلى زيادة وزن السكان اليهـود فـي القـدس من خلال إقامة المستوطنات التي ستأخذ شكل المدن .

٢) ضمان إيجاد مساحات كبيرة من الأراضي لإحتياجات مستقبلية للبناء في القدس .

٣) ضرورة تحجيم امتداد البناء العربي من أجل منع ربـط أحيـاء شعفاط مع بيت حنينا و جعل أكثر المناطق في القدس خضراء حتى يمكن وقف البناء من جهة و تقليص نسبة السكان العرب من جهة أخرى .

٤) ضرورة مراقبة وزارة المالية و الداخلية بصورة فعالة لعملية البناء غـير القانوني الذى يقوم به السكان العرب على حد دعواهم .

ضرورة ضــم العديـد مـن المسـتعمرات الاستيطانية إلى حـدود القـدس لزيادة مسـاحتها كمستوطنة " معاليه أدوميم – جعبات زاليــف " مـن ٢٠ – ٣٠ ألف دونم و من ١١٠ – ١٣٠ ألف دونم [1] .

---

(١)مشروع القانون الذى تقدم به عضوا الكنيست عمنويل زيسمان و يهود مشاع متسا إلى الكنيست الإسرائيلى . راجع جريدة القدس عدد٨٩١٤ فى ٩٤/٦/٢٤ ص١٠ و كذلك راجع Gigal Allo , Israeach Of Peace . (Tel Aviv 1989 P.23) .

٦) منع أى اتصال سكانى بين التجمعات العربية بحيث تصبح هذه التجمعات السكانية العربية مجرد كانتونات منفصلة لا تجمع بينها سوى ممرات ضيقة " كرادور " تكون تحت سيطرة المستوطنين أو جنود جيش الدفاع الإسرائيلى عند إعادة إنتشاره على المحاور أو مفترق الطرق .

٧) جلب يهود متدينين متطرفين للإستيطان يكونون النواه الأولى فى تحقيق الأهداف الإستراتيجية الإسرائيلية من خلال تنفيذ الخطط الإستيطانية لقسم المستدروت .

٨) وضع خريطة توجية للإستيطان من خلال التمركز فى المناطق الدينية و التى تسعى لها وزارة الإسكان من خلال تسهيلات فى القروض و المنح للمناطق التى تقع فى أجندة المتدينين و على سبيل المثال (القدس-الخليل).

وبذلك نرى أن الحكومة الإسرائيلية أخذت فى توسيع حدود مدينة القدس بالفعل حتى أن الناظر للخريطة العامة للقدس عام ١٩٦٧م و عدد السكان اليهود فيها إلى جانب الخريطة العامة للقدس عام ١٩٨٢م ليجد الفارق الحقيقى فى عملية الإنتشار السريع بالمستوطنات التى تقوم بها إسرائيل ، كما تبين الخريطة أطماع إسرائيل و تكوين القدس الكبرى هو دليل قاطع على تلك الأطماع (١) .

فقد استقطعت إسرائيل مساحات كبيرة من حدود بلديات البيرة و بيت جالا و بيت لحم .

---

(١) راجع الخرائط الدالة على ذلك شكل ٥ ، ٦ .

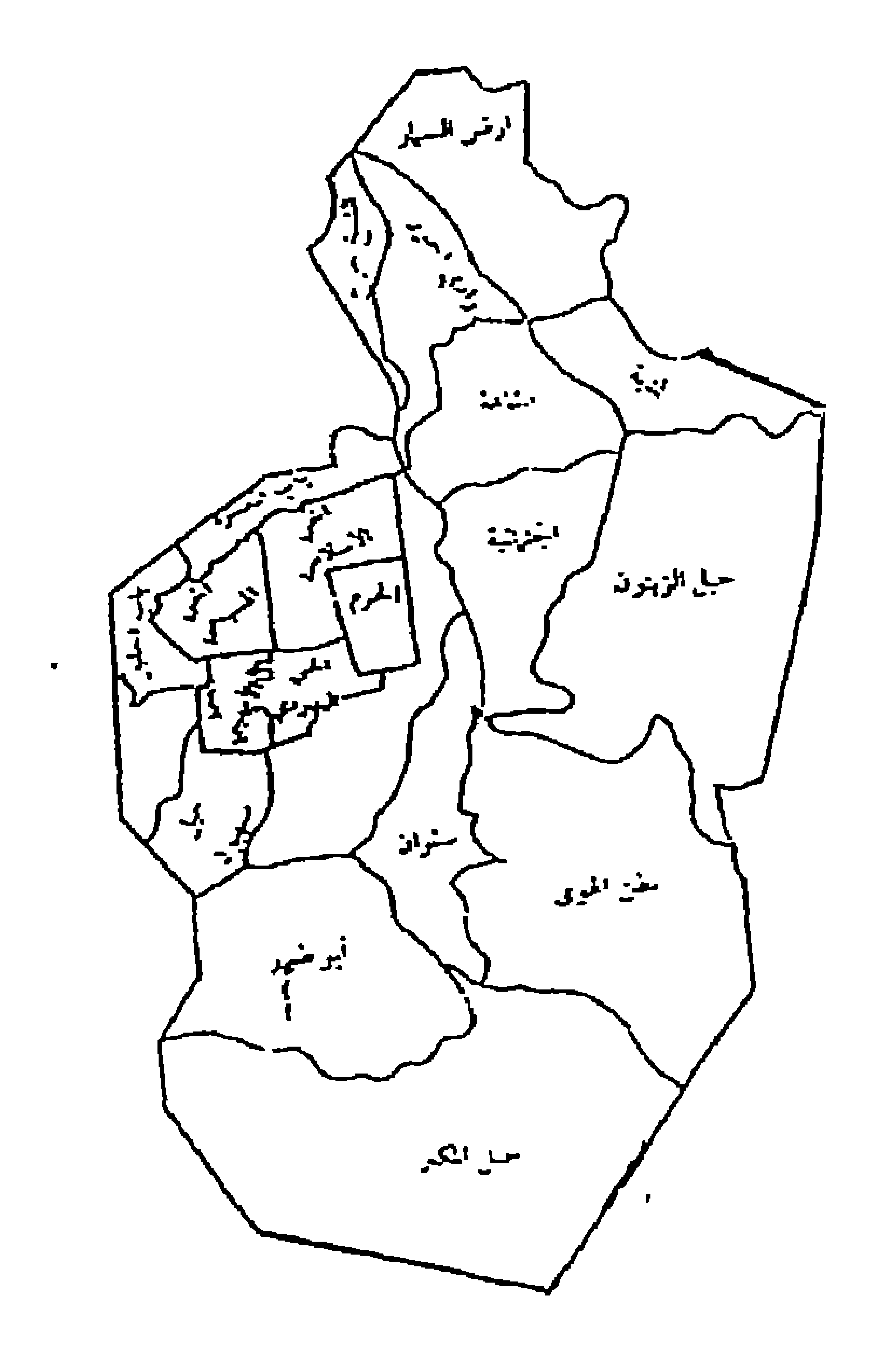
قد استخدمت هذه الوسائل من خلال ما تم مصادرته من أراضي و ما هدمته من منازل و أحياء و ميادين فهناك مخطط للإستيلاء على ٢٠٥٨ دونم في أرض أبو غنيم لإقامة ٦٥٠٠ وحدة سكنية و ٩٨٠ دونم في بيت صفافا لإقامة ٣٦٠٠ وحدة سكنية و ١١٩٨ دونم في قرية شعفاط لبناء ٢١٦٥ وحدة سكنية و ٥٤١ دونم لبناء ١٢٨٦ وحدة سكنية و٥٤١دونم لبناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية في مستعمرة جعبات يهودا شوسع و ٥٠٠٠ وحدة سكنية ضمن مخطط النجوم السبعة[1] .

و هو الأمر الذى سنحاول في هذه الدراسة بيانه بشكل واضح مع إبراز مناطقه على النحو التالي :

أ. أخذت السلطات الإسرائيلية في بناء الوحدات السكنية المقررة داخل حدود المدينة من خلال جعل نسبة سكان القدس العرب ٢٢٪ كمرحلة أولى إلى جانب تعداد اليهود ، فقد أصبحت العديد من المستوطنات الإسرائيلية إلى جانب الأحياء العربية و تطويقها بحزام أمني و كتل المباني الخرسانية و شق الطرق الداخلية و من أهم هذه المستوطنات رموت نفيه يعقوب – رمات أشكول سنهورية– جعبات همشما – التلة الفرنسية – رمون هنتسف – بسغات زنيف – معاليه أدوميم – بسغات أومر – جعبات هنتوت – نيف باكرف – فعاليه داخنأ – يتار – وافرت.

---

(١)راجع الوفد عدد ٣٠٦٢ في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٦م ص ٥ .



خريطة لبين القدس و الأحياء العربية المجاورة لها .

شكل (٥)

المصدر : مجلة المنهل : عدد ٥٠٨ مجلد ٥٥ ص٩٢ .



خريطة تبين القدس في عام ١٩٦٧م

شكل (٦)

المصدر : مجلة المنهل : عدد ٥٠٨ مجلد ٥٥ ص٩٢ .

ب. أخذت في إقامة الوحدات السكنية إلى جانب الأحياء العربية فنجد أن هناك ٧٥٠ وحدة سكنية ستقام في بيت حنينا و شفعاط و صادرت العديد من الأراضي لصالح إقامة مستوطنات كمستوطنات بسغات زئيف وبسغات أومر لبناء ستة آلاف وحدة سكنية تتسع إلى ١٧٠ألف شخص يهودي مستوطن ، كما أن هناك خطة لأقامة المستوطنة جبعات حنتوت في أراضي بيت صفافا و بيت جالا على مساحة ١٧٠ دونم حيث تعتمد في إقامتها على الكرافانات حسب الخطة المعدة لها ، و تأمل السلطات الإسرائيلية في بناء ٨٠٠ وحدة سكنية لإسكان المهاجرين القادمين من روسيا و أثيوبيا .

ج. استولت السلطات الإسرائيلية على أراضي أبو غنيم حيث صادرت عام ١٩٩٠م مساحة قدرت ١٨٥٠ دونم لإقامة ٣٥٠٠ وحدة سكنية ضمن مشروع (أ) و مشروع (ه) و هو مشروع مكمل للمستوطنة تحت اسم خربة قرموريه ليكون إجمالي تلك الوحدات السكنية في تلك المنطقة حوالي ٧٥٠ وحدة و اتخذت السلطات الإسرائيلية حالياً في اكتوبر سنة ١٩٩٦م الخطة المقامة لإقامة مباني في منطقة رأس العامود لبناء ١٢ ألف وحدة سكنية (١) .

---

(١) خليل التفكجي : خبير شئون الإستيطان في القدس – مقابلة الباحث الشخصية له في الندوة المنعقدة في جامعة أسيوط في ٢٩ – ٣٠ أكتوبر سنة١٩٩٦م بعنوان القدس التاريخ والمستقبل . و كذلك نشرة أخبار التليفزيون الإسرائيلي باللغة العربية في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم ٢٠/١٢/١٩٩٦م بشأن احتجاج يهود و عرب على إقامة تلك للمسترطنة

د. قررت المحكمة الإسرائيلية العليا بناء وحدات سكنية لـ ٣٠ ألف مستوطن في " هارها حوما " .

ه. يتم التخطيط لزيادة عدد السكان في مستوطنة بسفات زاليف بمقدار ٢٠ ألف مستوطن خلال عامين حيث يبلغ عدد مستوطنيها الآن ٢٥ ألف نسمة و ٥٠٠ مستوطن .

و. توجد خطة اسرائيلية لتوسيع مستوطنة " راموت " التي يبلغ عدد سكانها ٢٩ ألف نسمه [١] .

ز. سينتهي العمل في بناء ١٠ آلاف وحدة سكنية في ريشبة و شعفاط لإسكان يهود متشددين مع نهاية العام الحالي حيث يبلغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمة ، كما تشهد مستوطنة معاليه أدوميم أعمالاً توسعية و تعمل مستوطنة " نيف كريات " إلى زيادة عدد سكانها أكثر من ١٥ ألف نسمة .

استولى الإسرائيليون على ما يتراوح ما بين ٣٥ - ٧٠ عقار في حارة المسلمين بالبلدة القديمة ، و لم تكتفي السلطات الإسرائيلية بتلك الأعمال فقط من خلال الوحدات السكنية و الأحياء اليهودية والمستوطنات على حساب القرى و المواطنين العرب ، بل أخذت في رسم المنطقة كما يحلوا لها من خلال إقامة الميادين و الشوارع فنجدها تعمل على تطوير ميدان

---

(١)راجع جريدة الشعب عدد ١١١٩ في ١٢/١٣/١٩٩٦م ص١، ٤
و كذلك جريدة الأحرار عدد ١٨١٥ في ٩٦/١٢/١٤ ص١ .

الروس عن طريق " سلطة تطوير القدس " (1)

و هو الميدان الذى يقع بين شوارع يافا و ثبطى إسرائيل و نبيم (الأنبياء) وشارع هجتسليت بالقرب من ساحة البلدية الجديدة على مساحة ٦٠ دونم نصفها يقوم عليه بناء حوانيت على شوارع يافا و محكمة العدل و محكمة الصلح و محكمة الشرطة و مكاتب البلدية و مكتب الإديان كما يوجد بناءان فى المنطقة هى المتحف

و الكنيسة تابعة للكنيسة الحمراء كما توجد بعض البيوت على طول شارع غروز نبزغ و تتضمن الخطة بناء فندق من أربعة طوابق على مساحة ١٣,٥ ألف م٢ ومركز سياحى و تجارى مكملان للفندق ، هذا إلى جانب حديقة تطل على جبل سكوبس وتحويل المسجد القائم إلى فندق و زيادة المبانى القائمة فيه و هو فى حوزة دائرة الأراضى التى و ضعتها إسرائيل تحت تصرفها ، و سيكون إجمالى المساحة التى استقطعتها إسرائيل المنطقة بهذا الشأن ٤٥ ألف م٢.

كما أخذت السلطات الإسرائيلية أيضاً فى إمداد الأحياء اليهودية

---

(١) سلطة تطوير القدس تتكون من دافيد فينتز مدير المشروع و المخططون يوناتان شيلوى و يورام فوجل و مهندسة البلدية الينوعر بارزخى و مخطط وزارة الداخلية فى إسرائيل باو أشر و مكتب حنتيتس .

راجع – جريدة القدس عدد ٨٨٨٨ فى ٢٩ / – / ١٩٩٤م ص ١١ .

و كذلك راجع :

Israel Kimchi , : Lines The Development Of Jerusalem 1988 - 1993 In Urbam Geography In Jerusalem 1967 - 1992) (Jerusalem 1992) P.22

بالخدمات و المرافق الجيدة مع ترك الأحياء و المناطق العربية بدون خدمات تذكر فقد أقامت " ترولل باص " يسير بالطاقة الكهربائية لربط مستوطنة بسغات زنيف عبر طريق رقم (١) إلى شارع يافا ثم يستدير إلى الأحياء الشمالية والخط الآخر يستخدم الأحياء الغربية بحيث يبدأ من " سرروت هرتزل " قرب ضاحية كريات يوفل " المالحة " إلى شارع يافا و منه بإتجاه منتزه جرس الحرية و محطة القطارات المتجهه الى تل أبيب .

و قد طالبت أيضاً سلطة الآثار الإسرائيلية بإزالة العديد من المنازل العربية في القدس في حي" سلوان " بدعوى أنها تلحق الضرر بالآثار اليهودية و أخذت في هدم المنازل من خلال إصدار الأوامر في منطقة العيساوية و رأس العامود حيث شملت هاتين المنطقتين على ٢٧ أمر هدم وهذا يدل على أن السلطات الإسرائيلية بما فيها رئيس البلدية " أولمرت " ونائبه " أورى لوبليانسكي " لا يبحثان عن الهدوء في المدينة بل يريدان وضع المدينة على رأس جدول الأعمال من خلال تحرشه بالسكان العرب[١].

و بدراسة الملفات الخاصة بعملية الهدم نجد أن هناك عمليات سريعة تتخذ لإجراء قرار الهدم من خلال الدعم الكامل من البلدية و مدير قسم البناء فيها " دوريتون " [٢] .

---

(١)راجع : جريدة النهار عدد ٢٦٩٦ في ٥/ ١٠ / ٩٤ ص ٤ .

(٢)راجع : سليمان فتوح (دكتور) : بحث بعنوان سياسة التهويد الإسرائيلية وممارساتها في القدس – ص ٢٢ و ما بعدها .

و قد قامت السلطات الإسرائيلية بتوجيه آلاتها و جرافاتها لهدم سور المجمع الرئيسي لكهرباء القدس و استقطاع ٥٠٠ م لبناء جسر يربط بين بسغات زاليف و التلة الفرنسية [١].

و رغم النداءات و الاستغاثات التي يقوم بها الأهالي إلا أن السلطات الإسرائيلية ماضيه في طريقها لتنفيذ المخططات الهيكلية الرامية إلى توسيع المدينة و جعل منها القدس الكبرى [٢].

فهذه عائلة عربية تطالب باستعادة أراضي وقف تعود لها في الشيخ جراح حيث أقيم على مكان الأرض حي يهودي عام ١٩٤٨م و انتقلت المنطقة جميعها التي تبلغ مساحتها تسعة دونمات إلى إدارة حارس أملاك الغائبين الإسرائيلية .

و هذه عائلة أخرى تنادي و تطالب باستعادة أرضها التي تم مصادرتها من خلال نداء وجهته للسلطات الإسرائيلية في الهيئات و المحاكم الإدارية[٣].

و من الملاحظ أن هناك تعاوناً تاماً بين الجهات الرسمية الإسرائيلية الممثلة

---

(١)تليفزيون فلسطين : نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً يوم ١٩٩٦/١٢/١٨م

(٢)راجع المخططات الهيكلية المرفقة في الملاحق و الصادرة عن بلدية القدس .

(٣)أعلنت عائلة موسى و ناصر أبو طاعه إعلاناً حول مصادرة أراضيها ، ونداءات إلى المحاكم في القدس بالكف عن مصادرة الأراضي

راجع : سليمان فتوح (دكتور) : مرجع سابق ص٤٠ .

فى وزارة البيئة الأساسية التى يـرأسها "أريـل شـارون " و وزارة الإسكان التى يرأسها ط مائير يوراسن " من حزب توراه و الوكالة اليهودية و منظمة الهستدروت العمالية و باقى الأحزاب الدينية الإسرائيلية هـذا فضلاً عن تنسيق كامل مع الوكالة اليهوديةالخارجية و مجالس جمع الأموال و تشجيع المستثمرين اليهود من أجل التوسع الإقليمى و الزيادة السكانية فـى المستوطنات[١] .

من خلال منظور التفوق السكاني و من الملاحظ أن عدد المستوطنين يزيد فى الفترة من ٩٢ -١٩٩٦م فقد ارتفع فـى خلال شهر يونيو سنة ١٩٩٦م من ١٠٠ ألف إلى حوالى ١٥٢ ألـف و عدد اليهود فى القدس الشرقية حوالى ٢٠٠ ألف نسمة الآن من اليهود عما كان عليه فى عام ١٩٩٢م حوالى ٥٠ ألف نسمة و هذا يوضح حقيقة هامة أن عددالمستوطنين اليهود فى القدس الشرقية قد فاق عدد السكان العرب إذا لو تتبعنا الخطة المستقبلية لعام ١٩٩٧م حيث تنوى السلطات الإسرائيلية عن طريف وزارة الإسكان الإسرائيلية بناء ٢٠ ألف مسكن فـى مستوطنات الضفه الغربية المحيطة بالقدس حيث تنوى الحكومة زيادة عدد سكان معاليه أدوميم أكبر مستوطنه فى الضفه الغربية فى شرق القدس إلى أكثر من الضعفين كما أنها ستبنى ما يقرب من ٧٥٠٠ مسكن فى هذه المنطقة و أن عدد سكانها

---

(١)لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع راجع : المجلة – مجلة العرب الدولية عدد ٨٧٨ فى ١٨ أكتوبر ديسمبر سنة ١٩٩٦م ص ٣٦ و ما بعدها .

الحاليين حوالى ٥٠٠٠ آلاف نسمة و الهدف زيادة عددهم من ٢٣ ألف إلى ٢٦٠ ألف كما أنها تنوى إقامة ٦٤٠٠ مسكن فى مستوطنتى بيتار والفرات جنوب القدس و ١٣٠٠ فى جعبات زئيف فى الشمال كما أخذت الحكومة الإسرائيلية على عاتقها بيع آلاف المساكن الجاهزة للمستوطنات[١].

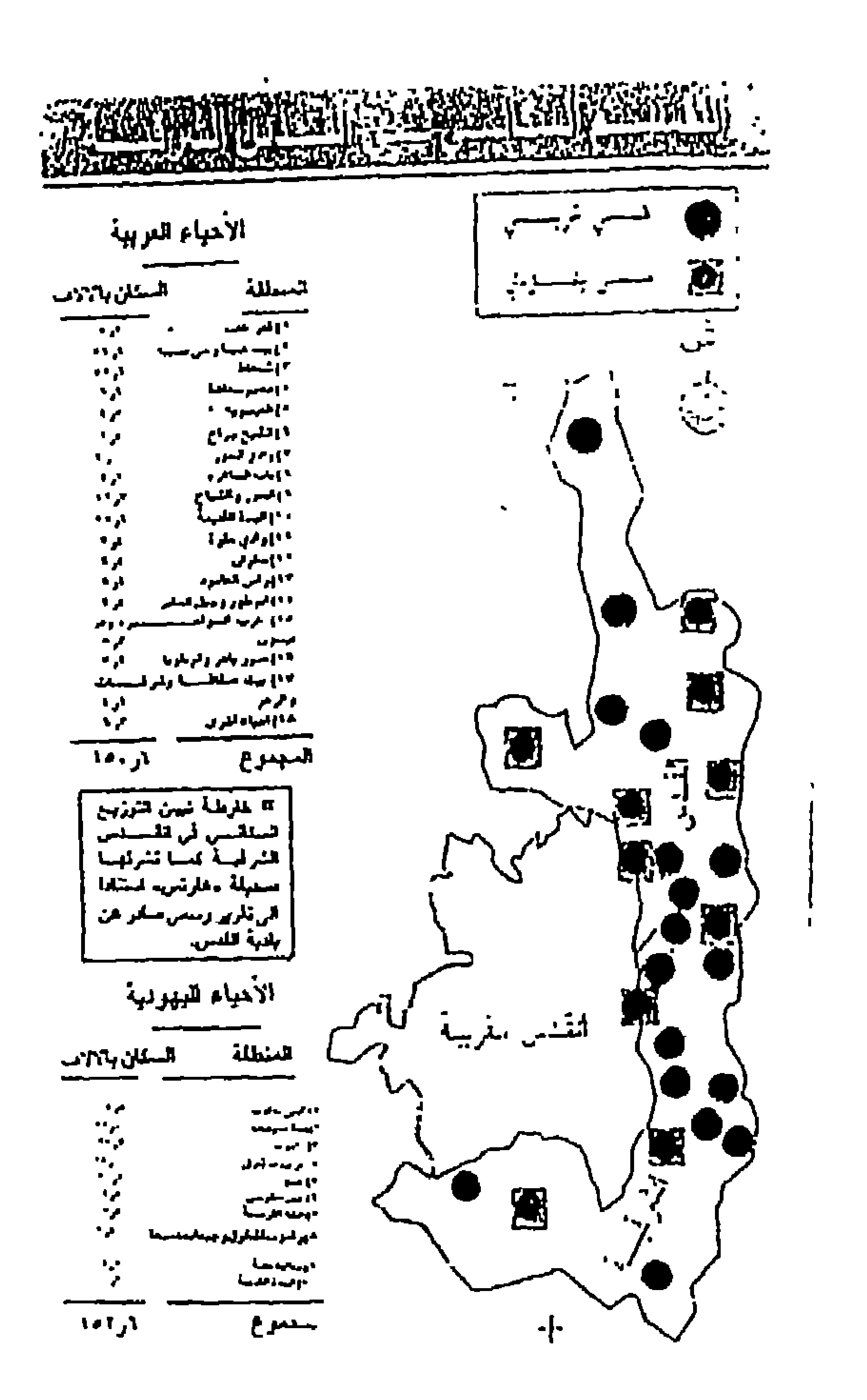
و بهذا يتضح أن هنـاك سياسة عامة تجاه الأرض العربيـة وسكانها فى القدس من خلال تلك الأهداف التى تنوى السلطات الإسرائيلية بالقيام بهـا من أجل تحقيق أهدافها " القدس الكبرى " و طرد السكان العرب فهى تنوى طرد ٥٠ ألـف فلسطينى مـن القـدس بطريقـة غير مباشـرة لغـرض سياسى ديموجرافى جديد لصالح اليهود[٢] .

أ. كما أوضحت السلطات الإسرائيلية أنهـا تنوى إقامـة ٢٢٠٠ ألـف وحدة سكنية لاستكمال تطويق القـدس بالأحيـاء اليهوديـة مـن الخطـة التـى أعدها المجلس البلدى برئاسة " يهود أولمرت " و الزام السـلطات الإسـرائيلية بالزام المنـازل اليهوديـة بسـداد ٣٠٠ دولار لتنفيـذ الخطـة و هـو مـا يعـادل ٩٠٠ شيكل اسـرتيلي و هـو مشـروع لضـم المسـتوطنات حـول القدس و هو ما وضحه " دفييد بار إيلان رئيس قسم التخطيط

---

(١)راجع الأهرام : عدد ٤٠١٧٨ لسنة ١٢١ فى ١٩٩٦/١٢/٧م ص٩ .

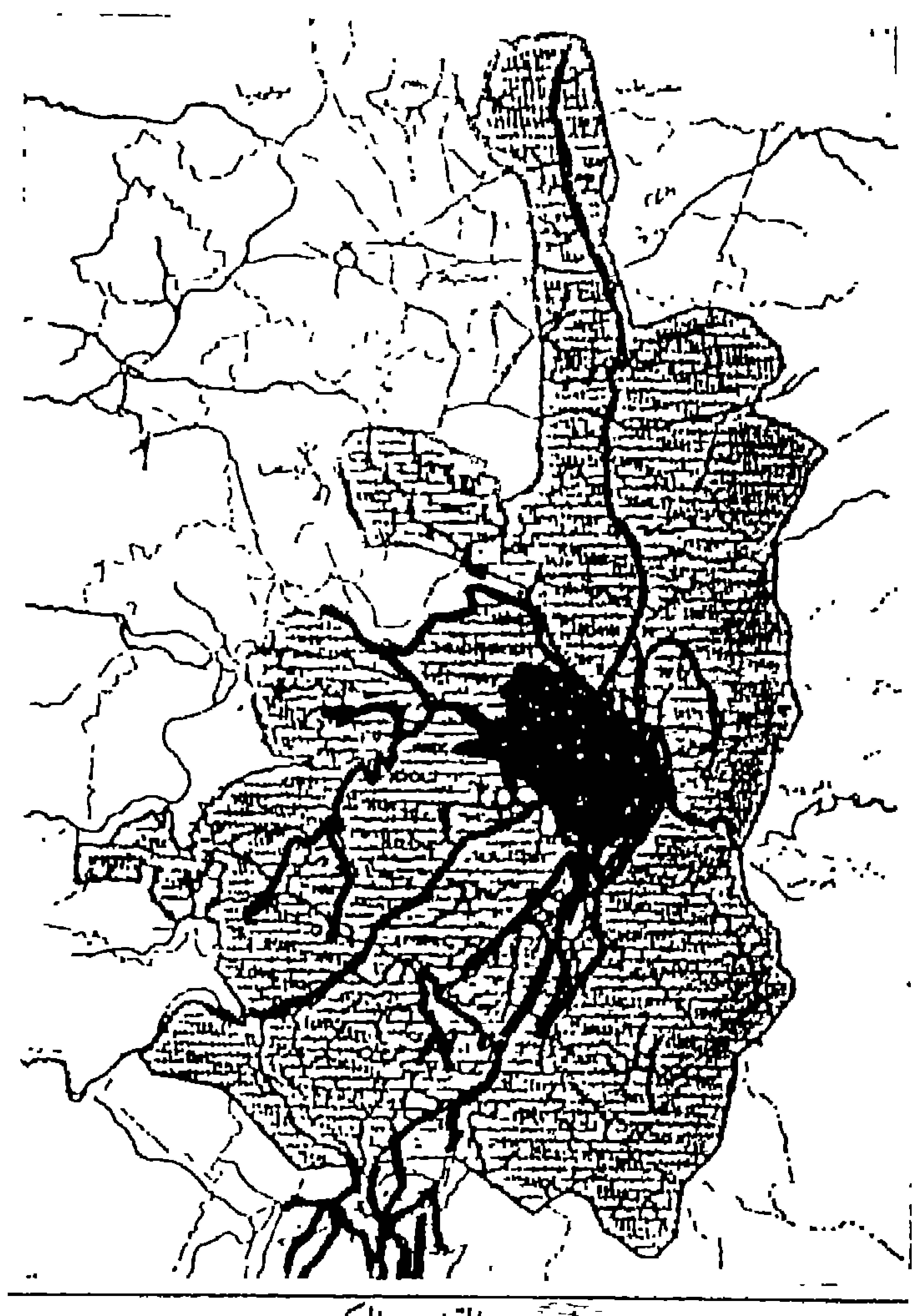
(٢)راجع الأهرام : عـدد ٤٠١٨٦ لسنة ١٢١ فـى ١٩٩٦/١٢/١٥م الطبعـة الأولى ص ٦ ، و كذلك مجلة السياسة الدولية عدد ١٢٦ أكتوبر ١٩٩٦ ص١٠٤



المستوطنات الإسرائيلية في القدس

شكل (٧)

المصدر : المجتمع المدني عدد ١٠ في ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣م ص١٣ .



مشروع القدس الكبرى

شكل (٨)

المصدر : مجلة المنهل عدد ٨ ، ٥ مجلد ٥٥ ص٩٢ .

السياسي في الحكومة الإسرائيلية [1] .

وما أصدرته الحكومة الإسرائيلية في الفترة الأخيرة من إعفاءات ضريبية للمستوطنين هو أكبر شاهد على استمرار تلك السياسة العدائية تجاه السكان العرب و من خلال ذلك يتضح لنا :

أن إسرائيل ترى تصعيد المشكلة القائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من خلال إقامة المستوطنات الأمر الذى يهدد عمليات السلام بشكل واضح و خطير .

ب.زيادة عدد اليهود إلى جانب عدد العرب حالياً في القدس من خلال إقامة المستوطنات العديدة في القدس و حولها .

ج. اتفاق كل المؤسسات الاسرائيلية على خطة واضحة من خلال وضع المستوطنات التى تسعى إلى محاصرة السكان العرب المقدسين في المدينة

د. عدم استجابة السلطات الإسرائيلية لكل النداءات العربية والإسلامية والدولية حول الكف عن إقامة المستوطنات رغم استنكار تلك الأوساط في المؤتمرات والندوات في المحافل الدولية .

٥. أصبحت .النسبه المستغلة من جانب اليهود للأرض في مدينة القدس

---

(١)راجع الملاحق : الخطة الإسرائيلية لاستكمال تطويق القدس

و كذلك الأهرام عدد ٤٠١٦٦ في ١٩٩٦/١١/٢٥م الطبعة الأولى ص المستوطنات الإسرائيلية ، و انتشارها على الأرض العربية .

وكذلك راجع على الخرائط : المستوطنات الاسرائلية وانتشارها على الارض العربية.

٣٤٪ و٥٢٪ مساحات خضراء للتوسع فيما بعد على حساب العرب و١٤٪ للعرب حالياً .

و- قام اليهود بتصنيع ماكيت جسم أزالوا منه المسجد والقبه ووضعوا مكانها هيكل سليمان تمهيدا لالغاء أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين[1].

رابعاً الهجرة :

اعتمدت السلطات الإسرائيلية منذ اللحظات الأولى لحرب يونيو ١٩٦٧م علىاليهود خارج اسرائيل و ذلك من خلال السماح لهم بالحضور إلى إسرائيل و تقديم كافة التسهيلات و المعونات اللازمة لهم و قد حرصت ان تكون المستوطنات أحد الأسس التى تعتمد على السلطات الاسرائيلية فى جلب أعداد كبيرة من اليهود إليها ، فبقدر بناء المستوطنات والأحياء اليهودية بقدر ما يكون هناك كثافة سكانية كبيرة على حساب السكان العرب الأصليين فى المناطق المحتلة و قد حظيت القدس كواحدة من هذذه المناطق فى الأيديولوجية الإسرائيلية من خلال استراتيجيتها المماثله فى إنشاء حزام أمنى من الكتل الخرسانية والمناطق الاستيطانية والتى تستوعب آلاف اليهود منها .

وكان النصيب الأكبر لليهود الروس طبقاً لموجات الهجرة المتعددة التى اتبعتها السلطات الاسرائيلية فى العقدين الماضين .

و قد تولت مجموعة من الوزارات و الأجهزة الحكومية عملية الاشراف

---

(١)الوفد : عدد ٣١٢٥ فى ٣مارس ١٩٩٧ ص١ .

علـى تنظيـم عمليـة الهجـرة و منهـا وزارة الاستيعاب و قسـم الهجـرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية و الهستدروت التي تتولى مهمة إيجاد وظيفـة للمهاجرين الجدد ورعايتهم [١] .

و قد أخذت السلطات الإسرائيلية فـي مواصـلـة زراعـة السرطان الاستيطاني في جسد المدينة من خـلال الهـجـرة اليـهـوديـة التي لا يستبعد أن تكون من اليهود الفلاشا في العملية التي أطلق عليها "النبي سليمان" [٢] .

و من اليهود الروس و التي حددها " أوري جوردون " مدير دائـرة الهجرة في الوكالة اليهودية آنذاك و هذا ما أكدته الندوات الدولية والعالميـة و الإسلامية و العربية من وقف عمليات الهجرة و قد أكدت لجنة القدس

---

(١)عن موجات الهجرة اليهودية من عام ١٩٤٨ - ١٩٦٧م راجع :
Raphael Encyclopedia Of Zionism And Israel , 2 Vols (New York 1971) P. 539

(٢)راجع الأهرام لسنة ١١٥ عدد ٣٨١٥٦ في ١٧/٥/١٩٩١ ص٤، ص١ وكذلك الوفد عدد ١٣٢٥ لسنة ٥ في ٢٧/٥/١٩٩١ ص١ .

ملحوظة : قامت السلطات الإسرائيلية بنقل ١٧ ألف أثيوبي في خلال ٣٠ ساعة عبر مطار بن جوريون الدولي في تل أبيب في ٢٤ مايو ١٩٩١م راجع الوفد العدد ١٣٢٥ لسنة ٥ في ٢٧/٥/١٩٩١م ص٥ ، كما أنه في خلال فترة وجيزة هاجر إلى إسرائيل من الروس ١٤٦٠ في أكتوبر ١٩٨٩و ٣٠٠ نوفمبر ١٩٨٩ و ٣٦٠٠ في ديسمبر سنة ١٩٨٩م ، راجع الأهرام عدد ٣٧٦٩٩ لسنة ١١٤ في ٢٤/٢/١٩٩٠ ص ٩ .

المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامى بضرورة حصول موسكو على ضمانات من إسرائيل بعدم توطين اليهود السوفييت فى الأراضى المحتلة بما فيها القدس[1] .

وقد قامت السلطات الإسرائيلية بزيادة الموازن لها عن عام ٩٠/١٩٩١م بشأن عمليات التهجير التى تتم من الدول الأوروبية و الإتحاد السوفيتى والافريقية و بصفة خاصة أثيوبيا حيث تم إعتماد الميزانية بـ ٦٦ مليار شيكل إسرائيلى و قد استهدفت الميزانية القدر الأكبر من المشروع وهو استيعاب المهاجرين الجدد إلى إسرائيل [2]

ومن الملاحظ أن نسبة الاستيعاب هذه لا تتم إلا فى مكان المستعمرات الاستيطانية التى تقوم اسرائيل بإنشائها و من أكبر تلك المناطق الاستيطانية هى القدس حيث المخطط الواضح لها و جعلها هدفاً استراتيجياً ، وهو ما تريده من أجل إيجاد أغلبية يهودية مع العرب المقيمين هناك .

---

(١)الأهرام عدد ٣٧٧٤٣ لسنة ١١٤ فى ٩/٤/١٩٩٠ ص ١٠ راجع على الخريطة : المستوطنات الإسرائيلية فى القدس و مشروع القدس الكبرى .

(٢)راجع : دار الإذاعة الإسرائيلية - نشرة الأخبار الصباحية - الساعة التاسعة صباحاً فى ٢٥/١٢/١٩٩٠م و كذلك راجع :

Avi Shilaim , Israel : Politics And Middle East Peace Making Journal Of Palestine Studies Vol 24 No 5 P.82

خامساً التعليم :

منذ بداية الاحتلال عام ١٩٦٧م أخذت السلطات الإسرائيلية في انتهاج سياسة مختلفة تماماً في القدس عن باقي المناطق التي خضعت تحت سيطرتها إيماناً منها بأهمية تلك المنطقة في أهدافها و خططها واستراتيجيتها و يتأكد ذلك من خلال تلك الخطوات العملية التي قامت بها في نطاق التعليم حيث أخذت في تطبيق المنهاج الدراسي الذي تم إعداده بمعرفة وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية و قد نتج عن هذا القرار الخطير منذ بداية الأمر عدد من النتائج التي يمكن أن نبرزها على النحو التالي :

أ. تحول الطلاب من المدارس الحكومية الرسمية إلى المدارس الأهلية .

ب.انخفاض عدد الطلبة في المدارس الحكومية و بصفة خاصة في المدرس الثانوية [١]

كما أخذت السلطات الإسرائيلية منذ بداية الأمر بإصدار قانون الإشراف على المدارس لعام ١٩٦٩م و قد نشر في مجلة القوانين الاسرائيلية عدد رقم ٥٦٤ في ١٩٦٩/٧/١٧ و بدأ العمل به في ١٩٧٠/١/١٧م و ينص على " منع فتح مدارس جديدة إلا برخصة من مدير المعارف و الثقافة الإسرائيلي هذا فضلاً بأن القانون الإسرائيلي قد شمل في تفسيراته العديد من الخطوات بشأن سير الدراسة و برامجها الزمنية

---

(١)على سبيل المثال انخفض عدد طلاب المدرسة الرشيدية الثانوية بالقدس من ٦٨٧ طالباً إلى عشرات الطلاب في العام الدراسي ١٩٦٧/٦٦م .

وإعطاء الحق لمدير التعليم الإسرائيلي بالإشراف الكامل على المدارس الخاصة واقفالها متى شاء حسب القانون :

و من أهم الإجراءات التي اتخذت في سبيل فرض القيود على التعليم نجد منها :

١) فرض رسوم عالية على الطلاب بهدف إبعادهم عن هدفهم الأصلي.

٢) إدراج اللغة العبرية كلغة رسمية في المدارس إلى جانب اللغات الأوروبية الأخرى .

٣) إلغاء الكتب الدراسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوطن العربي وتاريخه و كان عددها (٥٩ كتاباً) .

٤) طبعت العديد من الكتب منها الكثير من المغالطات و تشويه الحقائق التاريخية .

٥) رفض السلطات الاسرائيلية للمنهج الاردني في مدارس شرق القدس

٦) حذف الدروس الوطنية في مادة التاريخ و الجغرافيا و استبدالها بمناهج و خرائط طبقاً لأهوائها الاستعمارية و مخططها الصهيوني حيث أوحدت منهج خليط بين الصف الأول الثانوي و الصف العاشر كما فرضت على طلاب الصف الحادي عشر كتاباً إسرائيلياً و شطبت منه منهج التاريخ الإسلامي ، كما شطبت منه فصل " إنتشار الإسلام " .

كما أصدرت كتاباً عن القدس فيه الكثير من المغالطات و تشويه الحقائق

و من أهم تلك المعالم :

١. محاولة البرهنة على أن اليهود لهم ارتباط وثيق بالقدس خلال العصور التاريخية المختلفة .

٢. التقليل من شأن المدينة و خاصة مناسبة الإسراء و المعراج

٣. تصوير أن القدس عصب إسرائيل الرئيسي كالعقل الذى يوجه الأوامر إلى كافة أعضاء الجسم .

٤. فرض كتاب "مدينات إسرائيل " تأليف سليمان محمود فلاح عام ١٩٧٩م على الطلبة العرب من الصف الرابع حتى الصف الثامن ، كما فرضت كتاب " إسرائيل جغرافيا و موطن " تأليف فضيل حداد عام ١٩٧٥ م ..

٥- أضافت بعض المواد كالجغرافيا الاقتصادية و حذف كتاب آسيا العربية و استبدلت منهاج الجغرافيا العامة للصف الأول الإعدادى بكتاب المنهاج الإسرائيلى للصف السابع تأليف (ر. بايوريش) ، واستبدال جغرافية العالم العربى للصف الثالث بما هو متبع الآن مع تسمية المواضع الإسرائيلية – إسرائيل – الهلال الخصيب– شرق أفريقيا [1] .

و لم تكتفى السلطات الإسرائيلية بهذا الاتجاه بل مارست ضغوطاً على العرب المقدسيين من خلال الأبنية التعليمية حيث لم تراع الحاجة الماسة إلى إقامة المدارس و حاجة الطلاب من خلال الأعداد المتزايدة باستمرار

---

(١)مجلة المنهل : عدد ٥٠٨ مرجع سابق ص ١٤٨ .

و اكتفت بما هو قائم من استئجار الغرف و الحجرات المعدة للسكن للتدريس بها الأمر الذى أدى لترك آثار سيئة على الطلاب و المعلمين على حد سواء نظراً لعدم وجود تهوية في المدارس و عدم وجود أماكن لسير المعلم لمتابعة الطلاب مما سبب للطلاب العديد من العاهات المزمنة (كضعف البصر - الروماتيزم - الاكتئاب النفسى) [(١)] .

و لم تكتفى السلطات الإسرائيلية بتلك الممارسات بل أخذت في فصل العديد من المعلمات اللاتى تراوحت مدة عملهن في المدارس منذ ١٣ عاماً و هى خمسة أعوام ، كما اعتصم العديد من المعلمات بمدارس ورياض الأقصى الإسلامية نظراً لعدم دفع رواتبهن .

---

(١)عقد اجتماع بين مديرى المدارس فى القدس الشرقية و وزير المعارف الإسرائيلية آنذاك " عايزرا فايتزمان " بشأن بناء العديد من الفصول و إيجاد أماكن أكثر ملائمة للطلاب ، و كان ذلك فى ١٩٨٥/٣/١٩م ، و لكن تلك المقابلات لم تسفر عن شيء ، هذا الاجتماع تم بثه فى التليفزيون الاسرائيلى فى النشرة الإخبارية باللغة العربية و قام الباحث بتسجيل ما يخص هذا الموضوع منه .

ملحوظة : قامت مدرسة إسرائيلية فى القدس " مدرسة غوفن " بعدم تدريس كتاب " يهو شاع " للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسى حيث وجدت أن هذا الكتاب يتناول الاحتلال الاسرائيلى و يصفه " بالوحشية و الظلم و التعنت " الأمر الذى دفع إدارة المدرسة الاسرائيلية إلى التقرير بعدم تدريس هذا الكتاب لأنه يضر على حد مزاعمها بمصالح الدولة الإسرائيلية .

راجع : القدس عدد ٨٩٥٤ فى ١٩٩٤/٨/٣م ص ٥ .

كما أخذت فى حرمان العديد من المسلمين من الوصول إلى مدارسهم نتيجة سياسة إغلاق الضفة و القطاع التى تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلى الأمر الذى يشكل خطورة تامة على العملية التربوية

كما أصدرت الحكومة الإسرائيلية أوامرها إلىالمفتشين الاسرائيليين بالتفتيش داخل الصفوف الدراسية أثناء آداء المعلم وظيفته مع إعداد التقارير بالنجاح وقد ترتب على هذا التدخل القيام بفصل بعض المعلمين من خلال تلك التقارير التى تقوم بها سلطات التفتيش هذه .

و تهدف إسرائيل إلى هذا الاتجاه ليكون لها السيطرة التامة على المؤسسات التعليمية و الإشراف الدقيق عليها و إبعاد أى دور وطنى للفلسطينين المقدسيين و السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال ما قدمه "أيهود أولمرت " حيث أوضح فى تقرير له مدى تأثير السلطة الوطنية الفلسطينية على مؤثرات التعليم فىالقدس بقوله " إن نقل صلاحيات التعليم فى مدارس الضفة الغربية من القدس الشرقية من شأنه أن يشكل منفذاً لتغيير مناهج التعليم فى القدس أيضاً و جعلها مناهج فلسطينية " .

كما أن السلطة الوطنية الفلسطينية تخضع المدارس الخاصة لإشراف البلدية الإسرائيلية تحت اشرفها و قد أوضح فى تقريره أيضاً بأن السلطات الإسرائلية إنما تتقاعس عن آداء واجباتها فى تطبيق القانون بصورة كافية فى شرق المدينة .

الأمر الذى دفعه إلى طلب المزيد من مراكز الشرطة الجديدة فى القرى

والأحياء العربية الواقعة بضواحى المدينة من أجل تأكيد السيادة الإسرائيلية وتقرير الأمن فى المنطقة كما طالب أيضاً فى تقريره بضرورة تقليص الفجوة فى الخدمات المقدمة إلى شطرى المدينة فى إطار القدس الموحدة .

و بهذا لتتضح لنا الحقائق التالية :

١) فرض القيود على العملية التعليمية إنما هى سياسة نابعة من فرض القيود على الحياه العامة و أنماطها المختلفة .

٢) فرض سياسة الأمر الواقع أمام الطلاب أو الهجرة إلى مناطق أخرى لتلقى العلم و هو ما تحرص عليه السلطات الإسرائيلية من هجرة الشباب خارج المنطقة و تفريغ المدينة من السكان .

٣) إجبار التلاميذ على معرفة الواقع الإسرائيلى و مناهجه من خلال كتب و مؤلفات تسير وفقاً لسياساتها و أهدافها .

٤) التأخر فى دفع المرتبات للمعلمين من أجل إجبارهم على ترك وظائفهم و استبدالهم بمعلمين إسرائيليين يطبقون المناهج الإسرائيلية كما حدث فى وضع وجودمفتشين لتفقد سير العملية التعليمية .

٥) فرض قيود على الطلاب الدارسين من الداخل و الخارج للقدس من خلال السماح لهم بالدخول أو الخروج بتصاريح موقوته بتاريخ محدد من أجل ترك مناطقهم و هجرتها .

٦) الرغبة فى تجميد العقول و القضاء على ما هو جديد من خلال القيود و العزلة المفروض على سكان المدينة .

٧) فرض الخريطة الإسرائيلية كأمر واقع بين التلاميذ لتأكيد نفوذها وسلطانها و سيطرتها الكاملة على إدارة المناطق التعليمية ومؤسساتها .

سادساً القضاء و الإدارة و الخدمات :

كما اعتمدت السلطات الإسرائيلية في فصل التعليم في القدس عن باقي مدن الضفة الغربية اتخذت نفس الإجراءات في القضاء من حيث إلغاء جميع المحاكم النظامية في القدس و فصل النظام القضائي في القدس عن النظام القضائي في باقي و مدن الضفة الغربية و ألحقته بالنظام الإسرائيلي .

و قد اتخذت العديد من الإجراءات و اصدار القوانين التي يمكن أن نجملها على النحو التالي :

١) أصدرت السلطات الإسرائيلية قانوناً بإلغاء المحكمة الإبتدائية في القدس .

٢) أصدرت قراراً إسرائيلياً رقم ٣٩ يقضي بنقل محكمة الإستئناف من القدس إلى مدينة رام الله .

٣) دمج المحاكم البدائية و محكمة الصلح في القدس بالمحاكم الإسرائيلية مع نقل كل دفاترها و أثاثها و سجلاتها إلى المحاكم الإسرائيلية.

ربط الوظيفة القضائية بالقضاء الإسرائيلي من حيث التقدم للوظيفة وإجراءات التعيين و تقديم المصوغات الدالة على ذلك مع إجراء الاختبارات اللازمة من جانب قضاه إسرائيليين .

٥) رفضت السلطات الإسرائيلية الاعتراف بأي أحكام تصدر من المحاكم

الإسلامية فى المدينة أو أية قرارات تصدرها هيئة الأوقاف الإسرائيلية مع تشكيل محكمة استئناف عليا تكون تابعة للحكومة الإسرائيلية.

و من هنا يتضح لنا أن السياسة الإسرائيلية انتهجت هذه الإجراءات لكى تضمن لنفسها ربط القضاء فى القدس بالقضاء الإسرائيلى من خلال فكرة الدمج التى تسعى إليها تحقيقاً لأطماعها و أهدافها الاستعمارية (١)

كما حاولت إبعاد المواطنين العرب عن الارتباط بالقضاه الشرعيين من المسلمين من حيث قرارات الفصل فى القضايا التى تتعلق بالشئون الإسلامية و الشرعية من خلال المثول أمام القضاه الإسرائيليين و التابعين لوزارة العدل الإسرائيلية .

و بذلك أصبح المواطن المقدسى إلى جانب اليهودى فى المثول أمام المحاكم مع فارق التمييز الذى تسعى إليه السلطات الإسرائيلية من خلال مناصرة اليهود على العرب فى قضاياهم المختلفة و إن دل ذلك على شىء فإنه يدل على أن هذا الاتجاه الذى ساد مدينة القدس منذ أن أخذت إسرائيل فى اعتبارها مدينة موحدة لها بقرار ضمها و جعلها عاصمة أبدية لها منذ ٥ يونيو ١٩٦٧م .

---

(١) راجع تيسير النابلسى (دكتور) الاحتلال الإسرائيلى للأراضى العربية فى ضوء القنون الدولى لعام ١٩٧١م ص ١٢١

و كذلك : منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) : القدس تاريخ و صورة ص٤٤.

الإدارة

من خلال دراسة أهم المؤسسات الفلسطينية القائمة في مدينة القدس والتي تشكل دوراً هاماً في النواحي الادارية لها و منها .

١- أهم هذه المؤسسات : بيت الشرق - وزارة الأوقاف - المجلس الفلسطيني الأعلى للتطوير و الإعمار - المجلس الفلسطيني الأعلى للتصنيع - المجلس الفلسطيني الأعلى للصحة - المجلس الفلسطيني الأعلى للإسكان - مركز الإحصاء الفلسطيني مؤسسة الأرض و المياه - مؤسسة الطاقة الفلسطينية - مؤسسة الإذاعة و التليفيزيون - المجلس الفلسطيني الوطني لحقوق الإنسان - جامعة القدس - الجامعة المفتوحة بالقدس .

حيث أخذت السلطات الإسرائيلية بإعداد ملف عن كل مؤسسة من هذه المؤسسات يتضمن كافة المعلومات مع إعطاء تلك الملفات للحقوقيين للإطلاع عليها و دراستها ، و تحرص السلطات الإسرائيلية إصدار القوانين اللازمة لفرض القوانين ضد أي مؤسسة من تلك المؤسسات تكون ثانوية التكوين أولاً .

كما أشارت أيضاًإلى ضرورة إغلاق هذه المؤسسات التي تشرف على الأعمال التي ترتبط و السلطة الوطنية الفلسطينية [(١)] .

---

(١)القدس عدد ٩١٤٦ في ١١ / ٢ /١٩٩٥م ص ٦ .

ملحوظة : كما تقدم " بيت صيدق"الاسرائيلية تدعوا لإغلاق مكاتب فلسطينية بالقدس - حيث تقدم بطلب إلى محكمة العدل العليا في إسرائيل بضرورة إلزام الحكومة بإغلاق هذه المؤسسات . القدس عدد ٩١٩٧ في ٥/٤/١٩٩٥ ص٦ .

خاصـة و ألهـا تدعـى أن تلـك المؤسسـات تقـوم بعقـد لقـاءات واجتماعات و مناسبات و احتجاجات جماهيرية و مسيرات اجتماعية فى المناسبات السنوية و نشاطها ، بما فى ذلك من تلقى شكاوى المواطنين والتحقيق فيها و تنفيذ القرارات مع القيام بنشاطات الأمن الوقائى ضد السلطات الإسرائيلية .

و تعتبر السلطة الإسرائيلية أن هذه المؤسسات يحظر نشاطها فى الأعمال التالية :

١. جمع المعلومات و المعطيات حول العمليات و دراستها .

٢. عقد اللقاءات الفردية و الجماهيرية .

٣. تلقى الشكاوى من الأفراد و التحقق منها .

قيام مجموعة من الوزراء بزيارة القدس وخاصة بيت الشرق [١] .

و تعتبر هذه الزيارات بمثابة زيارات عمل ، حيث يدور الحديث عن

---

(١) بنى هذا البيت عام ١٨٩٠ فى عهد المرحوم إسماعيل الحسينى ثم انتقل بعد وفاته إلى ولديه إبراهيم و جواد الحسينى ، ثم تنازل جواد الحسينى عن حصته فى الإرث إلى إبراهيم الذى انتقل بدوره إلى ورثته فى الوقت الحاضر و يتكون من طابقين و قد أقام فيه موسى كاظم باشا الحسينى أول رئيس بلدية بعد الدولة العثمانية بعد عام ١٩٢٠م ، كما اتخذت الوفود العربية بعد عام ١٩٣٤م المبنى مقراً للإشتراك فى تشييع جنازة موسى كاظم باشا ، كما عقد فيه المؤتمر العربى الفلسطينى الرابع فى عام ١٩٤١م و قد اتخذت وكالة الغوث الدولية هذا المكان مقراً لها فى أواخر عام ١٩٤٩م ، و هو الآن تابع لجمعية الدراسات العربية التى يرأسها فيصل الحسينى مسؤول ملف القدس - راجع القدس فى ١٩٩٤/٦/٢٦ ص١٤ .

شخصيات مركزية فى السلطة الفلسطينية .

و لذلك أخذت على عاتقها فى إغلاق هذه البيوت و التى تعتبرها إسرائيل من وجهة نظرها دولة فى كيان الدولة الإسرائيلية ، و تأكيداً منها فى سياستها الرامية لإنشاء القدس الكبرى فهى حريصة على ألا تكون هناك اجتماعات أو لقاءات تخدم القضية الفلسطينية و تكون بمثابة مركز إشعاع للقضية ، إذا هذه المؤسسات فى وجهة نظرهم مقامه على شكل غير قانونى لابد من إصدار قانون لإلغائها .

و هو الأمر الذى تسعى إليه رغم أنه كانت هناك تعهدات من جانب الحكومة الإسرائيلية سابقاً باحترام تلك المؤسسات و السماح لها بمزاولة نشاطها كما كان حرصاً على المصلحة العامة للسكان الفلسطينين من خلال ما تقوم به من أعمال حيث وضح ذلك فى رسالة من وزير الخارجية النرويجى هولت (**Holst**) بأن جميع المؤسسات الفلسطينية فى القدس الشرقية بما فيها المؤسسات الإقتصادية و الإجتماعية و التعليمية و الثقافية والأماكن المقدسة المسيحية و الإسلامية تؤدى مهمة رئيسية للسكان الفلسطينين وتعهدت إسرائيل بألا تعرقل نشاطها [١] .

---

(1)Peres/Holst Letter Regarding Jerusalem Israel Information Serice Gopher Ministry Of Foreign Affair - Jerusalem

٢- النواحي الصحية :

اتخذت السلطات الإسرائيلية إجراءات هامة من الناحية الصحية كهدف من ضمن أهدافها لتفريغ المدينة من المواطنين العرب حيث أخذت تضع العراقيل أمام الوحدات الصحية القائمة في المدن العربية و اصدار التصاريح الخاصة للقيام بالأعمال فيالمستشفيات تتراوح لمدة ستة أشهر فقط بدلاً من عام كامل ، كما كان عليه الحال في السابق ، كما أخذت في البحث عن البديل عن أي طبيب فلسطيني لا يحمل ترخيصاً اسرائيلياً لممارسة المهن ، وفي هذا الشأن ما زالت القوانين القديمة الإسرائيلية في هذا الشأن هي المعول عليها حتى الآن .

و من بين تلك المناطق الخدمية مستشفى" المطلع " حيث تؤدى الخدمات الطبية من خلال الإتحاد اللوثرى و وكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين " أونروا " حيث أن عدد المرضى و العاملين في المستشفى يمثلون ٨٠٪ منهم ممن يحملون بطاقة هوية الضفة الغربية ، و يعمل به ١٣ طبيباً و٢٦ مقيماً هذا فضلاً عن عدد ٨ أطباء إمتياز و يقوم المستشفى بالخدمة لعدد ١٤١ سرير في العديد من الأقسام الطبية المختلفة [١].

و هذا في حد ذاته يتنافى مع الأهداف الإسرائيلية التي تسعى جاهدة إلى تقليص الوجود العربي في المدينة فقد قامت قوات

---

(١)القدس عدد في ١٣/١١/١٩٩٤م ص٢ .

الإحتلال الإسرائيلي باقتحام المستشفى حيث بلغ عدد الجنود الذين قاموا بهذا الاقتحام من ٧٠ - ١٠٠ جندى اسرائيلى حيث قاموا بحملة تفتيش واسعة لأجنحة المستشفى و الغرف كما انتهكوا غرفة العمليات أثناء قيام الأطباء بعمليات جراحية بهذا الشأن كما قاموا بتفتيش سيدة في غرفة الولادة هي و مولودها الذى لم يتجاوز من العمر أكثر من ساعتين [١] .

٣- الخدمات الإدارية :

اتبعت السلطات الإسرائيلية ممارسات تعسفية منذ سيطرتها على المدينة بشأن الخدمات التي تقدم للمواطنين أو المهن و مزاولتها أملاً في ترك أوضاعهم و الهجرة من المدينة طبقاً لأهدافهم و سياستهم منذ أن تولت إدارة المدينة بعد حرب يونيو ١٩٦٧م أصدرت العديد من القرارات و الأوامر الإدارية العسكرية منها :

أ. تحرص السلطات الإسرائيلية على تدمير البنية الإقتصادية من خلال إحتكار المرافق الحيوية عن طريق مواصلات و خطوط الهاتف والمياه و الكهرباء بحيث أن أى تحرك في هذا الإتجاه أو التفكير فيه سوف يجرده من مقوماته الأساسية و بذلك تستطيع السلطات الإجتماعية أن تقطع المياه و الكهرباء أو تمنع الاتصالات الهاتفية لتحول هذه الأحياء والمناطق إلى مناطق معزولة . و بهذا يمكن القول

---

(١)المرجع السابق

أنه لا يمكن أن تقوم نهضة عمرانية في ظل قوانين و مخططات لا تسمح لها بالتطور حتى لتنمية احتياجات السكان المتواجدين علىتلك الأرض .

ب.مازالت المدينة تسير وفقاً لقانون البلديات الصادر في عام ١٩٥٥م برقم ٢٩ و هو يعطي البلديات صلاحية ادارة المجتمع مقابل تقديم بعض الخدمات التنظيمية و التراخيص لإقامة الأبنية في حدود ضيقة جداً و صلاحيات البلديات تتعلق بإصدار تراخيص بموجب القوانين التي تصدرها السلطة المركزية دون أن يكون للبلديات دوراً فيها سواء كان ذلك من ناحية توسيع الحدود أو زيادة كثافة البناء أو عدد الطوابق أو استعمالات الأبنية أو تضيف مواقع البناء كما صدرت صلاحيات عسكرية تحد أيضاً من تلك الصلاحيات

ج.فرض الغرامات و الضرائب على المواطنين حيث يتم جبي هذه الضرائب و تحويلها لحساب البلدية بعد أن تقوم سلطات الإحتلال بخصم مبالغ منها كما لا تقوم بإعادتها الا بعد أشهر من الحصول عليها بعد الخصم حتى يستفاد منها في البنوك الإسرائيلية ولا يحق للبلديات التصرف فيها إلا بموجب أوامر خاصة بذلك .

د. عدم الرغبة في سن القوانين الخاصة بملكية الشقق كالصادرة في المملكة الأردنيةالهاشمية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٨م و التي تبيح

طريقة لتملك الشقق و استعمالها و كيفية استعمال المرافق العامة والمنافع العامة للبناء ، إلا أن السلطات الإسرائيلية لا تحرص على إيجاد مثل هذا القانون رغم أن القانون الإسرائيلي نفسه يوجد فيه تلك القوانين و لكن لعلم السلطات الإسرائيلية أن هذا القانون يساهم أكثر من غيره في حل مشكلة الإسكان في النهضة العمرانية الأمر الذي يتنافى و الأهداف و المبادىء الإسرائيلية من خلال خططها في المدينة

ارهاب المواطنين و التجار من خلال فرض الضرائب الباهظة عليهم وعلى السلع و البضائع المحلية حتى يتجنب التجار العمل في هذا المضمار و ترك محلاتهم التجارية .

و. إقامة العديد من نقاط التفتيش حول المدينة لمنع الفلسطينين من الوصول إلىالمدينة .

ز. طالبت المحلات التجارية بإصدار السجلات و التراخيص من خلال المصالح الحكومية الإسرائيلية و طبقاً للقوانين و اللوائح الإسرائيلية .

ح. فرضت السلطات الإسرائيلية تداول العملةالإسرئايلية كعملة رسمية دارجة في المدينة مع فتح فروع للبنوك الإسرائيلية في القدس و إلغاء البنوك القائمة التي كانت تعمل في ظل الإدارة الأردنية .

ط. عدم السماح للمواطنين العرب المقدسيين ببناء التجمعات

السكانية الواسعة مع عدم السماح بإعطاء تراخيص البناء منذ عام ١٩٦٧م هذا إلى جانب هدم المنازل بدون تراخيص .

و هكذا نرى أن السلطات الإسرائيلية إنما حرصت على تضييق وسائل المعيشة على السكان العرب المقدسيين من خلال تلك الممارسات التعسفية التى اتبعتها .

الخـــاتمـــة

الخــاتمـة

اهتم الباحث بالكتابة عن القدس نظراً لما لها من أهمية دينية فى قلوب المسلمين جميعاً فى مشارق الأرض و مغاربها – و ما أخذ يطــرأ على القدس و المقدسات الدينيــة بهــا – مــن اعتــداءات و مخــاطر مــن قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلى .

حيث أخــذت إســرائيل فــى الآونــة الأخــير ة بــإجراء العديــد مــن الممارســات الســرية و العلنيــة فــى القــدس فــى محاولــة منهــا لتغيــير أوضاعها الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية على حد ســواء .

و قــد أخــذ الكــاتب علــى عاتقــه مــن خــلال دراســاته المتعــدده و أبحاثه المتعلقة بموضوع القدس إبراز تلــك الإدعــاءات و الافــتراءات من خلال تلك الدراسة التى أوضح فيها عبر أزمنة التــاريخ المختلفــة بعدم أحقية اليهود فى تلــك المنــاطق و عــدم وجــود آثــار لهــم فيهــا بالحجة و البرهــان .

فما قامت به الصهيونية ضد المقدسات الإسلامية فى القــدس إنمــا يدل على أنها مؤامرة نابعة عن عقيدة دينية حددت منهــا الســلطات الإسرائيلية مفهومها مــن الحكمــة القائلــة " إذا مــا أريــد قتــل روح أى شعب فيجب تدمير رموز حضارته و بنيانه الثقافى " .

وبإعتداءات اليهود المتكــررة علــى المقدســات الإســلامية إنمــا هــو قضاء علىتلك الرموز الدينية و الحضارية و الثقافيــة .

أولاً : رغم أن تلك الحفريات التى قاموا بها لم تسفر عــن شــيء من خلال ما يمكن أن نوضحه :

١)أن الحفــائر التــى قــامت بهــا الســلطات الإســرئيلية فــى أســاس

٢) عدم وجود أى أثر لهيكل سليمان من خلال ما أثبتته الحفريات التى قاموا بها و ما بيناه فى الخرائط التى توضح ذلك.

٣) أن المسجد الأقصى موجه إلى الكعبة بمكة المكرمة واتجاهه من الشمال إلى الجنوب أما الهيكل فهو مستطيل الشكل و متجه من الغرب إلى الشرق تجاه الشمس .

ثانياً : ما قامت به السلطات الإسرائيلية من مصادرة الأملاك وتبوير الأراضى الزراعية و هدم المنازل و إجبار الآف من أهالى المدينة على الخروج من أراضيهم باتباع كافة الممارسات الخاصة بذلك إنما هو هدف واضح آخذت السلطات الإسرائيلية بالإستعداد له منذ حرب ٥ يونيو ١٩٦٧م فى محاولة منها لتفريغ المدينة من سكانها الأصليين و تطبيق كافة اللواتح و القوانين الإسرائيلية التى تتنافى مع القوانين و الأعراف الدولية .

ثالثاً : اتخذت السلطات الإسرائيلية أسلوباًواضحاً لتغيير منحى الحياه فى المدينة العربية من خلال سياسة تهويدها لكل ما هو " يهودى " سواء باللفظ أو المعنى أو الممارسة أو العمل .

رابعاً : تحاول إسرائيل جاهدة فى طمس الهوية الثقافية فى المدينة من خلال تلك الإجراءات التى اتبعتها فى السياسة التعليمية من اجبار الطلاب على تعلم اللغة العبرية و جعلها لغة رسمية و دراسة مناهج و مقررات إسرائيلية وفقاً لمخططات مدروسة.

خامساً : تحرص الحكومة الإسرائيلية على إضعاف العنصر العربى فى المدينة و زيادة نسبة اليهود من سكان و مستوطنين على حد سواء من خلال إقامة الكتل الخرسانية و المستوطنات وإقامة الأحياء اليهودية و ما وضحناه من نسبة استيلاء اليهود على الأرض حتى

وقتنا الحاضر إنما يدل على تلك الأهداف و الأطماع التوسعية .

و من خلال ما سبق دراسته و ما أوضحناه من نتائج يمكن أن نبين أهم التوصيات التي يجب الأخذ بها لكي يبقى موضوع القدس حياً في الأذهان من خلال التطبيق و ليس العمل النظرى :

١) يجب عقد المؤتمرات و الندوات فى جميع الأقطار العربية والإسلامية للتذكير بموضوع القدس من خلال أهميتها الدينية والتاريخية والاستراتيجية – مع بيان الممارسات الإسرائيلية .

٢) يجب دعم أهالى المدينة و صمودهم البطولى فى وجه العدو الإسرائيلى من خلال إقامة أحياء عربية على غرار الأحياء اليهودية و دعم المؤسسات التعليمية و الاجتماعية و الصحية حتى تكون خط دفاع واقى لتلك الممارسات الإسرائيلية .

٣) يجب عمل صندوق لتنمية القدس من خلال التبرعات التى يقدمها الأفراد و الهيئات و الحكومات لدعم المشاريع المقامة على أرض القدس ومؤسساتها تشارك فيه كل الطوائف من مسيحيين و مسلمين فى العالم العربى و مسلمى دول العالم فى هذا الصندوق حتى يتمكن أبناء المدينة من الصمود فى وجه القوات الإسرائيلية .

٤) الدعوة إلى عقد لجنة إسلامية مسيحية تكون عربية أوربية لدراسة المخاطر التى تتعرض لها المقدسات الدينية فى مدينة القدس و كذلك إلى مؤتمر إسلامى مسيحى دولى .

٥) ضرورة مزاولة المؤسسات الفلسطينية أعمالها فى القدس كالمؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية و الثقافية والأماكن المقدسة المسيحية و الاسلامية للسكان العرب المقيمين بالمدينة التى تعمل السلطات الإسرائيلية جاهدة على محوها .

٦) ضرورة التصدى للسياسة الإسرائيلية الرامية إلى اختبار القوة العربية من خلال أعمالها فى القدس العربية بفتح النفق و إقامة المستوطنات والرغبة فى التوسع فى أراضى جديدة على حساب المنطقة العربية من خلال وضع خطة مجابهة للحكومة الإسرائيلية .

٧) ضرورة الوحدة الإسلامية و العربية فى مواجهة التحديات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية و الحضارة العربية و التنديد بخطورة الممارسات الإسرائيلية و المخططات الصهيونية عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة و الصحف و المجلات القومية و العالمية حتى ينتبه الرأى العام العالمى بخطورة هذه السياسة على المنطقة العربية .

تم بحمد الله و توفيقه

ملاحق البحث

بعض الوثائق الهامة المستخدمة فى البحث

ملاحظة : بينت مصدر كل وثيقة

بيان الوثائق الواردة فى ملحق البحث

أ – بيـان الوثـائـق

١) ملحق يبين مليونير يهودى يمول مشروع فتح النفق فى القدس .

٢) بيان يوضح خطة إسرائيلية لاستكمال تطويق القدس .

٣) وثيقة تبين مجلس التنظيم الأعلى " اللجنة الفرعية للاستيطان "

٤) وثيقة تبين مشروع تنظيم العام " اللجنة الفرعية للاستيطان " .

٥) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية رقم ٤١٣٢أ .

٦) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل خارطة محلية رقم ٤٦٢٩ .

٧) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل خارطة محلية رقم ٤٦٢٨ .

٨) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل خارطة محلية رقم ١٩١٠ .

٩) وثيقة تبين شكوى الطلاب الدارسين فى القدس صادرة عن مكتب الشكاوى – الدفاع عن النفس مكتب هموكيد .

١٠) بيان الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين – اللجنة الفرعية – منطقة القدس.

١١) بيان يوضح لاحقوق لحملة هوية القدس الذين يسكنون الضفة .

١٢) مواطنون من شفعاط يطالبون بإلغاء مخطط شارع رقم ١ .

١٣) وثيقة تبين عدم وجود آثار لليهود فى المناطق المقدسة .

ب - بيان الصور

١) صورة تبين مدخل النفق الذى تقوم بحفره السلطات الإسرائيلية

٢) صورة تبين ساحة باب العمود التى أخذت إسرائيل فى إقامة حى يهودى فيه .

٣) صورة لآلة إسرائيلية و جنود إسرائيليين يقومون بهدم المنازل العربية فى القدس .

٤) صورة تبين أطلال مبنى هدمته قوات الإحتلال الإسرائيلى فى القدس

٥) صورة لمالك عقار يقف حزيناً على هدم عقاره .

٦) أسرة من أب و ولدين أمام منزلهم المغلق من قبل إسرائيل .

٧) طفل يفضل رؤية والدة على الاحتفال بمباهج العيد .

مجموعة من المسلمين يؤدون الصلاه ضاربين عرض الحائط التهديدات الإسرائيلية بهدم المنازل من خلال تفضيل الموت على ترك ديارهم .

٩) جندى إسرائيلي يحتجز مجموعة من الشباب بدعوى دخولهم القدس لآداء الصلاه بدون تصاريح .

١٠) جنود إسرائيليون يفتشون شاباً توجه إلى الحرم القدسى الشريف لآداء صلاة الجمعة .

١١) جنود إسرائيليون يمنعون مواطناً فلسطينياً من دخول القدس عبر نقطة التفتيش الواقعة شمال المدينة .

١٢) صورة لوزير الداخلية الإسرائيلية يبين مستوطنة رأس العامود .

ملحق رقم (١)

يبين تمويل مشروع فتح النفق فى القدس

مليونير يهودى من ميامى مول المشروع

عملية فتح النفق فى القدس من أوله إلى آخره

المصدر : المجلة - مجلة العرب الدولية عدد٨٧٨ فى ١٨ ديسمبر ١٩٩٦م.

ملحق رقم (٢)

بيان يوضح خطة إسرائيلية لاستكمال تطويق القدس

خطة إسرائيلية لاستكمال تطويق القدس بالمستوطنات و إقامة ٢٢٠ ألف وحدة سكنية الحكومة الإسرائيلية تخصص ٣٠٠ مليون دولار للتوسع الإستيطانى و تلزم كل منزل فى إسرائيل بسداد ٣٠٠دولار لتنفيذ الخطة

المصدر :الأهرام–عدد ٤٠١٦٣ لسنة ١٢١ – ٢٢ نوفمبر ١٩٩٦م ص١.

ملحق رقم (٣)

وثيقة تبين مجلس التنظيم الأعلى " اللجنة الفرعية للاستيطان" لإيداع مشروع استيطاني تفصيلي

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن ايداع مشروع لتنظيم العام التفصيلي رقم ١٢٣/١ للقرية شاعرية تلفا للوجود في حوض ٤ الطبيعي قسم من السحاويل من اراضي قرية سنيريه وبحوض ٣ الطبيعي لسم من حرائق مسحة في اراضي قرية مسحة. وفقاً للمادة ٢٠/٢٤(١) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦، تعلن اللجنة الفرعية للاستيطان بهذا عن ايداع مشروع لتنظيم العام التفصيلي رقم ١٢٣/ ١ للقرية شاعرية تلفا. يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل او في مكتب اللجنة المحليةشومرون في الون موريه بدون دفع مقابل بالايام التالية: الاثنين، الثلاثاء، والخميس من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر، يحق لكل ذي شان في المشروع والذي يرى نفسه متضرراً منه ان يقدم اعتراضه المعلل ويلحق اليه كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضاً تثبت صلة المعترض بالعقار ويحق للمعترض ايضاً ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب في ذلك ويرفق به عنوانه الخاص و رقم تلفونه، تقدم الاعتراضات الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل، ص.ب: ١٦ أو لمكتب مهندس اللجنة المحلية شومرون في الون موريه خلال شهرين من تاريخ هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زافا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

المصدر : جريدة القدس عدد ٨٩١٤ فى ١٩٩٤/٦/٢٤م ص١١ .

ملحق رقم (٤)
وثيقة تبين مشروع تنظيم عام "اللجنة الفرعية للاستيطان" رقم ٢ / ١٤٤ في قرية فراسين

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن ايداع للشروع تنظيم العام التفصيلي رقم ٢/١٤٤ لحرميش الموجود في حوض ٢ الطبيعي قطعة ٧ وبحوض طبيعي ٣ قطعة ٥ في أراضي قرية فراسين وفقا للمادة ٢٠/٢٤(١) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦، تعلن اللجنة الفرعية للاستيطان بهذا عن ايداع مشروع تنظيم العام التفصيلي رقم ٢/١٤٤ لحرميش،

يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل او في مكتب اللجنة المحلية السامرة في الون موريه بدون دفع مقابل بالايام التالية: الاثنين، الثلاثاء، والخميس من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر، يحق لكل ذي شأن في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه ان يقدم اعتراضه المعلل ويلحق اليه كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضا تثبت صلة المعترض بالعقار ويحق للمعترض ايضا ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب في ذلك ويرفق به عنوانه الخاص و رقم تلفونه، تقدم الاعتراضات الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب: ١٦ او لمكتب مهندس اللجنة المحلية السامرة في الون موريه خلال شهرين من تاريخ هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

المصدر : جريدة القدس في ١٩٩٤/٦/٣٠م ص ١٢ .

ملحق رقم (٥)
إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكيل هيكلية محلية رقم ٤١٣٢ أ

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
إعلان بخصوص المصادقة على خارطة
تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ٤١٣٢ "أ" تغيير رقم ١/٩٣ للتغيير للخرائط الهيكلية المحلية رقم ٨٦٧"أ" و-٤١٣٢.

للساحات المشمولة في الخرطة وأماكنها: القدس، كريات شموئيل، شارع جيبوتنسكي رقم ٤١، ٤٣ للمنطقة المعروفة بمنطقة معهد فان لير.

الاكاديمية الوطنية الاسرائيلية للعلوم ومقر الرئيس، حوض ٣٠٠٢٢ جزء من قطع الاراضي ٥، ٧ بموجب خارطة التقسيم لاغراض التسجيل رقم ٩١/٢٥٧، كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها في المخطط بالخط الازرق.

اهم تعليمات الخارطة: أ) التغيير تخصيص مساحة من مساحة لمبنى عام الى مساحة لمنشأة هندسية - محطة تحويل كهربائي - ب) تغيير تخصيص مساحة من مساحة مفتوحة عامة الى مساحة لمبنى عام - ج) تغيير انشاءات البناء المصادق عليها في الخارطة رقم ٤١٣٢ لتوسيع الاكاديمية في المجالات التالية: ١- تحديد عدد الطوابق الاقصى بطابقين فوق طابق الوقوف في كافة اجنحة المبنى. ٢- تغيير منسوبات البناء والتطوير. ٣- تحديد تشكيلة الوقوف، موقعه، وتشكيلة المخارج والداخل منه. د- تحديد لنشاءات البناء وفقا لخارطة البناء. هـ- زيادة مساحات البناء القصوى لتوسيع الاكاديمية الوطنية للعلوم من ١٥٧٦ متر مربع الى

٣٠٠٠متر مربع. و- تغيير خطوط بناء وتحديد خطوط بناء جديدة بما في ذلك خطوط بناء تحت الارض. ز- الغاء ممر عام مصادق عليه وفقا للقائم على المساحة. ح- تحديد تعليمات بناء، جدار ودرج للهدم وفيما يتعلق باشجار لنقلها واشجار للاقتلاع. ط- توحيد واعادة تقسيم.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة

في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون

هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٢٩٠٢٢٢-٠٢

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية القدس ميدان سفرا "١" الطابق ٤ القدس، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

الياهو سويسا
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء القدس

المصدر: جريدة القدس عدد ٨٩٥٨ في ١٩٩٤/٨/٧ ص ١٤ .

ملحق رقم (٦)
إعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٤٦٢٩

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة : خارطة رقم ٤٦٢٩ تغيير رقم ١/٩٣ لخارطة تسجيل مساكن شعبيه رقم ٠١/٠٨/٥ وتغيير رقم ١٤/٩٣ للخارطة الهيكلية المحلية للقدس رقم ٦٢

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها : القدس ، حي كريات يوفيل شارع غواتيمالا . المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٦٦٩٠٠—١٦٧٠٥٠ وبين خطوط العرض ١٢٨٤٢٥—١٢٩٤٥٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق . حوض ٣٠٤١٣ قسيمة ٧٦ حوض ٣٠٤١٥ قسائم ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٦.

اهم تعليمات الخارطة : أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية "١" (بموجب الخارطة الهيكلية المحلية) ومن منطقة سكنية ذات ٣-٤ طوابق (بموجب خارطة لسكان هام رقم ١/٠٨/٥) إلى منطقة سكنية خاصة . ب) تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء متماثلة في الجناح الغربي من المباني القائمة واستكمال انشاءات البناء في واجهات المباني وفقا لملاحق البناء ووفقا للقائم على المساحة . ج) تحديد التعليمات ، الشروط والمراحل التي تعطي بموجبها رخص البناء د) تغيير خطوط البناء وتحديد خطوط بناء جديدة .هـ) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء المذكورة اعلاه و) تحديد ممرات عامة للمشاة ومساحات ذات علاقة بمنفعة الجمهور ز) تحديد تعليمات بشان مبان للهدم .كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩٤٠١٠ تلفون ٢٢٢-٢٩٠-٠٢٠.

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية ، القدس ، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

الياهو سويسا
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء القدس

المصدر : جريدة القدس عدد ٨٩٥٨ في ١٩٩٤/٨/٧م ص ١٤ .

ملحق رقم (٧)
إعلان بخصوص المصادقة على تشكيل خارطة هيكلية محلية رقم ٤٦٢٨

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة : خارطة رقم ٤٦٢٨ تغيير رقم ١٥/ ٩٣ للخارطة الهيكلية المحلية للقدس رقم ٦٢ وتغيير رقم ٣/ ٩٣ لخارطة مساكن شعبية ١/٠٨/٥ .

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها : القدس ، حي كريات يوفيل شارع اوروغواي حوض ٣٠٤١٥ قسيمة ١٩٠ .

اهم تعليمات الخارطة : أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية "١" بموجب الخارطة الهيكلية المحلية للقدس ومن منطقة سكنية ذات ٣-٤ طوابق بموجب خارطة تسجيل مساكن شعبية ١/٠٨/٥ إلى منطقة سكنية خاصة . ب) تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء متماثلة لتوسيع الشقق القائمة وفقا لملحق البناء ووفقا للقائم على المساحة . ج) تغيير خطوط البناء وتحديد خطوط بناء جديدة لاضافة البناء د) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء المذكورة اعلاه هـ) تحديد التعليمات والشروط والمراحل التي يتم بموجبها اعطاء رخص البناء .كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٢٢٩٠٦٢٢-٠٢

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية ، القدس ، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

الياهو سويسا

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء القدس

المصدر : جريدة النهار في ٥/١٠/١٩٩٤م ص ١١ .

ملحق رقم (٨)
إعلان بخصوص المصادقة على تشكيل خارطة هيكلية رقم ١٩١٠

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل
تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ١٩١٠

ب تغيير رقم ١/٩٣ لتغيير الخارطة الهيكلية المحلية رقم ١٩١٠ أ. المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: القدس، حي مكور باروخ، المساحة الواقعة بين شارع هتوريم، بار غيورا، وشارع يهودا همكابي. المنطقة المعروفة ببيت

مريم كل ذلك وفقا للحدود المشار إليها بالخط الازرق حوض ٣٠٠٧٦ قسائم ٣٧، ٣٨، حوض ٣٠٠٧٦ جزء من القسيمة ١٣٤ حوض ٣٠٠٧٨ جزء من القسيمة ١٩٢. أهم تعليمات الخارطة: تصحيح خطأ مطبعي في المواد

٦(ب)و-١٠(ج) من تعليمات الخارطة ١٩١٠ أ وذلك بضم مساحة بيت مريم القائمة في عداد مساحات البناء القصوى وتحديدها بـ ٥٠٨٠ متر مربع (المصادق عليها ٤٣٠٥ متر مربع) دون تعديل خارطة البناء المصادق عليها في الخارطة رقم

١٩١٠ أ. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر يرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق

[illegible] وفق المادة ١٠٢ من القانون يحق له تقديم اعتراض [illegible] خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع [illegible] [illegible] على المعترض ان يرسل نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس. [illegible] الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها [illegible]

المصدر: جريدة القدس عدد ٨٩٨٦ في ١٩٩٤/٩/٤م ص ١٨.

ملحق رقم (٩)
وثيقة تبين شكوى الطلاب الدارسين فى القدس

هموكيد ـ مكتب الشكاوى ـ مركز الدفاع عن الفرد

اجراءات للتلاميذ والطلاب الذين يدرسون في القدس

«استلمنا من مكتب منسق الاعمال في الضفة الاجراءات الجديدة بالنسبة للتلاميذ والطلاب الذين يدرسون في القدس، وبهذا نعلم الجمهور بهذه الاجراءات

١) تلاميذ وطلاب من الضفة الغربية

أ ـ الطالب/التلميذ يقدم طلب للدخول للقدس للدراسة في الادارة المدنية في مكان سكناه شهر ونصف قبل موعد الدخول المطلوب، مع تقديم الطلب على الطالب/التلميذ ارفاق مكتوب قبول للدراسة من المؤسسة التعليمية في القدس وايضا رسالة من مدير المؤسسة لتصديق دراسته

ب ـ التصريح يعطى لمدة ٣ اشهر، ويكون محددا لساعات الدوام بما في ذلك المدة المطلوبة للوصول من الضفة الى مكان الدراسة وبالعكس.

ج ـ في حالة استمرار الدراسة على الطالب التوجه الى الادارة المدنية بمنطقة سكناه قبل انتهاء مدة تصريح الدخول للقدس بعدة ايام وتقديم رسالة من المؤسسة والتي تصادق على استمرار دراسته.

٢) تلاميذ وطلاب من غزة.

ا) الطلاب الذين قبلوا للتعليم في مؤسسة للتعليم العالي في القدس، يقدموا الطلبات لمكتب الارتباط الفلسطيني، مع ارفاق مكتوب من المؤسسة التي يدرسون فيها

ب) بشكل عام، لن يعطى لتلميذ يدرس في القدس تصريح نوم بالقدس.

* حالات خاصة جدا تأخذ بعين الاعتبار *

ج) طلاب من غزة الذين يدرسون بالقدس، والذين تم قبولهم للدراسة، يحصلوا على تصريح خروج من غزة للضفة الغربية لمدة ١٨ ساعة من اجل المثول امام الادارة في منطقة سكناهم في الضفة الغربية.

د) تصاريح الدخول التي تعطى للطلاب هي لمدة ثلاثة شهور، وتكون ما بين الساعات من ٠٠ ٥ حتى ٠٠ ٢.

هـ) يسمح للطالب من غزة المثول امام الادارة المدنية بالضفة اينما يريد السكن ويقدم تصريح من المؤسسة التي يدرس فيها او التي يريد الدراسة فيها بالقدس ويعطي العنوان الصحيح لمكان سكناه بالضفة ويحصل على تصريح لمدة ٣ شهور للتنقل من الضفة الى القدس وبالعكس بالاضافة الى ذلك يحصل على تصريح لـ ٣ شهور للبقاء في الضفة

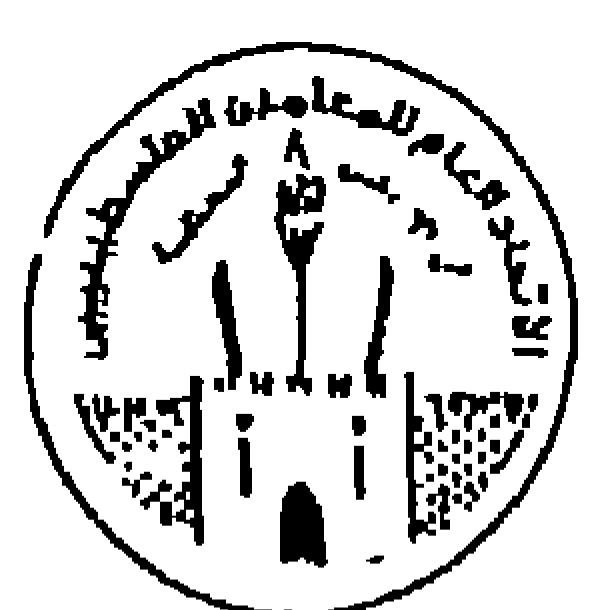
٣) الطلاب الذين منعوا من دخول القدس ـ الطلاب الذين رفضت طلباتهم بعدها لهم الحق لتقديم طلب آخر والفحص آخر.

٤) في حالة وجود مشكلة بالامكان التوجه لمكتب الشكاوى على العنوان لتقديم طلب المساعدة

المصدر : مركز الدفاع عن النفس – هموكيد – مكتب الشكاوى ، بلدية– القدس

ملحق رقم (١٠)
بيان الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين
اللجنة الفرعية - منطقة القدس

بسم الله الرحمن الرحيم



الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين
اللجنة الفرعية - منطقة القدس

■ الزملاء والزميلات،

مع اطلالة شهر رمضان المبارك، تتواصل معاناة معلمي مدارس دار الايتام الاسلامية وكلية الامة حيث لم يتقاضوا رواتبهم منذ شهرين متتالين، ولا تزال الامور تتفاقم بصورة تؤثر سلبيا على مسيرة التعليم العربي الفلسطيني في القدس الشريف وعلى مكانة المعلم الفلسطيني.

نؤكد اننا في اللجنة الفرعية ان ارزاق المعلمين ليست حقل تجارب بعد ان بات المعلم في هذه المدارس لا يستطيع الوصول الى مدرسته من مكان سكناه نظرا لعدم تلقيه راتبه، علما بان معلمنا سجل بصورة مشرقة صمودا عظيما في اداء واجبه التربوي والتعليمي باخلاص منقطع النظير رغم سياسة «ادارة الظهر» التي ووجه بها معلمونا.

وعليه، نؤكد على دعمنا لنضالات المعلمين في هذه المدارس على ان تكون مدروسة ومبرمجة وموحدة من اجل الحفاظ على المسيرة التعليمية، كون هذه المدارس تشكل اكبر عدد من الطلبة والمعلمين في مدارس القدس الشريف.

نعم لانصاف المعلم الفلسطيني في كافة قطاعات التعليم

اللجنة الفرعية

منطقة القدس

المصدر : بلدية القدس

ملحق رقم (١١)
بيان يوضح لا حقوق لحملة هوية القدس الذين يسكنون الضفة الغربية

"لا" حقوق لحملة هوية القدس الذين يسكنون الضفة

القدس - فوجئت المواطنة نوال محمد ابو حنين ٣٥ عاما من سكان الرام وحاملة هوية القدس بموظفي قسم الجباية في مؤسسة التامين الوطني الاسرائيلية يبلغونها بانها

لا تتمتع بنفس حقوق اهالي القدس بسبب كونها تقيم خارج حدود بلدية المدينة !! علما بان الجهات الاسرائيلية (المختصة) قد صرحت مرارا وتكرارا بان اقامة المواطنين المقدسيين خارج حدود المدينة لا تؤثر باي شكل من الاشكال على اي حق من حقوقهم!.

وكانت المواطنة المذكورة قد توجهت الى قسم التامين لدفع ما يستحق عليها من دفعات بغية الحصول على البطالة واجراء عملية جراحية مستعجلة في مستشفى هداسا، بعد ان عملت مدة ١٢ عام في احدى المؤسسات المحلية المقدسية، كانت تخصم عليها المبالغ المستحقة.

ومما اثار الدهشة والاستغراب ان قسم الجباية ابلغها بان الخروج من هذه المشكلة يتم فقط بالتقدم للحصول على جنسية اسرائيلية؟!.

المصدر : جريد القدس عدد ٩٢٥٣ في ١٩٩٥/٦/٣م ص٩ .

ملحق رقم (١٢)
مواطنون من شفعاط يطالبون بإلغاء مخطط شارع رقم (١)

مواطنون من شعفاط يطالبون بالغاء مخطط الشارع رقم -١

* قدم مواطنون من شعفاط شمالي القدس الى المحكمة المركزية. دعوى يطالبون فيها بالغاء مخطط شارع رقم -١ من التلة الفرنسية الى النبي يعقوب مؤكدين بان إقرار المخطط سيؤدي الى هدم منازل على أطراف الشارع.

وكانت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية قد قدمت المخطط واقره وزير الداخلية الاسرائيلي واللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لكن لم ينشر المخطط بعد بصورة رسمية ولهذا فانه غير ساري المفعول حتى الآن كما ذكرت صحيفة "كول هعير" التي اوردت هذا النبا امس.

ويؤكد مقدمو الدعوى بانهم اعترضوا على المخطط وقدموا اقتراحات بديلة، لكن رفضت الاعتراضات والاقتراحات البديلة بدون اي دراسة، ويطالبون باصدار قرار احترازي مؤقت يحظر تنفيذ اي عمل قبل إنتهاء المداولات.

ويحتج السكان على مصادرة ما تبقى لهم من إحتياطي الاراضي بعد مصادرة معظم اراضيهم عام ١٩٦٧، واكدوا بان الشارع الذي يتم التخطيط له يربط بين حيين يرتبطان بشارعين قائمين كل منهما ذو مسارين - شارع القدس - رام الله وشارع التلة الفرنسية - جبعات زئيف.

المصدر : بلدية القدس - قسم المساحة و الخرائط .

ملحق رقم (١٣)
وثيقة تبين عدم وجود آثار لليهود في المناطق المقدسة

CHURCH LEADERS CAUTION CLINTON ON JERUSALEM POLICY

WASHINGTON, D.C. - Eight high ranking Christian leaders called on the Clinton Administration to press Israel to stop seizing land and constructing settlements in Jerusalem. The *church leaders* outlined their concerns in a statement issued today, "Jerusalem: City of Peace," that they made public in anticipation of a meeting with President Clinton.

"Above all we ask that the *Administration* use its influence to prevent this vital issue (of Jerusalem) from being settled by *force of events* or the *creation of facts on the ground*," the Christian leaders write. "We fear that if issues centering on Jerusalem are not dealt with openly and directly by all *affected parties*, they have the potential to derail the peace process."

The status of *Jerusalem*, the spiritual home to Jews, Muslims and Christians, lies at the heart of the faltering Middle East peace process and the debate between Israelis and Palestinians. The Christian leaders question the controversial *efforts* by the Israeli government and the U.S. *Congress* to cement exclusive Israeli control over the parts of *Jerusalem* occupied by Israel in 1967 and thus preempt negotiations with the Palestinians. Specifically the dignitaries ask the Administration to "place the question of Jerusalem higher on its agenda" and to encourage open and direct negotiations by all affected parties. That would include *representatives* of the three religious communities in the Holy City as well as Israel and the Palestinians.

The church leaders critique the Administration for "failing to recognize and support Palestinian rights and interests in Jerusalem." This contrasts an October, 1994 letter to Clinton from 279 House Members that argues against the U.S. government giving any credibility to Palestinian claims on Jerusalem.

With the goal of advancing peace between Israel and its Arab neighbors, the joint statement *advises the President* that a "resolution of the question of Jerusalem has the potential for advancing cooperation between the three faiths or sowing the seeds of new *religious* conflicts between Muslims, Jews and Christians." The statement is expected to receive wide attention in the Middle East, especially among the Arab states with Christian populations.

The leaders who signed the document have begun a public awareness effort among the membership of their own Christian communions and organizations which have historic and strong ties to Middle East Christians, and with other denominations. The statement was signed by *Cardinal William H. Keeler, President of the National Council of Catholic Bishops;* Very Rev. Gerald Brown S.S., President of the Roman Catholic Conference of Major Superiors of Men's Institutes; *The Most Rev. Edmond L. Browning, Presiding Bishop and Primate of The Episcopal Church;* The Rev. Herbert W. Chilstrom, Bishop of the Evangelical Lutheran Church in America; Archbishop Iakovos of the Greek Orthodox Archdiocese of North and South America; Metropolitan Philip Saliba of the Antiochian Orthodox Christian Archdiocese of North America; Kara Newell, Executive Director of the American Friends Service Committee and Robert A. Seiple, President of World Vision. To arrange interviews with the church leaders call Corinne Whitlatch at (202) 546-8425.

المصدر : جامعة الدول العربية – تقرير حول الندوة الدولية المنعقدة بعنوان القدس – مدينة السلام في ١٢-١٤/٣/١٩٩٥م .

تابع ملحق رقم (١٣)

CONTACT LIST FOR INTERVIEWS WITH SIGNERS OF *JERUSALEM: CITY OF PEACE*

Archbishop William H. Keeler
President, National Council of Catholic Bishops
to contact - Frank Maniscalco, Director of Communications 202/541-3320
Keeler is located in Baltimore; Fr. Drew Christiansen is the staff working on this. His address is at the National Conference of Catholic Bishops
3211 4th St. NE, WDC 20017-1194 fax- 202/541-3339

Very Rev. Gerald L. Brown, S.S.
President
Roman Catholic Conference of Major Superiors of Men's Institutes
not available, in Rome
Brown's address is in Baltimore; Ted Keating is the staff working on this at the office of the Conference of Major Superiors of Men
8808 Cameron St., Silver Spring, MD 20910; fax 301/587-4575

The Most Rev. Edmond L. Browning
Presiding Bishop
The Episcopal Church
to contact on March 6,7 - Barbara Braver at 704/692-9136; after March 7 in Scotland
The Episcopal Church Center
815 Second Ave., New York, NY 10017, fax 212/490-6684

The Rev. Herbert W. Chilstrom
Bishop, Evangelical Lutheran Church in America
to contact - Ann Hafften, Dept. for Communication, 312/380-2958, fax 380-2406
8765 West Higgins Road, Chicago, IL 60631, fax 312/380-2977

Kara Newell
Executive Secretary
American Friends Service Committee
to contact - Francine Cheeks, Information Services 215/241-7050
1501 Cherry St., Philadelphia, PA 19102, fax 215/241-7247

Archbishop Iakovos
Primate of the Greek Orthodox Archdiocese
of North and South America
to contact - secretary Paulette Poulos 212/570-3500, fax 861-2183
8-10 E. 79th St., New York, NY 10021, fax 212/861-2183

Metropolitan Philip Saliba
Antiochian Orthodox Christian Archdiocese
to contact - secretary Kathy Meyer 201/871-1355, fax 871-7954
358 Mountain Road, Englewood, NJ 07631- fax 201/871-7954

Robert A. Seiple
President, World Vision
to contact - Marianne McInerney at 202/547-3743, fax 547-4834
write or fax to Seiple's staff, Tom Getman at World Vision
220 I St., NE, Washington, DC 20002

تابع ملحق رقم (١٣)

EMBARGOED UNTIL [illegible] PM, MARCH [illegible]

Jerusalem: City of Peace

Pray for the Peace of Jerusalem!
Ps. 122:6

Jerusalem, sacred to Jews, Christians and Muslims, is the spiritual heritage of all the children of Abraham, and all believers share the longing for the time when nations find it truly the City of Peace.

The story of Jerusalem is a tragic one, and in the web of history members of the three faiths are not innocent of one another's blood. Today, however, we stand at a special point in history where the future of Jerusalem is open to peaceful negotiation. The three communities of faith must have a part in those deliberations.

Mr. President, we appeal to you as representative leaders of Christian communions and organizations in the United States with strong ties to the Middle East. We ask that in its role as facilitator to the Middle East peace process, the United States government place the question of Jerusalem higher on its agenda.

Above all we ask that the Administration use its influence to prevent this vital issue from being settled by force of events or the creation of facts on the ground. We fear that if issues centering on Jerusalem are not dealt with openly and directly by all affected parties, they have the potential to derail the peace process.

At the same time, we believe that making Jerusalem a subject for open negotiation between Israelis and Palestinians is essential for reaching an accord on the question of Jerusalem. Representatives of the three Abrahamic religious must also have a role in shaping the ultimate resolution of issues affecting historic Jerusalem and the commitment of the international community to guaranteeing the living presence of the three religious communities in the Holy City

We come to you because developments on the ground in the Jerusalem area leave less and less for negotiation in the last phase of the peace process.

> In contravention of international law, more and more land is taken out of Palestinian hands and placed under Israeli control by annexation, expropriation, and private purchases, often coercive or of questionable legality;
>
> Israeli planning for "Greater Jerusalem" is an open secret; and
>
> Israel's assertion that Jerusalem will remain the "eternal and undivided capital of Israel" is widely interpreted as a claim of exclusive Israeli sovereignty over the city that preempts genuine negotiation.

تابع ملحق رقم (١٣)

We are concerned,

> that the Administration is backing away from the long-term United States policy that East Jerusalem is subject to UN Security Council Resolution 242 regarding territories occupied by Israeli armed forces in 1967;
>
> that the Administration is failing to recognize and support Palestinian rights and interests in Jerusalem;
>
> that the Administration is not using its considerable influence to halt Israeli construction in East Jerusalem and continued expansion into Palestinian areas.

It is our conviction, Mr. President, that a resolution of the question of Jerusalem has the potential for advancing cooperation between the three Abrahamic faiths or sowing the seeds of new religious conflicts between Muslims, Jews and Christians. The future of Jerusalem must not be preempted by the actions of any one party. Only a negotiated agreement that respects the human and political rights of Palestinians and Israelis as well as the three religious communities can lead to a lasting peace. The goal of "a warm peace" between Israel and its Arab neighbors can only be achieved in the context of a shared city where the interests of all parties are respected.

In view of the deteriorating conditions on the ground and the central importance of this issue to the peace process we urge you to use your good offices to see that the negotiators take up the question of Jerusalem as soon as possible and that the position of the United States fully reflects the concerns expressed in this statement.

Cardinal William H. Keeler
President, National Council of
Catholic Bishops

Kara Newell
Executive Director
American Friends Service Committee

Very Rev. Gerald L. Brown, S.S.
President, Roman Catholic Conference of
Major Superiors of Men's Institutes

Archbishop Iakovos
Primate of the Greek Orthodox Archdiocese of
North and South America

The Most Rev. Edmond L. Browning
Presiding Bishop and Primate, The Episcopal Church

Metropolitan Philip Saliba
Antiochian Orthodox Christian Archdiocese
of North America

The Rev. Herbert W. Chilstrom
Bishop, Evangelical Lutheran Church in America

Robert A. Seiple
President, World Vision

ملحق رقم (١٤)

المحاولات الصهيونية لتخريب و تدمير المسجد الأقصى منذ عام ١٩٦٧م

- ٢١ أغسطس عام ١٩٦٩م أشعل مجموعة من المتطرفين اليهود النار بالمسجد الأقصى .

- فى عام ١٩٧٦م حاول ٤٠ يهودى إقتحام المسجد الأقصى و إقامة الصلاه عنوه فيه .

- يناير ١٩٧٧م هاجمت مجموعة مسلحة بكميات هائلة من المتفجرات المسجد الأقصى .

- مايو عام ١٩٨٠م وضع الحاخام " مائير كاهانا " أكثر من طن متفجرات داخل المسجد الأقصى .

- فى ٢٧ يناير عام ١٩٨٣م جرت محاولة فاشلة لنسف المنطقة المحيطة بالمسجد .

- ٥ مارس عام ١٩٨٣م تم كشف عبوه ناسفة بجوار المسجد الأقصى لتدميره .

تابع ملحق رقم (١٤)

- ١٠ مارس عـام ١٩٨٣م قـام ٤٥ يهودياً من أتبـاع ثـلاث منظمات إرهابية (جوش أيمونيـم - كـاخ - أبنـاء جبـل البيـت) بإقتحام المسجد الأقصى.

- ٢١ مارس عام ١٩٨٣م تم الكشف عن جمعية صندوق جبل البيت فى فلسطين المحتلة و ولايـة كاليفورنيـا الأمريكيـة هدفهـا هدم المسجد الأقصى

- ٢ إبريـل عـام ١٩٨٣م تجمـع المئـات مـن اليهـود لإقتحـام المسجد الأقصى وإقامة شعائرهم فيه .

- ١٤ يناير عام ١٩٨٦م قامت مجموعة من الكنيست بإقتحـام المسجد الأقصى و العبث بمحتوياته .

- ٧ يونيـو اقتحـم ٣٠ يهودياً مـن أعضـاء منظمـة " جـوش ايمونيم " المسجد الأقصى " .

- ١٥ ينـاير ١٩٨٨م اقتحمـت عنـاصر مسـلحة مـن قـوات الجيش الاسرائيلى المسجد الأقصى و قتلت ٢٨ مواطناً فلسطينياً و أصابت ١١٥ آخرين .

تابع ملحق رقم (١٤)

- ٢٨ إبريل عام ١٩٨٩م نظمت منظمة جوش إمونيم مسيرة لإقتحام المسجد الأقصى .

- ٨ أكتوبر عام ١٩٩٠م قام " جروشون سلمون " بمحاولة اقتحام الحرم القدسي مع جماعة " أبناء جبل الهيكل " و قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق الرصاص فاستشهد ٢٢ مواطناً فلسطينياً وأصيب المئات .

- في أغسطس عام ١٩٩٥م سمحت المحكمة العليا الإسرائيلية لجماعة " أمناء جبل الهيكل " بزيارة المسجد الأقصى والقيام بالطقوس الدينية .

- في ١ يناير عام ١٩٩٧م تم الكشف عن محاولة لارتكاب مجزرة في المسجد الأقصى على يد السفاح نوعام فريدمان الذى قام بالتخطيط لمذبحة الخليل .

المصدر : إعداد الباحث .

ملحق رقم (١٥)

أهم المشروعات الاسرائيلية المتعلقة بقضية القدس

- مشروع بن جوريون عام ١٩٦٧م :

ضم مشروع بن جوريون القدس إلى حدود دولة إسرائيل .

- مشروع آلون ١٩٦٧م :

نص على إقامة ضواحي بلدية مأهولة بالسكان اليهود في شرق القدس وإعادة تعمير و إسكان سريعين للحي اليهودى بالبلدة القديمة من القدس.

- مشروع أبا إيبان ١٩٦٨م :

طرحه فى الأمم المتحدة و أوضح فيه أن إسرائيل مستعده لمناقشة التوصل إلى اتفاقيات مناسبة مع الذين يعنيهم أمر القدس .

- مشروع جولدا مائير ١٩٧١م :

وضحت فيه أن القدس موحده و جزء لا يتجزأ من إسرائيل .

تابع ملحق رقم (١٥)

– مشروع مبام للسلام ١٩٧٢م :

وضح أن القدس عاصمة دولة إسرائيل .

– مشروع بن جوريون ١٩٧٢م :

قال " من الصواب أن تعيد إسرائيل للعرب جميع الأراضى ما عدا القدس والجولان و المناطق التى أنشئت فيها المستوطنات "

– مشروع ديان ١٩٧٢م :

وضح أنه بالإمكان الوصول إلى تسوية حول القدس تمنح معه الأماكن المقدسة وضعاً خاصاً و لكن المدينة يجب أن تظل موحدة من الناحيتين السياسية و القانونية .

– وثيقة جاليلى ١٩٧٣م :

جاء فيها "القدس و ضواحيها : استمرار الاسكان و التنمية الصناعية فى العاصمة و ضواحيها لتثبيت الأقدام فيما وراء مجالها

تابع ملحق رقم (١٠٥)

و بذل الجهد في سبيل تحقيق هذا الهدف لـشـراء أراضى و تستغل أراضى الدولة فى نطاق المنطقة الواقعة شرق القدس وجنوبها" .

– مشروع حزب مبام ١٩٧٦م :

" إن القـدس الموحـدة هـى عاصمـة للدولـة إسـرائيل و تتضمن اتفاقيـات السلام الحقوق الخاصة للأماكن المقدسة للإسلام والمسيحية "

– مشروع يعقوب فران ١٩٧٦م :

جاء فيه تعتبر القدس عاصمة موحدة لإسرائيل و يتم سن قـانون القـدس كجـزء مـن القوانـين الأساسية حيـث تحـدد فيـه المكانـه الخاصة للقدس .

– مشروع رعنان فايتس ١٩٧٦م :

تكون القـدس عاصمـة موحـدة لدولـة إسـرائيل و تشـكل لـواءاً قائماً بذاته ومقراً للحكومة المركزية .

تابع ملحق رقم (١٥)

– مشروع بيجين ١٩٧٧م

وضح الأماكن المقدسة للديانات الثلاث و يقدم اقتراح خاص يضمن حرية وصول أبناء جميع الديانات إلى الأماكن الخاصة بهم.

– مشروع يعقوبي ١٩٨٨م :

وضح لن تكون القدس موضوعاً للحوار مع الفلسطينيين و سيتم بحث أية ترتيبات ممكنة تستهدف مراعاة الحساسيات الدينية للعرب في القدس و لكن في وقت متأخر

– مشروع شمعون بيريز ١٩٨٩م :

أكد فيه أن القدس ستبقى موحدة و عاصمة لإسرائيل .

– مشروع شارون ١٩٨٩م :

قال: " يجب أن نوضح أن القدس ستبقى موحدة دون أى سكان للآخرين فيها و في أى تسوية يتم التوصل اليها "

تابع ملحق رقم (١٥)

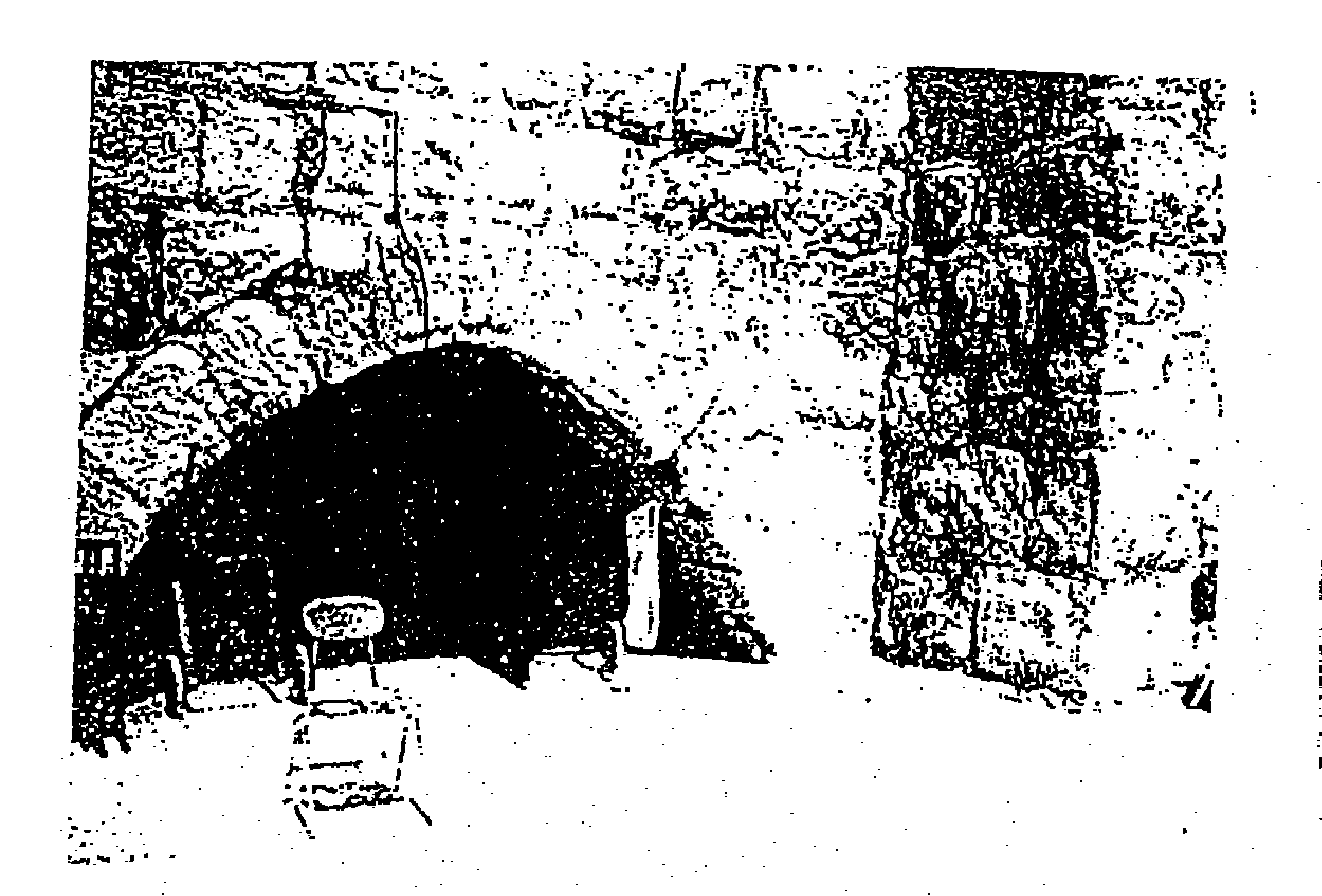
– مبادرة السلام الاسرائيلية ١٩٨٩م :

وضح فيها إسحاق شامير فى ١٤ مايو ١٩٨٩م أمام اللجنة المركزية لليكود أن القدس ليست جزءاً من المبادرة و القدس عاصمة شعبنا الأبدية و عاصمة دولتنا الأبدية.

المصدر : مجلة السياسة الدولية عدد يناير ١٩٩٧م .

بيان الصور الفوتوغرافية التى تبين
حجم الممارسات الإسرائيلية مع السكان العرب المقدسيين

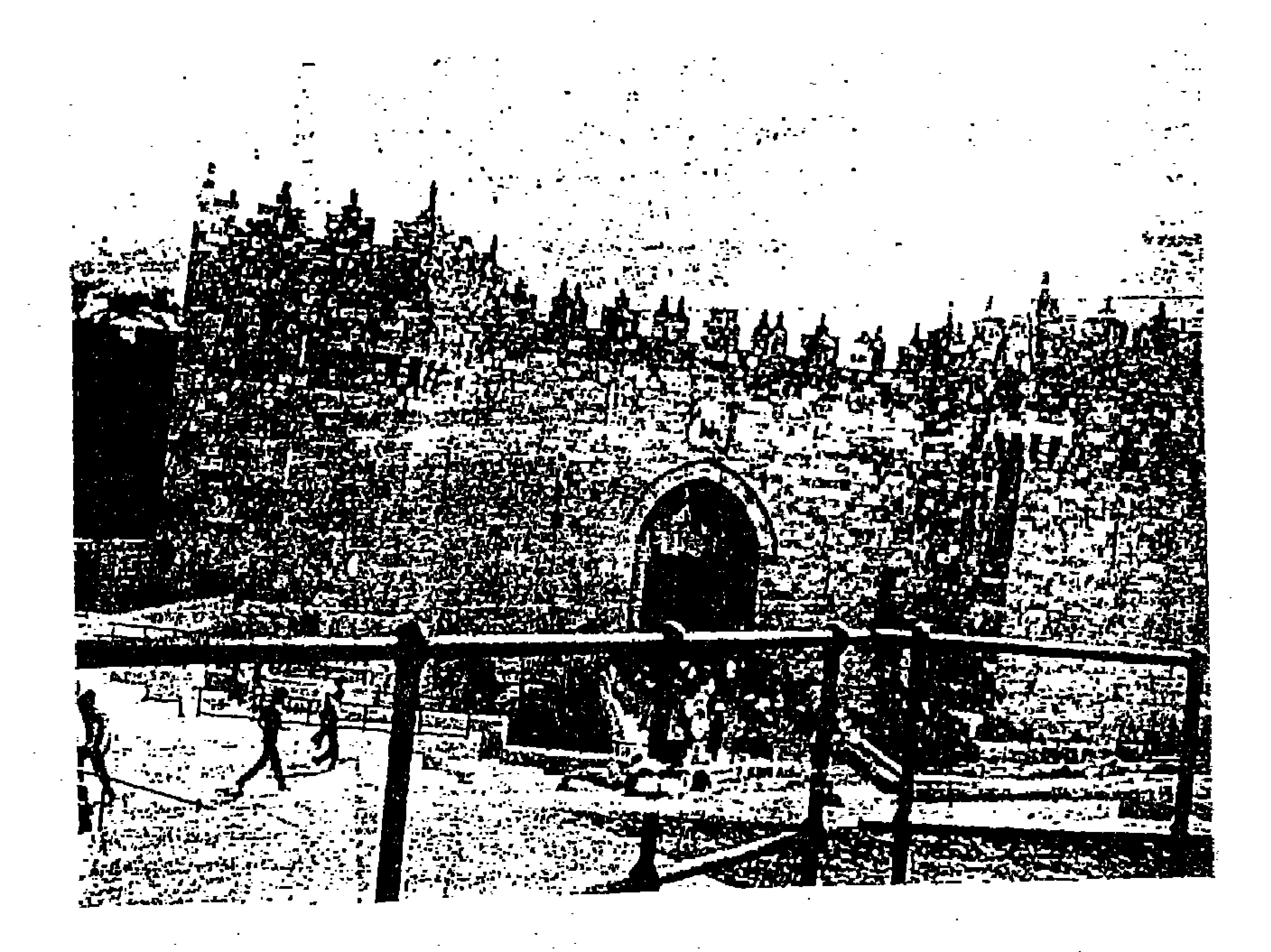
صورة تبين مدخل النفق الذى تقوم بحفره السلطات الإسرائيلية



شكل : (١).

المصدر : أرشيف الباحث

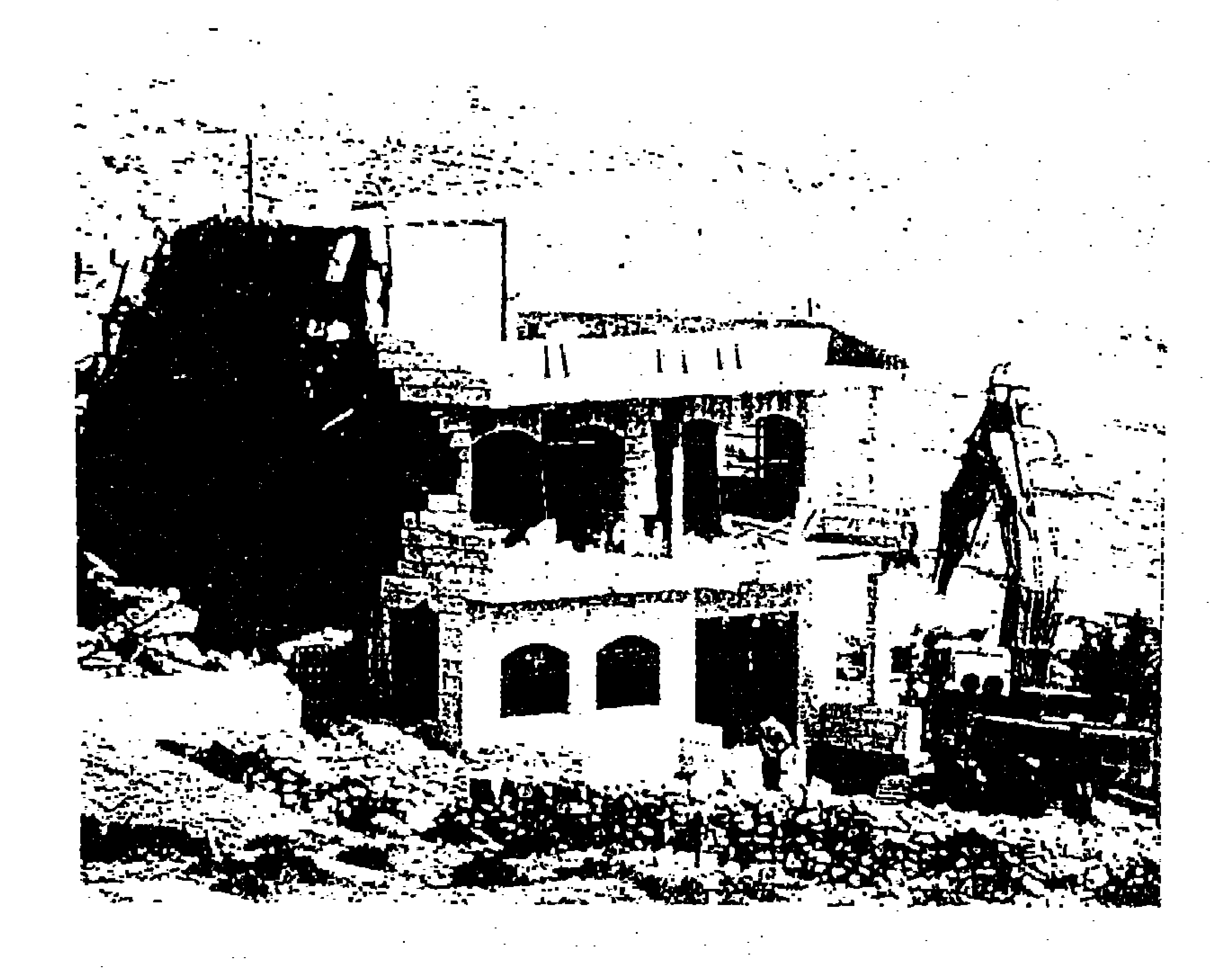
صورة تبين مساحة باب العمود الذى اخذت إسرائيل فى إقامة حى يهودى فيه



شكل : (٢).

المصدر : جريدة القدس عدد ٩٠٣٥ فى ١٩٩٤/١٠/٢٣ ص٢ .

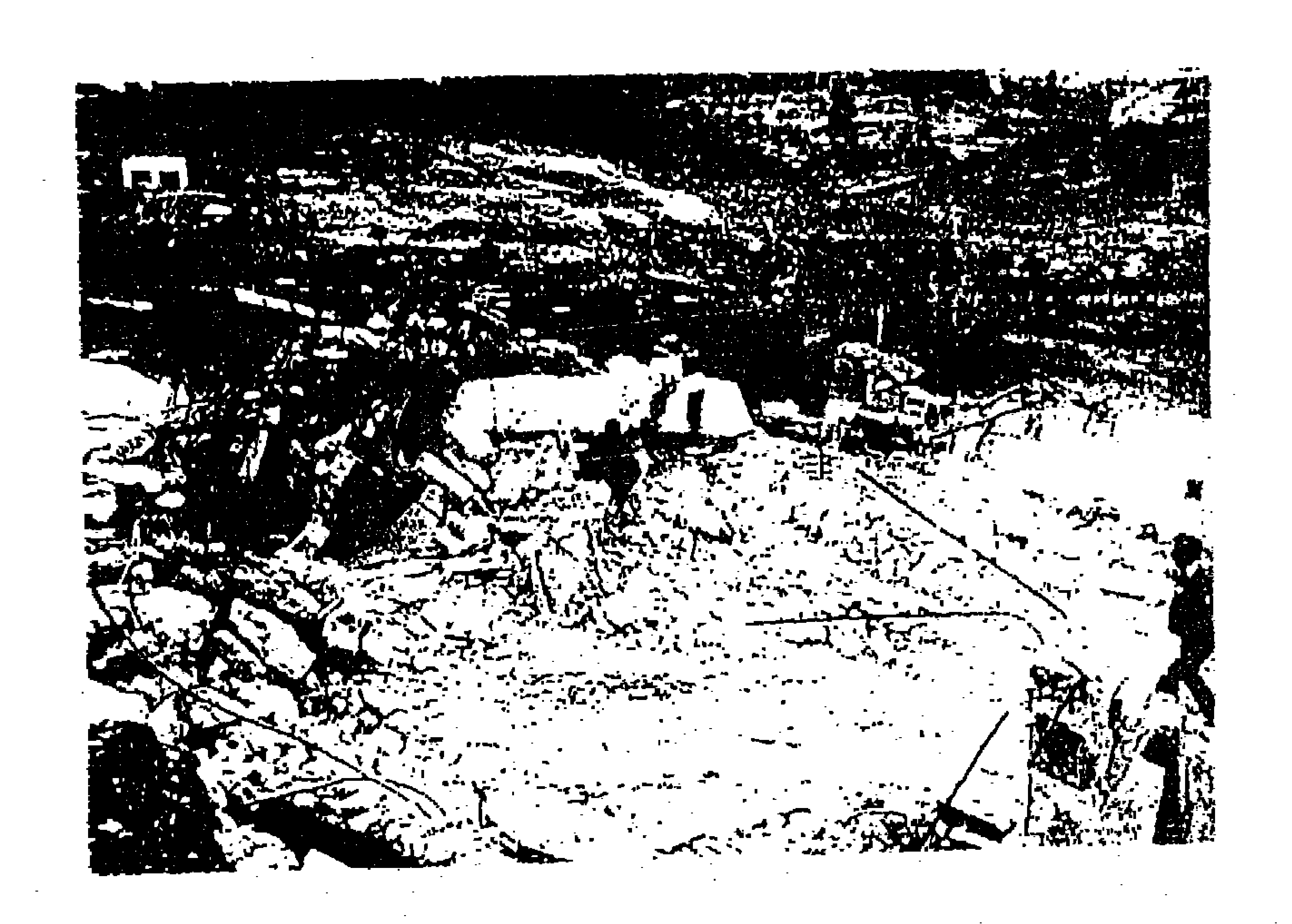
صورة لآلة إسرائيلية و جنود إسرائيليين يقومون بهدم المنازل العربية فى القدس



شكل : (٣).

المصدر : أرشيف الباحث

شكل يبين الأطلال لمبنى عربى هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلية فى مدينة القدس



شكل : (٤).

المصدر : جريدة القدس عدد ٩١٩٧ فى ٥/٤/١٩٩٥م ص٦ .

صورة لمالك عربي يقف أمام عقاره الذى هدمته السلطات الإسرائيلية بالأسى و الحزن



شكل : (٥) .

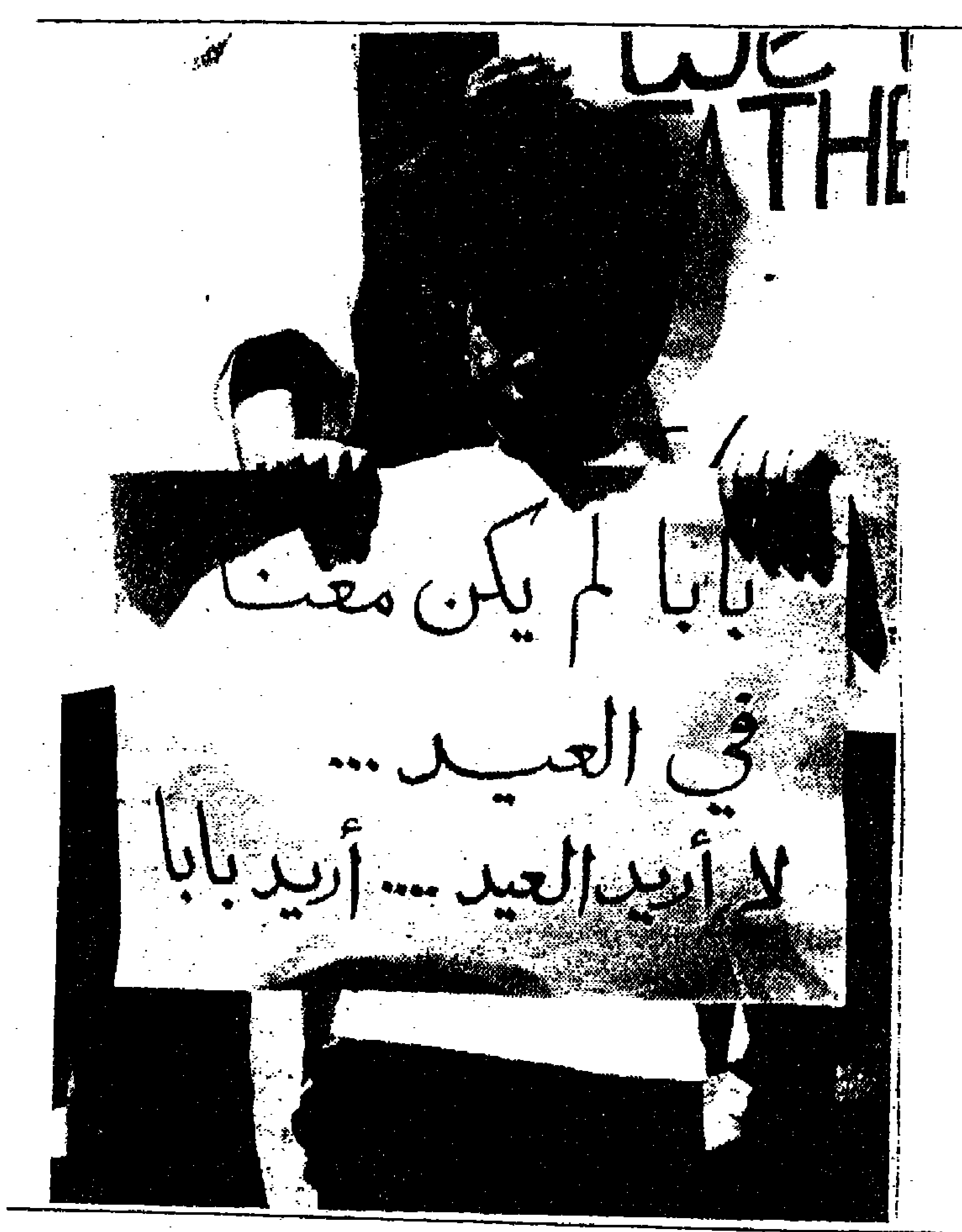
المصدر : جريدة القدس عدد ٩٠٧٢ فى ١٩٩٤/١١/٢٩م ص٥

أسرة تقف أمام منزلها الذى أغلقته السلطات الإسرائيلية



شكل : (٦) .
المصدر : أرشيف الباحث .

طفل يفضل رؤية والده المعتقل على الاحتفال بالعيد و مباهجة



شكل : (٧) .

المصدر : جريدة القدس عدد ٨٩٤٦ فى ١٩٩٤/١٠/٢٦م .

مجموعة من المسلمين يؤدون الصلاه لم تفزعهم الإجراءات الإسرائيلية بالآلات لهدم المنازل مفضلين الموت على ترك ديارهم



شكل : (٨) .

المصدر : الأخبار عدد ١٣٩١٩ فى ٩٦/١٢/١٢ ص٢ .

جندى إسرائيلى يحتجز مجموعة من الشباب بدعوى دخولهم القدس لآداء الصلاه بدون تصاريح



شكل : (٩) .

المصدر : جريدة القدس عدد ٩١٣٩ فى ١٩٩٥/٢/٤م ص٧ .

جنود إسرائيليون يفتشون شاباً توجه إلى الحرم القدسي الشريف لأداء صلاة الجمعة



شكل : (١٠) .

المصدر : جريدة القدس .

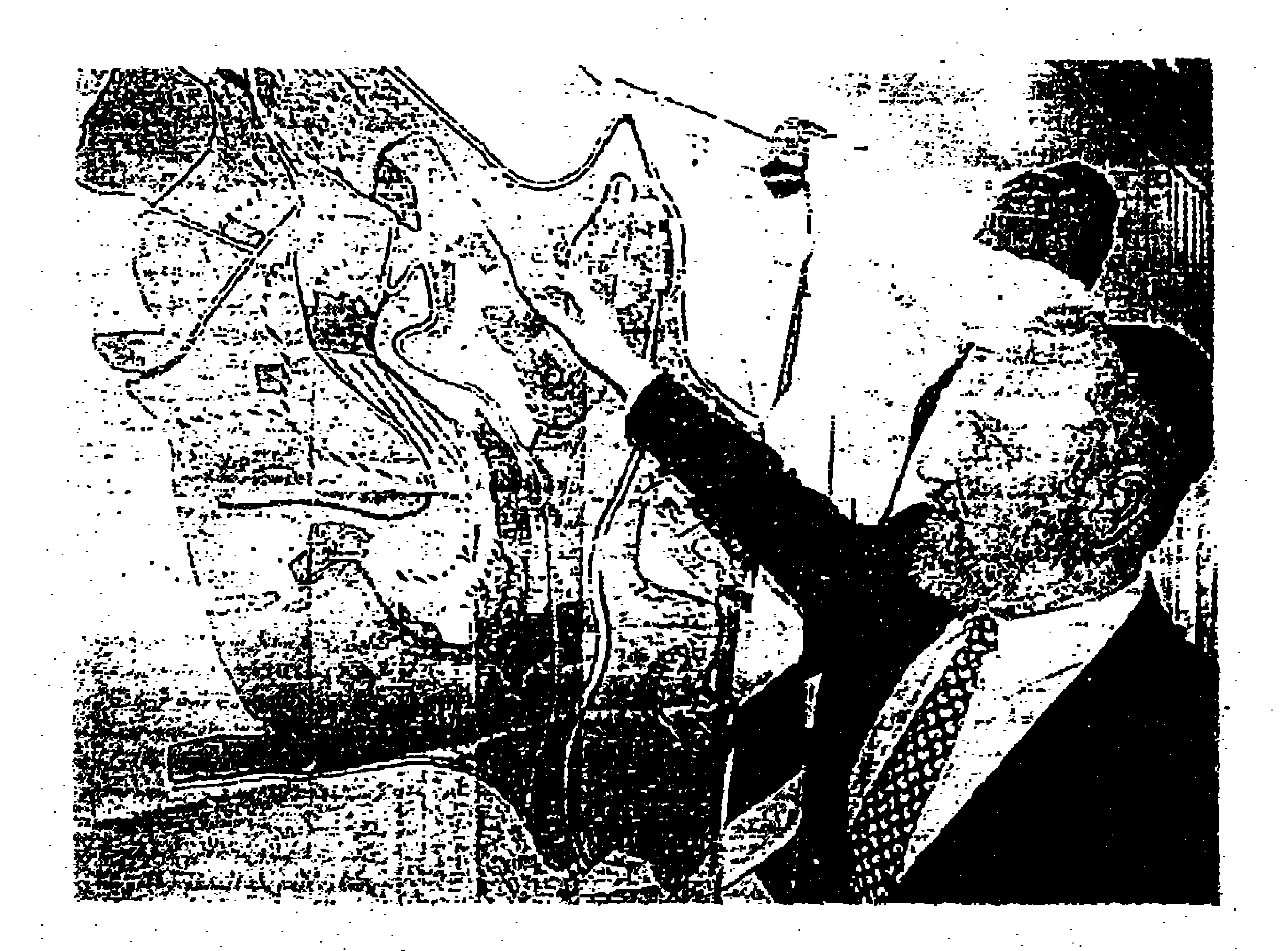
جنود إسرائيليون يمنعون مواطناً فلسطينياً
من دخول القدس عبر نقطة التفتيش الواقعة شمال المدينة



شكل : (١١) .

المصدر : جريدة القدس .

صورة لوزير الداخلية الإسرائيلية إيلي سويسا يبين مستوطنة رأس العامود المزمع إقامتها



شكل : (١٢) .

المصدر: جريدة الوفد عدد ٣٠٦٢ لسنة ١٠ في ١٩٩٦/١٢/٢٠م ص٥

مكتبة البحث

المصادر :-

أولاً :- القرآن الكريم .

ثانياً :- الوثائق المنشورة .

ثالثاً :-مراجع باللغة العربية .

رابعاً :- مراجع باللغة الانجليزية .

خامساً :- رسائل جامعية وأبحاث منشورة .

سادساً :- الدوريات .

أولاً القرآن الكريم :

أ- سورة آل عمران .

ب- سورة الإسراء .

جـ- سورة الأنبياء .

د- سورة المؤمنون .

ثانياً الوثائق المنشورة :

١- من ملحق رقم (١) إلى ملحق رقم (٣) الواردة في البحث .

٢- التقرير الشهرى بمؤسسة دار الحق و القطاع-تصدر في قطاع غزة .

٣- تقرير الغرفة التجارية بالقدس إلى وزير الداخلية الإسرائيلية .

٤- تقرير الندوة الدولية بشأن القدس مدينة السلام - القاهرة - ١٤/١٢/١٩٩٥م

٥- الندوة الدولية القدس مدينة السلام - جامعة أسيوط ٢٩-٣٠أكتوبر ١٩٩٦م .

٦- الندوة الدولية القدس مدينة السلام - كلية التربية بالسويس - جامعة قناة السويس

٧- تليفيزيون فلسطين -نشرة الأخبارباللغة العربية في ٢٠/١٢/١٩٩٦م

٨- التليفيزيون الإسرائيلى - نشرة أخبار باللغة العربية في ٢٠/١٢/١٩٩٦م .

ثالثاً المراجع العربية :

١- ابـــن ســـعـــد : الطبقات الكبرى .

٢- اسحاق موسى الحبشي (دكتور): عروبة بيت المقدس - بيروت ١٩٩٦م

٣- تيسير النابلسي (دكتور) : الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربيـة فـى ضوء القانون الدولى ١٩٧١م .

٤- جيمس هنرى بريستد (دكتور) : تـاريخ مصـر منـذ أقـدم العصـور إلى الفتح الإسلامى القاهرة ١٩٢٩م .

٥- حسن إبراهيم حســن (دكتـور) : تـاريخ الإسـلام السياسـى و الدينـى والثقافي و الاجتماعى - بيروت لبنان سنة ١٩٩١م.

٦- دافيد هرست : البندقية و غصن الزيتون - مـترجم عـن الهيئـة العامـة للإستعلامات رقم ٧٣٧ .

٧- رالف نجم: الحفاظ علـى الـتراث المعمـارى فـى القـدس الشـريف رغـم الاحتلال الاسرائيلى ١٩٨٥م .

٨- رشاد الإمـام (دكتـور): مدينـة القـدس فـى العصـر الوسـيط - الـدار التونسية للنشر ١٩٧٦م .

٩- سيد عبد المجيد بكر : أشهر المساجد فى الإسلام البقاع المقدسـة جـدة ١٩٨٠م .

١٠-شفيق الرشيدى (دكتور) : فلسطين تاريخاً و عبرة و مصيراً الطبعـة الأولى لبنان ١٩٩١م .

تابع المراجع العربية :

١١- شمس الدين السيوطى: اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى القاهرة١٩٨٤

١٢-صالح مسعود أبو مصيير : جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن - بدون .

١٣- عارف العارف : تاريخ القدس - القاهرة ١٩٥١م

١٤- عارف العارف : نكبة بيت المقدس و الفردوس المفقود - بيروت .

١٥- عبد العزيز حميد ، و صلاح حسين العبيدى : الفنون العربية والإسلامية - بغداد ١٩٧٩م .

١٦- عبد العزيز محمد عوض (دكتور) : مقدمة فى تاريخ فلسطين (١٨٣١- ١٩١٤م) بيروت ١٩٨٣م.

١٧- عبد الفتاح أبو علية (دكتور) و عبد الحليم عويس (دكتور) : بيت المقدس فى ضوء الحق و التاريخ - دار المريخ للنشر ١٩٨١م.

١٨- عبد المجيد وافى (دكتور) : بيت المقدس فى صفحات التاريخ مجلة منار الإسلام ١٩٩٥م .

١٩- عمر الواقدى : فتوح الشام - بيروت ط بدون تاريخ .

٢٠- عزة دروزة: القضية الفلسطينية فى مختلف مراحلها - بدون تاريخ.

٢١- قسطنطين خمار: الموجز فى تاريخ القضية الفلسطينية (د . ت)

٢٢- مجير الدين الحنبلى : الأنس الجليل بتاريخ القدس و الخليل المطبعة الوهبية بمصر عام ١٢٨٣ هـ .

تابع المراجع العربية :

٢٣- محمد أرشيد العقيلى (دكتور) : فتح القدس و أهميته فى المنظور الإسلامى - مجلة المؤرخ العربى .

٢٤- محمد الفحام (دكتور) : المسلمون و استرداد بيت المقدس - نشر الأزهر الشريف .

٢٥- محمد بن جرير الطبرى : تاريخ الأمم و الملوك - بيروت ١٩٦٢م .

٢٦- محمد صبيح (دكتور) : القدس و معاركنا الكبرى - بورسعيد ١٩٧١م.

٢٧- محمد فؤاد شكرى (دكتور) : مصر و السودان تاريخ وحدة وادى النيل السياسية فى القرن التاسع عشر (١٨٢٠-١٨٩٩) القاهرة١٩٦٣م.

٢٧- محمود العابدى مأساة بيت المقدس عمان ١٩٦٩ .

٢٨- مصطفى الطحان : فلسطين و المؤامرة الكبرى -الطبعة الأولى-المركز العالمى للكتاب الإسلامى سنة ١٩٩٤م.

٢٩- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين - بيروت - ١٩٧٤م.

٣٠- وجية أبو ذكرى: القدس عربية عبر القرون - القاهرة ١٩٦٧م .

٣١- هـ . جـ . ولز: موجز تاريخ العالم - ترجمة عبد العزيز جاويد(د.ت)

٣٢-يحى الشامى (دكتور): موسوعة المدن العربية و الإسلامية - دار الفكر العربى - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٩٣م .

رابعاً : مراجع باللغة الإنجليزية :

1- Duncan , A : The Noble sanctuary portrait of a Holy place In Arab Jerusalem - second Middle East Archive (London 1981) .

2- Eva goldman , Ahistory of the Jwish people and their promised (London)

3- Natan Yanai , Moshe Dayan on the peace process and Israel's Future (TelAviv 1988) .

4- Alods : Israel From It's beginning .

5- M.L Margolis : Ahistory of the Jewish people(1969).

6- Eva Denelius : The Jewish Quarterly Review (1967 - 1968).

7- H. Graetz : Poupular History Of The Jews (1949).

8- E. Schurer : A history of Jewish people in the time of jesus (1978)

9- W. Motgomery Watt , Islamic political thought . Edinburgh University 1968 .

10- Carl Brockelman : History on the Islamic people (New York 1960) .

11- Khouri , Fred : The Arab Israeli Dileman (Syracuss 1958) .

تابع المراجع الإنجليزية :

12- The Report of the Commission of investigation into the Events on the temple mount in the Ruth Lapidoth .

13 - Yigal Allon : Insearch of peace (Tel Aviv 1989).

- Israel Kimchi : Lines The Development of Jerusalem) 1988 - 1993 (in Uraban Geography in Jerusalem)1967 - 1992 (jerusalem 1992).

14-Raphael Patai : Encyclopedia of Zionisim and Israel (New York 1971) .

15- Aviv shilaim , Isral : Politics and Middle East peace making journal of palestine studies.

16- Peres Holts : Letter Regarding Jerusalem Israel information service Gopher Ministry of Foreign Affair Jerusalem .

خامساً : رسائل جامعية وأبحاث منشورة :

- فواز حامد حسين الشرقاوى : الاستيطان الصهيونى فى فلسطين
دراسة مقارنة لمرحلة ما قبل قيام إسرائيل و ما بعدها .
رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية
الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة ١٩٩٠م .
- سليمان محى الدين فتوح (دكتور) :
سياسة التهويد الإسرائيلية و ممارساتها فى القدس
منذ عام ١٩٦٧م حتى وقتنا الحاضر بحث مقدم
فى الندوة الدولية " القدس التاريخ و المستقبل "
جامعة أسيوط فى ٢٩ - ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٩٦م

سادساً : الدوريات :

أ- المجلات :

الجديد - مجلة لبنانية ١٦ أغسطس ١٩٦٩م .
مجلة التاريخ و المستقبل: المجلد رقم (٢) عدد (٤) ١٩٨٨م جامعة المنيا
منار الإســـــــلام: عدد ٧ لسنة ١٣ ١٩ فبراير ١٩٨٨م المنهل
عدد ٥٠٨ مجلد ٥٥ أغسطس سبتمبر ١٩٩٣م
مجلة الوعى الإســلامى: عدد ٣٤٠ مايو ١٩٩٤م .
مجلة الوعى الإسلامى : عدد ٣٦٨ سبتمبر ١٩٩٦م
مجلة السياسة الدولية :عدد ١٢٦ أكتوبر ١٩٩٦م .
مجلة روزا اليوســـف : عدد ٣٥٧١ لسنة ٧٢ ١٨ نوفمبر ١٩٩٦م .

المجلـــــــــــة : مجلة العرب الدولية عدد ٨٧٨ ١٨ ديسمبر ١٩٩٦م مجلة المؤرخ العربى عدد ٣٠ .

ب- الجرائد :

الأهرام :	٣٧٦٩٩	لسنة ١١٤	١٩٩٠/٢/٣٤م
	٣٧٧٤٣	لسنة ١١٤	٩٠/٤/٩
	٣٨١٥٦	لسنة ١١٥	٩٦/٥/٢٧
	٤٠١٦٦	لسنة ١٢١	٩٦/١١/٢٥
	٤٠١٧٨	لسنة ١٢١	٩٦/١٢/٢٧
	٤٠١٨٦	لسنة ١٢١	٩٦/١٢/١٥
	١٣٢٥		١٩٩١/٥/٢٧م
الوفد :	٣٠٦٢		٩٦/١٢/٢٠
الشعب	١٨١٥		٩٦/١٢/١٣
الأحرار	١٨١٥		٩٦/١٢/١٤
النهار	٢٦٩٦		٦٤/١٠/٥
القدس	٨٨٨٨		٩٤/٥/٢٩
	٨٩١٤		٩٤/٦/٢٤
	٨٩٢٤		٩٤/٧/٤
	٨٩٥٤		٩٤/٨/٣
			٩٤/١١/١٣
	٩١٤٦		٩٥/٢/١١
	٩١٩٧		
	٩٢٥٣		٩٥/٦/٣

الفهرست

الناشر
مكتبة زهراء الشرق
ت : ٣٩٢٩١٩٢